بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن ـ جدة ـ الرياض ـ الظهران ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ باريس ـ مارسيليا ـ نيويورك ـ فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٨ هـ ـ ٨/٩/١٩٨٧م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٢٠٦
London - Tuesday, 8 September 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3206
طبعة الخلاء العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض



ثمن العدد
PRICE LIST
Australia A$0.80 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pts • Cyprus 700 Mil • Denmark 13 DKr. • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 60p. • Greece 250 DRs • India 10 R. • Indonesia 1800 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7K • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore S4. • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3.5 S.Fr • Turkey 800 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

اللجنة العربية بموسكو غدا عشية زيارة دي كويلار لطهران

اسبوع حاسم لتحديد الموقف من ايران

لندن ـ بغداد ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تدخل الجهود العربية والدولية المبذولة على مختلف المستويات لايقاف حرب الخليج، مرحلة حاسمة هذا الاسبوع على طريق تكثيف الضغوط على ايران لاجبارها على الرضوخ لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لوقف اطلاق النار فورا، وتمتد رقعة التحرك في هذا الاطار من طهران مرورا ببغداد وغيرها من العواصم المعنية مباشرة الى موسكو حيث تبدأ زيارة اللجنة السباعية المنبثقة عن مجلس وزراء الخارجية العرب اليها غدا قبل ايام من بدء خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة زيارته المرتقبة للعاصمتين الايرانية ثم العراقية والتي تعول مختلف الدوائر الدبلوماسية والسياسية على نتائجها.

وفي ظل هدوء عسكري عام خيم امس على جبهة الحرب وفي مياه الخليج العربي، اعلن مصدر دبلوماسي عربي في تونس امس ان وفد اللجنة السباعية العربية المكلف باجراء اتصالات مع عواصم الدول الكبرى بشأن الحرب سيتوجه غدا الى موسكو للبحث مع المسؤولين السوفيات في تطورات الموقف والسبل الكفيلة باجبار الايرانيين على الرضوخ والقبول بالقرارات الدولية الداعية لوقف اطلاق النار.

ويرأس وفد اللجنة السباعية الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ويضم ايضا السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي والدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية والسيد الطيب السبعاني وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية.

وكان الاجتماع الطارىء للمجلس

(التتمة على الصفحة ٢)

برقية سريعة

إلى مارجريت تاتشر

باعتبارك من خريجات الكيمياء، الفت نظرك الى الخلل في معادلتك الاخيرة عن تركيبة الخليج. الغارات العراقية زائدا الملاحة الايرانية لا تساوي الغارات الايرانية زائدا الملاحة الكويتية.

التفسير: حصار العراق للموانىء الايرانية جواب لحصار ايران للموانىء العراقية. انظري تاريخ الحرب العالمية/حصار الموانىء الالمانية. حصار ايران للكويت عدوان على سفن محايدة في موانىء محايدة الى موانىء محايدة.

تصحيح المعادلة: الغارات العراقية زائدا الملاحة الايرانية تساوي النظام الايراني ناقصا القدرة على العدوان والارهاب.

خالد القشطيني

الملك فهد يدعو الشباب السعودي للانخراط في السلك العسكري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الشباب السعودي الذين لم تمكنهم مستوياتهم من الالتحاق بالجامعات او المعاهد العسكرية والعلمية ان يتوجهوا الى خدمة وطنهم في الميادين العسكرية التي ترحب بهم وتعنى بتدريبهم على اعلى المستويات وخاصة في حقل الطيران الحربي بجميع فروعه. وقال الملك فهد ان هذا التوجه سيمكن اولئك الشباب من ان يكونوا درعا للوطن وخيرا ودعما لاسرهم بعد انقضاء فترة التدريب فمن شاء الاستمرار بعد ذلك رحبنا به ومن عاد الى الحياة المدنية عاد صلبا قويا مؤهلا لحمل المسئولية وكسبا للوطن.

وكشف الملك فهد الذي كان يتحدث اثناء جلسة لمجلس الوزراء السعودي عقدها ليلة امس «ان لدينا دراسة وافية في هذا الشأن سيصدر المجلس ـ اي مجلس الوزراء ـ قراره حولها قريبا بعد مناقشة جميع جوانبها بما يحقق الخير المرجو لاجيالنا القادمة».

وجدد الملك فهد في جلسة المجلس التي صرح بفحواها السيد علي الشاعر وزير الاعلام لوكالة الانباء السعودية تأييد بلاده لدولة الكويت مؤكدا مساندة المملكة لها على كل الاصعدة.

وقال الوزير الشاعر: وفي هذا الاتجاه تناول خادم الحرمين الشريفين اوضاع منطقة الخليج العربي بالتحليل والتدقيق على ضوء التطورات الراهنة والتصعيد المستمر في المياه الخليجية العربية. وقال خادم الحرمين الشريفين انه من المؤسف كما نلاحظ ان تطغى احداث الخليج على اهم قضايا الامة العربية التي توليها جل اهتماماتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وكذلك الاحداث اللبنانية التي تزداد كل يوم حدة وتصعيدا مما ينتج عنه تدهور الاوضاع الاقتصادية الى ادنى المستويات التي لم يعد يحتملها المواطن اللبناني بعد طول صبر وجلد خلال مراحل المأساة الدامية منذ عام ١٩٧٥ حتى تاريخ اليوم.

هذا بالاضافة الى القضايا الاسلامية الهامة التي تأتي القضية الافغانية في رأس قائمتها.

واستطرد وزير الاعلام يقول: ومضى خادم الحرمين الشريفين في شرح تصوراته لحقيقة المخطط العدواني الذي بدأت تظهر معالمه مؤكدا على ان المخرج الوحيد لاحباط هذا المخطط لا يكون الا بالتقاء الامة العربية على رؤية موحدة في نطاق العمل العربي المشترك من اجل احلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وحذر من عواقب استمرار اجواء التوتر الذي يسود العلاقات القائمة بين بعض الدول الشقيقة مما يعطل المساعي المبذولة لتلطيف حدة التوتر بغية التوصل الى اجتماع نسبي على الاهداف المصيرية التي تنتظر انعقاد مؤتمر القمة العربي في مناخات تحقق له النجاح المأمول.

الحكومة السورية تقر مشروع سد الوحدة

دمشق ـ وكالات الانباء: عقد مجلس الوزراء السوري امس اجتماعا برئاسة الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الحكومة. وجرى خلال الاجتماع بحث مختلف التطورات السياسية في المنطقة.

كما وافق على مشروع بتصديق الاتفاقية المبرمة بين سورية والاردن وذلك لاقامة «سد الوحدة» في منطقة المقارن والذي يؤدي انجازه الى مشروع اقتصادي وحيوي هام يستهدف تحقيق مصلحة شعبي سورية والاردن.

سلطان ونايف يباحثان الحسن والحسين وسعود الفيصل ينقل رسالة لأمير البحرين

جدة ـ المنامة ـ الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت السعودية اتصالاتها الدبلوماسية على أعلى المستويات بعدد من العواصم العربية في اطار تحركها العربي لمعالجة ازمة المنطقة. فقد تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالعلاقات الاخوية الوطيدة القائمة بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسلم الرسالة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال استقبال امير البحرين له امس عقب وصوله في الصباح الى المنامة.

وكان الملك فهد بن عبد العزيز قد تلقى امس الاول رسالة من العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية نقلها الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين له مساء امس بمكتبه بقصر السلام.

وفي الرباط اجرى الملك الحسن الثاني ليلة امس محادثات على انفراد مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اعقبتها محادثات شارك فيها من الجانب المغربي الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء واحمد رضى كديرة مستشار العاهل المغربي، وعباس القيس

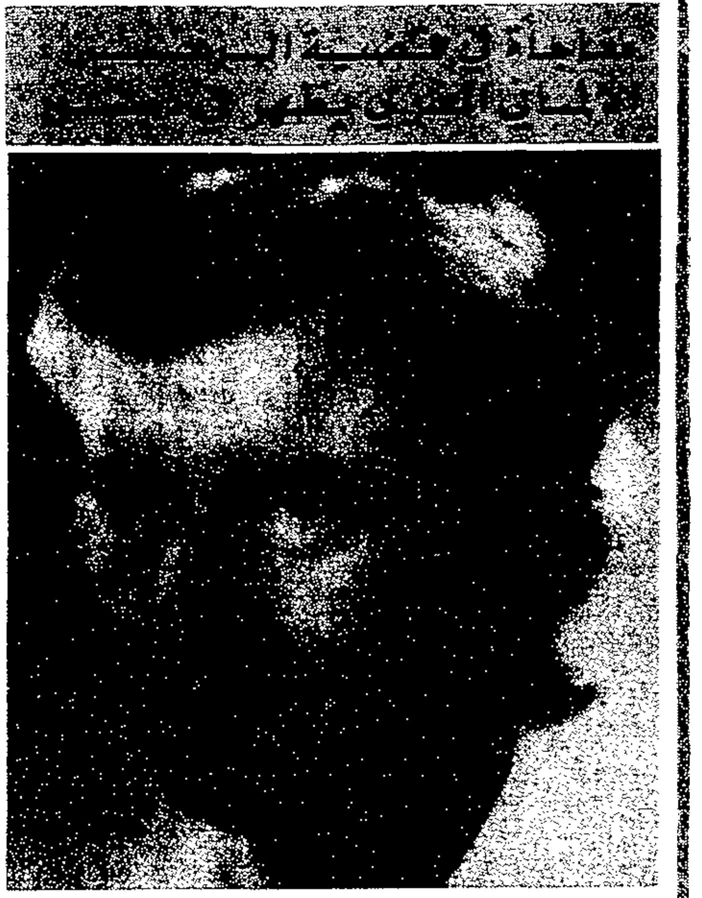
(التتمة على الصفحة ٢)

الطقس في اوروبا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حالة الطقس في المراكز الاوروبية الرئيسية كالاتي:

- فرانكفورت: جو غائم جزئيا، الحرارة القصوى ٢٥ مئوية.
- لندن: غائم جزئيا مع احتمال سقوط زخات مطر. الحرارة القصوى ١٧ مئوية
- باريس: غائم جزئيا مع رياح خفيفة، الحرارة القصوى ٢٢ مئوية.
- روما: غائم جزئيا، حار، الحرارة القصوى ٣٠ مئوية.
- زيوريخ: غائم جزئيا، الحرارة القصوى ٢٦ مئوية.



دمشق ـ بيروت ـ بون ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

في خطوة جديدة تعطي مؤشرات لتحسن العلاقات السورية ـ الأوروبية بشكل عام ظهر في دمشق امس الرهينة الالماني الغربي الفريد شميت عقب اطلاق سراحه في بيروت في وقت سابق بعد أن أمضى ٢٣٠ يوما في الأسر، وذلك في اطار «صفقة» لم تعرف ظروفها بعد وإن كانت، حسب ما أعلنه الخاطفون الذين لا يزالون يحتجزون رهينة المانية اخرى مرتبطة بموضوع اللبنانيين المعتقلين في بون محمد علي حمادة وشقيقه عباس.

(تفاصيل أخرى ص ٢)

بداية العد العكسي لانهاء حرب المخيمات:

اجتماعات بدمشق لتحديد الخطوات والمنظمة مستعدة لاخلاء مواقعها

لندن ـ دمشق ـ تونس ـ «الشرق الاوسط»:

قطعت المساعي لوقف حرب المخيمات في لبنان بين المنظمات الفلسطينية وحركة امل شوطا كبيرا في هذا المضمار، بعد اعلان الفصائل الفلسطينية في دمشق والقيادة الفلسطينية في تونس ترحيبها بالمبادرة التي اطلقها رئيس حركة امل الوزير نبيه بري خلال احد الاحتفالات الشعبية في مدينة بعلبك والقاضية باعادة الحياة الطبيعية الى المخيمات والمناطق المحيطة بها عبر تشكيل لجان امنية تمثل مختلف الفصائل الفلسطينية وتضم قوات سورية ومجموعات لبنانية تمثل حركة امل وجبهة «التحرير والتوحيد» وتشرف على امن المخيمات بالاضافة الى اعلان المنظمة استعدادها للانسحاب من شرقي صيدا.

وصرح السيد خالد عبد المجيد المتحدث باسم جبهة الانقاذ التي تتخذ من دمشق مقرا لها لـ «الشرق الاوسط» بأن العاصمة السورية بدأت تستعد لاستقبال وفدين يمثلان حركة امل وجبهة التحرير والتوحيد للمشاركة في اجتماعات ستعقد مع المنظمات الفلسطينية في دمشق وبرعاية الاخوة السوريين لوضع اعلان رئيس حركة امل موضع التنفيذ.

وقال السيد عبد المجيد «ان الأمور تبشر بالخير، وان النوايا الطيبة هذه المرة هي التي ستتغلب على المشاكل الموجودة بين الاخوة».

وتقول اوساط سورية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان سورية ترحب بكل بادرة ايجابية لوقف النزف المستمر بين الاخوة اللبنانيين والفلسطينيين وانها لا تعترض على مشاركة اي طرف يساعد دوره على طي صفحة مؤلمة في تاريخ العلاقة بين الشعبين.

وفي حوار مع الدكتور ايوب حميد عضو المكتب السياسي لحركة أمل، قال لـ «الشرق الأوسط» ان طرح رئيس حركة امل لمبادرته ينطلق من موقف الحركة الحريص على وأد الفتنة واعادة العلاقات الطبيعية بين الشعبين الفلسطيني واللبناني. وأضاف الدكتور حميد: منذ البدء قلنا كحركة بضرورة طي الصفحة المؤلمة وببناء علاقات جديدة تأخذ بعين الاعتبار المستجدات في لبنان وكذلك أهمية ان يكون هناك قضية اسمها قضية الجنوب وقضية المقاومة، ليس من موقع طمس القضية الفلسطينية، ولكن من منطلق ان هذا الأمر سيكون حافزا اكبر واقوى لعملية تصعيد المقاومة ضد العدو الاسرائيلي

وتابع حميد حديثه فقال: «ليس من مصلحة أحد على الاطلاق استمرار هذا الوضع على ما هو عليه من سوء وينطلق حسن النوايا والتطبيق العملي لمبادرة رئيس الحركة فعلا من مبادرة فلسطينية بانسحاب عسكري للقوات الفلسطينية من شرقي صيدا، بعد ذلك ستكون الحركة جاهزة لبحث كل الامور، لاسيما وانه لا حالة عدائية تاريخية بين الحركة كحركة وبين الشعب الفلسطيني. بل على العكس من ذلك، هناك الكثير من الامور التي تجمع ولا تفرق بين المعاناة الجنوبية والمعاناة الفلسطينية.

ومن جانب آخر صرح المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن لـ «الشرق الاوسط» أن القيادة الفلسطينية في تونس اذ ترحب بمبادرة رئيس حركة امل تعلن استعدادها للانسحاب من شرقي صيدا.

واضاف السيد عبد الرحمن بقوله: في ظل الاجواء الايجابية والنوايا الطيبة، فان قيادة المنظمة واهلنا في المخيمات يشعرون بالاطمئنان ولا يوجد ما يحول دون اتخاذ اي اجراء سواء في جنوب لبنان أو غيره من اجل وضع مبادرة الوزير بري موضع التنفيذ.

وردا على سؤال حول ما إذا كان التقارب بين امل والمنظمة بداية تفاهم سوري ـ فلسطيني، رفض احمد عبد الرحمن وقال «نتمنى ان يكون ذلك خطوة باتجاه تحقيق هذا الأمر».

عرفات يجدد تأييده لقرارات الامم المتحدة

جنيف ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

أعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف امس تأييده لعقد مؤتمر دولي بشأن فلسطين على اساس جميع قرارات الامم المتحدة بما فيها القراران ٢٤٢ و٣٣٨.

وقال السيد عرفات: اننا نلح على عقد هذا المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة على اساس الشرعية الدولية والقرارات الدولية المعترف بها من قبل الامم المتحدة والخاصة بالقضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط فضلا عن القرارات الصادرة عن مجلس الامن بما في ذلك القراران ٢٤٢ و٣٣٨.

وقد ادلى عرفات بهذا التصريح خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع الدولي الرابع للمنظمات غير الحكومية بشأن فلسطين

سري وليس للنشر

تدرس جمهورية عربية افريقية أدخال تعديل على قوانينها تنص على السماح باستدعاء بعض الضباط المتقاعدين للخدمة بعد تزايد نشاط دولة اخرى مجاورة كان قد توقف خلال الاعوام الماضية.

قصف عبيش ومطار نجامينا داخل تشاد

ليبيا تحمل الحكومة الفرنسية مسؤولية الهجوم التشادي على قاعدة «معاطن السرا»

طرابلس ـ باريس ـ نجامينا ـ وكالات الانباء: حملت ليبيا امس الحكومة الفرنسية مسؤولية الهجوم الذي شنته القوات التشادية على قاعدة «معاطن السرا» الجوية يوم السبت الماضي، وردت في الوقت نفسه على هذه الضربة، بارسال طيرانها للاغارة على مدينة «عبيش» في عمق الاراضي التشادية وقصف مطار نجامينا.

وقال السفير الليبي لدى باريس السيد حمد الحريري ان التشاديين لا يستطيعون القيام بأي هجوم ضد ليبيا وحدهم، واوضح في حديث للتلفزيون الفرنسي ان «مشاركة الفرنسيين في الهجوم هي اكبر مما تتصور».

وفي وقت لاحق، طلب راديو طرابلس من السكان المدنيين في نجامينا والعاملين في السفارات اخلاء المدينة على الفور «حفاظا على امنهم»، كما طلب من الطائرات المدنية تجنب التحليق في المجال الجوي التشادي كي لا تصطدم بالطيران الحربي الليبي. ثم اذاعت وكالة الانباء الليبية بيانا للسلاح الجوي الليبي يطلب من الطائرات المدنية عدم دخول المجال الجوي التشادي «لكي لا تتعرض للخطر».

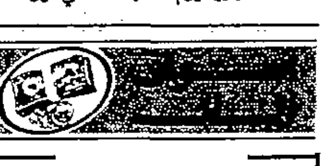
وتجيء هذه النداءات بعد بضع ساعات من قصف الطيران الليبي لمدينة عبيش شرقي تشاد وهجومه على مطار نجامينا حيث اصيبت احدى طائراته بصاروخ اطلقه جنود فرنسيون.

وقد اعلنت وكالة الانباء الليبية ان احدى المقاتلات القاذفة التابعة للقوات المسلحة الليبية قد اصيبت. وأوضحت ان القوات الجوية الليبية اغارت بنجاح صباح امس على قاعدة عبيش العسكرية ومطار نجامينا الذي اصبح قاعدة عسكرية تتلقى تعزيزات امريكية واسرائيلية بشكل منتظم.

واضافت الوكالة ان الطيران الفرنسي وصواريخ امريكية وفرنسية استخدمت في صد الطائرات الليبية التي انجزت مهمتها.

وقالت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان القصف الذي تعرضت له مدينة عبيش الواقعة على بعد ٧٠٠ كيلومتر شمال غربي نجامينا اسفر عن مقتل شخصين واصابة خمسة آخرين بجروح

ونقل عن مصادر تشادية وفرنسية ان طائرة ليبية من طراز «توبوليف ـ ٢٢» اسقطت فوق نجامينا بصاروخ «هوك» اطلقه العسكريون الفرنسيون قبل أن تتمكن من القاء حمولتها



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هبطت اسعار النفط الخام امس في اعقاب اعلان وكالة الطاقة الدولية عن وجود فائض كبير في الاسواق. وبلغ سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال قبيل الاقفال امس ١٧,٨٥ دولار للبرميل

وكانت اهم مؤشرات الاسعار امس كالتالي:

● الدولار: ٠,٦٠٢٠ جنيه استرليني ـ ١,٧٩١٥ مارك الماني ـ ١,٤٨٤٠ فرنك سويسري ـ ٥,٩٩٠٠ فرنك فرنسي ـ ٣,٧٥٠٥ ريال سعودي ـ ٠,٢٧٩٧٠ دينار كويتي.

(تفاصيل ص ٤)

وزير داخلية مصر لـ «الشرق الأوسط»:

لانسعى لصدام دموي مع المتطرفين ولكننا لانستطيع تجاهل نشاطهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري بأن التنظيمات الارهابية والمتطرفة تفرض علينا صداما دمويا لا نرجوه ولا نسعى اليه، ولكننا ايضا لا نستطيع تجاهله والسكوت عليه، وهذا ما حدث من التنظيم الارهابي المتهم بارتكاب حوادث الاغتيالات، وكانت خسائر رجال الشرطة مقتل امين شرطة من قوة مكافحة الارهاب واصابة نحو ٥ ضباط وأمينين للشرطة في حادثي مهاجمة وكريهما بالخرقانية وسنتريس.

واضاف وزير الداخلية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان نجاح اجهزة الامن في مواجهة الارهاب لا يقاس بعدد الحوادث التي تم كشفها فقط، ولكن عدد الحوادث التي تم منع وقوعها، وقد استطعنا كشف بعض التنظيمات الارهابية قبل ارتكاب جرائمها وتنفيذ مخططاتها.

وذكر اللواء زكي بدر ان الشرطة ليست على خلاف او خصومة مع التيار الديني الرشيد ولا تعارض الدعوة الدينية الصحيحة، ولكننا ضد العناصر التي تتستر باسم الدين وتتاجر به وترتكب الجرائم وتشعل الحرائق وتطلق النار والرصاص.

واوضح وزير الداخلية الامر قائلا: اننا نعتبر ظاهرة التطرف من اخطر الظواهر التي تواجه الشرعية والاستقرار وان اسلوب الحوار لن يجدي مع من يلجأ للمدفع والرصاص والقنابل كما شهدنا اخيرا ويهدف الى ضرب هيبة الشرطة والقانون.

وأشار اللواء زكي بدر الى انه لم يفقد ثقته ولو لحظة واحدة في قدرة رجال الامن والشرطة على ضبط افراد واعضاء التنظيم الارهابي وانه لن يتردد في مواجهة اي اخلال بأمن الوطن والمواطن ولن ترتعش

تأجيل المؤتمر الصحفي للمهدي الى اليوم

مذكرة برلمانية لقيادتي الأمة والاتحادي حول التعاون في ظل ميثاق حكومة الوحدة الوطنية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب الامة امس ان الخيار الذي سيتفق عليه لشكل الحكم سيعلن في الايام المقبلة واضاف انه لا يستطيع تحديد مدى زمني للاتفاق على التشكيل الجديد. وكان من المفترض ان يعقد السيد المهدي ظهر امس مؤتمرا صحفيا يبين فيه الخطوط العريضة التي تم الاتفاق عليها بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي حول شكل الحكم والخيارات المطروحة للحكم القومي والائتلافي ولكن تقرر تأجيل المؤتمر الى اليوم.

ومن جانب آخر علمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة المفوضة من الهيئتين البرلمانيتين لحزبي الامة والاتحادي الديمقراطي قد رفعت مذكرة الى قيادتي الحزبين اكدت فيها ان الائتلاف بين الحزبين ينبني على ميثاق حكومة الوحدة الوطنية ومذكرة التفاهم كأساس لاستمرارية التعاون في الحكم بين الحزبين في المرحلة.

وعكست المذكرة لقيادة الحزبين التصور الشامل الذي توصلت اليه اللجنة البرلمانية المشتركة المفوضة حول المسائل الاساسية التي كانت مثار الخلاف وطالبت بتكوين لجنتين من الاجهزة العليا والهيئتين البرلمانيتين لمتابعة التنفيذ واكدت على ضرورة المناصفة بين الحزبين وفقا للميثاق في عضوية مجلس رأس الدولة بتشكيله الخماسي حسب نص الدستور.

وجاء في المذكرة ان اللجنة البرلمانية المشتركة المفوضة ترى ان يعالج توزيع المناصب الوزارية عن طريق لجنة التنسيق العليا في اطار المواثيق المبرمة بين الحزبين وذلك بعد اعادة النظر بالحقائب الوزارية.

وفي الوقت نفسه عقد المكتب السياسي والهيئة البرلمانية للحزب الاتحادي الديمقراطي اجتماعا مشتركا مساء امس الاول اطلع فيه السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاجتماع المشترك بنتائج مشاوراته مع السيد الصادق المهدي كما عرض موضوع اصدار البيان المشترك لحزبي الامة والاتحادي الديمقراطي والذي يتوقع صدوره في اي وقت من السيدين المهدي والميرغني حول آخر تطورات الموقف السياسي الراهن بما في ذلك تصور الحزبين للتعاون الثنائي بينهما وطرحهما المشترك للفترة المقبلة.

ومن جانب آخر اصدر مجلس الوزراء السوداني امس امرا بتعيين لجنة تحقيق في ملابسات شريط التسجيل المزعوم الذي حصلت عليه جريدة «السياسة» السودانية وقد شكلت اللجنة من السادة محمد عبد الرحيم علي قاضي المحكمة العليا رئيسا، وجريس اسعد المحامي، وعمر الفاروق المحامي، وعبد الله عبده كاهن مدير المباحث الجنائية، ومحمد سعيد بدر المدعي العام اعضاء.

وعن اختصاصات لجنة التحقيق اوضح امر التعيين بأن اللجنة تختص باجراء تحريات حول موضوع شريط التسجيل الذي حصلت عليه جريدة «السياسة» السودانية والتوصية بما اذا كان في وقائعه ما يشكل مخالفة لقوانين البلاد.

"جبهة التحرير والتوحيد" تتابع موضوع المخيمات

إطلاق رهينة ألماني غربي في بيروت والخاطفون يتحدثون عن صفقة يجب احترامها

بيروت ـ دمشق ـ بون ـ «الشرق الأوسط» والوكالات :

اطلق صباح امس في بيروت الغربية سراح الالماني الغربي الفريد شميت بعد سبعة شهور من اختطافه ونقل سرا الى دمشق ومنها الى بون بعد ان التقى مع مسؤولين في سفارتي بلاده في بيروت ودمشق، وذلك دون ان تتضح خلفيات « الصفقة » التي تمت وان كانت شركة « سيمنز » التي كان يعمل فيها عند اختطافه قد نفت نفيا قاطعا ان تكون دفعت فدية للخاطفين .

وكانت انباء اطلاق شميت (٤٦ عاما) بدأت بالتوتر اعتبارا من ليلة امس حيث اعلن الخاطفون انهم سيطلقون سراح رهينتهم خلال ساعات قليلة .

وفي بيان كتب باللغة العربية ورد الى وكالة انباء غربية في بيروت اكد « المجاهدون من أجل الحرية » انهم اتخذوا هذا القرار « بعد أن حصلوا على وعود وضمانات تتفق ومصالح كل طرف من الاطراف في اطار برنامج متفق عليه » .

وكان الخاطفون قد اعلنوا يوم الجمعة الماضي في بيان آخر ارفقت به صورة لشميت عن اطلاق سراح احد الرهائن الالمان خلال الايام العشرة المقبلة اذا نفذت المانيا الاتحادية شروطها .

وابرز الخاطفون عدة نقاط ايجابية في السياسة الالمانية الغربية وخاصة في حرب الخليج واكدوا ان المانيا الاتحادية تعهدت باطلاق سراح اللبنانيين محمد علي حمادي وشقيقه عباس في اطار برنامج متفق عليه بعد ان قبض عليهما في يناير (كانون الثاني) الماضي في المانيا الغربية .

ومحمد علي حمادي متهم باشتراكه في عملية خطف طائرة الركاب الامريكية « تي. دبليو. اي » الى بيروت في صيف عام ١٩٨٥، وقتل احد ركابها، اما شقيقه عباس فقد اعتقل بتهمة حيازته متفجرات .

وذكر الخاطفون في بيانهم ليلة امس ان اطلاق سراح الرهينة شميت ناتج عن الجوانب الايجابية الموضحة في بياننا السابق (يوم الجمعة) ويؤكد حسن نوايانا ورغبتنا في تسوية هذه القضية بشكل ايجابي .

واضافوا ان اطلاق سراح شميت يضع السلطات الالمانية امام مسؤولياتها لكي يستمر البرنامج المتفق عليه ايجابيا .

واكد « المجاهدون من اجل الحرية » انها قضية حساسة لا يمكن العبث بها وان المانيا مسؤولة من الآن امام الهيئات الدولية. واضاف البيان ان اي انتهاك للاتفاق سيكون له نتائجه الخطيرة جدا. ثم وجه الخاطفون بعد ذلك شكرهم الى المسؤولين في سورية والى المهتمين في ايران الذين ساعدوا وضمنوا التسوية .

ولم تعرف طبيعة وظروف التسوية التي يتحدث عنها الخاطفون والتي ضمنت اطلاق شميت، ورغم ان بعض الاوساط ترجح دفع فدية للخاطفين فان شركة « سيمنز » في ميونيخ اكدت في بيان لها امس انها لم تدفع اية فدية من اجل اطلاق سراحه .

ويذكر ان شميت خطف بعد ثلاثة ايام من خطف الالماني الغربي الآخر رودولف كورديس (٥٣ عاما) في بيروت الغربية ايضا، في السابع عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي، ولم يتحدث الخاطفون حتى الآن عنه .

ومازال هناك ٢٠ مخطوفا في لبنان بينهم تسعة امريكيين وخمسة فرنسيين وبريطانيان وايطالي وايرلندي وهندي وواحد من كوريا الجنوبية. وكان الخاطفون قد اعلنوا اعدام ثلاثة اخرين احدهم امريكي والثاني فرنسي والثالث بريطاني دون العثور على جثتهم حتى الآن .

« امل » والفلسطينيون

من جانب آخر، قالت « جبهة التحرير والتوحيد » ان الغارة التي شنتها اسرائيل يوم السبت الماضي على مخيم عين الحلوة الفلسطيني في الجنوب تستهدف نسف المفاوضات الرامية الى تطبيع العلاقات بين الفلسطينيين وحركة « أمل » .

وذكر زعماء جبهة تحرير وتوحيد لبنان في بيان صدر في اعقاب اجتماع عقدوه ليلة امس ان اسرائيل حاولت بصورة يائسة نسف المفاوضات اللبنانية الفلسطينية عندما شنت هذه الغارة على مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب صيدا والتي اسفرت عن استشهاد ٤٦ شخصا واصابة ٦٧ آخرين .

ويذكر ان هذه المفاوضات ستجري بعد ان رحبت منظمة التحرير الفلسطينية المبادرة التي تقدم بها في ٣١ اغسطس (آب) الماضي الوزير نبيه بري زعيم حركة « أمل » لوضع حد « لحرب المخيمات » الدائرة بين « أمل » والمقاتلين الفلسطينيين منذ شهر مايو (أيار) ١٩٨٥ .

واوضح البيان ان المشتركين كلفوا السيد مصطفى سعد زعيم التنظيم الشعبي بأن يرأس غدا في مدينة صيدا التي يسيطر عليها اجتماعا يضم وفدا من هذه الجبهة وممن يرى جدوى في دعوته من الاطراف الفلسطينية لبحث شروط تطبيق اقتراح بري .

وابرز المشتركون لاسيما بري ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الموقف الايجابي لطرفي النزاع واعلنوا من ناحية اخرى انه سيطلق قريبا سراح المسجونين من الجانبين .

ومن جانب آخر اعلنت مجموعة فلسطينية في بيروت امس مسؤوليتها عن اطلاق صواريخ على بلدتين واقعتين شمالي منطقة الجليل في فلسطين المحتلة انطلاقا من « المنطقة الامنية » التي اقامتها اسرائيل في الجنوب اللبناني .

وفي اتصال تليفوني مع وكالة انباء غربية في بيروت اكد متحدث اعلن انتماءه الى مجموعة « الشهيد علي ابو طوق » (مسؤول في حركة « فتح » التي يتزعمها السيد ياسر عرفات وقتل في يناير (كانون الثاني) ابان حصار مخيم شاتيلا في بيروت) ان مجموعة فدائية اطلقت صباح امس صواريخ كاتيوشا على مستوطنة « شوميرا » والمستوطنة المجاورة « لايكريت » » .

واوضح البيان ان طائرات هليكوبتر فتحت النار على القطاع الذي انطلقت منه الصواريخ وان احد اعضاء المجموعة الفدائية اصيب بجراح بيد ان زملاءه تمكنوا من نقله. وذكر البيان ان هذه العملية تجيء ردا على الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي على مخيم عين الحلوة الفلسطيني .

وكانت مستوطنات الصهاينة شمالي الأرض المحتلة قد تعرضت للقصف بالصواريخ خمس مرات خلال شهر اغسطس (آب) حسبما جاء في محطة مستقاة من المصادر الأمنية في الجنوب اللبناني .

عودة الجميل

في الوقت ذاته عاد الرئيس اللبناني امين الجميل فجر امس الى بيروت قادما من كيبيك حيث شارك في القمة الثانية « للفرانكوفونية » .

وكان الرئيس الجميل قد قام قبيل وصوله الى كيبيك بزيارة قصيرة للعاصمة الجزائرية اجتمع خلالها مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد كما توجه الى باريس في زيارة خاصة استغرقت ٢٤ ساعة .

واكد الجميل في كلمته خلال القمة انه يتحدث باسم لبنان كله واستنكر الاحتلال الاجنبي والتدخلات التي اصابت الدولة بالشلل وحالت دون اقامة اي حوار داخلي .

ومن جانب آخر بلغ سعر الدولار الامريكي امس في بيروت ٢٧٠,٧٥ ليرة لبنانية ٢٧٠ عند الشراء و٢٧١,٥ ليرة عند البيع في السوق الحرة لصرف العملات مقابل ٢٧٨ ليرة لبنانية يوم السبت الماضي .

وسجل سعر الفرنك الفرنسي ٤٥,٠٩ ليرة لبنانية مقابل ٤٦,٢٤ ليرة يوم السبت

ضبط قارب الاسلحة والمخدرات بايطاليا يكشف العلاقة بين ايران والمافيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

ذكرت صحيفة «التايمز» ان استيلاء السلطات الايطالية على حمولة قارب من الاسلحة والهيروين يؤكد وجود شبكة رهيبة من المسلحين الذين تدعمهم ايران ورجال المافيا وتجار المخدرات. إذ ان الشرطة الايطالية اعتقلت حتى يوم الاحد الماضي ٣٢ متهما بينهم احد كبار الصناعيين واثنان من زعماء المافيا ولاتزال الشرطة تبحث عن ١٣ شخصا آخرين من اعضاء عصابة التهريب.

ويعتقد المراقبون في روما ان هذه العملية الايطالية قد تدفع ايران الى الانتقام بشن عمليات ارهابية في شوارع المدن الايطالية.

وكانت السلطات الايطالية قد اعترضت سبيل القارب اللبناني «بستاني ـ ١» في الاسبوع الماضي واحتجزت في ميناء باري حيث كشف التفتيش عن وجود حمولة من الهيروين على متنه بالاضافة الى الحشيش والبنادق والألغام والقنابل الصاروخية والصواريخ المضادة للطائرات العمودية. واتضح ان الاسلحة من صنع ايطالي وانها كانت قد بيعت لايران بصورة غير مشروعة من خلال شركات وهمية.

وقد بدا لنائب المحقق العام السنيور اوغسطو لاما الذي اعلن عن اكتشاف هذه الشبكة يوم الاحد ان ايران كانت تجهز رجال العصابات في ايطاليا وغيرها من الاقطار الاوروبية بالاسلحة. ولأول مرة ايضا ثبت وجود صلة بين المافيا وتجارة الاسلحة السرية.

ونظرا لأن عائلات المافيا تحتكر تجارة المخدرات في ايطاليا وجنوب اوروبا، فانها قامت بدور الوسيط في شحن الحمولة من الشرق الاوسط وفي عملية التخلص من الهيروين والحشيش. ومن المعروف ان تجارة الاسلحة غير المشروعة تسير عادة جنبا الى جنب مع تجارة المخدرات.

وتبين الوثائق التي صادرتها السلطات الايطالية ومراقبة المكالمات الهاتفية التي أجرتها ان الاسلحة الايطالية كانت قد بيعت في الاصل الى شركة في برشلونة وانه صدرت لتلك الشحنة شهادة تبين الجهة النهائية التي ستستخدم الاسلحة. وبعدئذ نقل المشتري الاسباني تلك الاسلحة الى دولة عربية زودت ايران بها.

الا ان هذه الاسلحة نفسها عادت الآن فدخلت ايطاليا بعد ان مرت في لبنان. وقد تمت عملية تمويل الصفقة بصفة رئيسية من خلال بنوك في سويسرا.

وقد وجهت الآن تهمة انتهاك القوانين الايطالية الخاصة بتصدير الاسلحة الى مناطق التوتر الى كل المعتقلين. وأهم هؤلاء المعتقلين هو الصناعي فيرناندو بورليتي (٦٥ سنة) وابنه وعدد من كبار مسؤولي شركة غالسيلا. كذلك اعتقلت السلطات شخصين معروفين من المافيا بتهمة قيامهما بدور الوسيط.

الاتحاد الاسلامي في السنغال يندد بالممارسات الايرانية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ندد الاتحاد الثقافي الاسلامي، الذي يوجد مقره في داكار، بما قام به الايرانيون في مكة المكرمة وقال الاتحاد في بيان اصدره حول الاحداث بتوقيع رئيس الاتحاد احمد ايان تشام.

ان النظام الايراني قام بجريمة تعتبر ابشع جريمة ضد الاسلام والمسلمين وضد الحضارة والانسانية بانتهاكه حرمة بيت الله وحرمة قوانينه التي لا يأتيها الباطل من بين يده ولا من خلفه، وقتلوا في الحرم قوما مسلمين حرم الله قتلهم ثم يتباهون بذلك بدون حياء امام العالم بارعين في صنع الاكاذيب مبدعين في تلفيق الحقائق.

ويشير الاتحاد في بيانه الى ان اعضاء الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنيغال لهم الشرف في ان يعلنوا محاربة الانحراف والمنحرفين الايرانيين ومطاردتهم اينما وجدوا ولاسيما في افريقيا الغربية التي يقصدونها الان للقيام بنفس الجرائم والمحرمات.

في الذكرى السابعة لحرب الخليج :

مصر : استمرار الحرب يهدد الامن العربي والاسلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السفير عمرو موسى مساعد وزير الخارجية المصري ومدير ادارة الهيئات الدولية بالوزارة ان الامن القومي المصري جزء من الامن القومي العربي ليس خارجا عليه او مناقضا له ، وان استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية يمثل تهديدا مباشرا للامن القومي العربي والاسلامي . واكد السفير عمرو موسى في الندوة التي عقدتها نقابة الصحافيين المصرية مساء امس الاول بمناسبة مرور ٧ اعوام على حرب الخليج ان الدعم المصري للعراق ينطلق من موقف مصر الثابت برفضها التهديدات الخارجية لاي دولة عربية ، وعدم قبولها اي مد على حساب الاراضي والشعوب العربية .

واوضح ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في مكة المكرمة اثناء موسم الحج كفيلة بأن تفتح الاعين نحو ما يهدد الاسلام ، واننا في مصر نتابع الموقف باهتمام شديد للتعرف على الابعاد الحقيقية للتحركات والتهديدات الايرانية .

وذكر ان الدور المصري تجاه استمرار حرب الخليج لا يخرج عن حدود دفع الامور نحو انهاء الحرب وليس زيادتها اشتعالا وهذا ينطبق ايضا على موقفنا من القضية الفلسطينية ومطالبتنا بمسيرة سلمية وعقد المؤتمر الدولي .

واشار مساعد وزير الخارجية المصري الى تأييد مصر للقرار الاجماعي الصادر من مجلس الامن بوقف الحرب والعودة الى الحدود الدولية وبدأ حوار نحو التسوية واننا نتابع باهتمام الزيارة المرتقبة لبيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة لايران ومباحثاته هناك مع القادة الايرانيين كما اننا نتابع تطورات الموقف الدولي خاصة انه يتحرك الان نحو وفاق سوفياتي ـ امريكي ، مما يعني انهما ليسا على استعداد للصدام في الخليج وبزوغ مشروعات تسوية لعدد من مناطق النزاع في العالم من بينها الشرق الاوسط والخليج .

واعلن الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات امام الندوة ان الموقف المصري من الحرب العراقية ـ الايرانية يتضمن المطالبة بانهاء الحرب والسعي من اجل ذلك سواء من خلال المنظمات الاقليمية او الدولية ، مع الوقوف الى جانب العراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا على المستويين الرسمي والشعبي، وأن عناصر الموقف المصري تشكل رؤية استراتيجية بعيدة المدى حتى لا تنهار بوابة العالم العربي الشرقية .

واضاف الدكتور البلتاجي ان استمرار الحرب ادى الى انحسار اهمية الصراع العربي الاسرائيلي وتقلصت مساحة اهتمام الجماعة الدولية به مع تكريس وتعميق تجزئة الدول العربية ، ووقف خطط التنمية ، وليس هناك مخرج سوى توافر الارادة العربية المستقلة وايجاد موقف تفاوضي عربي قوي قادر على طرح القضايا العربية طرحا جلدا وتشكيل قوى ضغط لحل صراعي الشرق الاوسط وحرب الخليج .

واعلن السفير العراقي سمير نجم رئيس بعثة رعاية المصالح العراقية بالقاهرة ان ايران تهدف الى فرض سيطرتها على منطقة الخليج للوصول الى الحدود المصرية وشمال افريقيا واعلن ذلك المسؤولون الايرانيون في اكثر من مناسبة .

واضاف ان ما قام به زمرة الغوغائية الايرانية في مكة نمط جديد من انماط الاعتداءات .

واوضح السفير العراقي ان ايران بدأت خلال الايام الماضية ضرب المناطق السكنية في البصرة بهدف الالتفاف حول قرار مجلس الامن ومحاولة للتسويف وجر العراق لضرب المناطق السكنية الايرانية ولكن الهجمات العراقية تركزت على المنشآت الاقتصادية وليس المناطق السكنية واننا ننتظر موقفهم خلال زيارة دي كويلار ولكل فعل رد فعل .

ونوه السفير سمير نجم بالدعم المصري للعراق وبدور الاعلام المصري في ابراز حقيقة العدوان الايراني على الصعيد المصري والعربي والدولي ، ونفى تقدم العراق بأي طلب لاي دولة عربية لارسال قوات عسكرية مؤكدا ان من يريد ارسال قوات عربية فالامر لا يحتاج الى طلب .

وزير الخارجية الليبي في بغداد لبحث العلاقات الثنائية وانهاء الحرب




طارق عزيز خلال استقباله امس لوزير الخارجية الليبي .

بغداد ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان جاد الله عزوز الطلحي امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي (وزير الخارجية) وصل ليلة امس الى بغداد قادما من الكويت في زيارة تستغرق عدة ايام.

واضافت الوكالة انه كان في استقبال الطلحي لدى وصوله الى المطار السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية.

وكان الطلحي قد ذكر لدى وصوله يوم السبت الماضي انه سيتباحث في بغداد «مع الاشقاء العراقيين حول كل المسائل، المتعلقة بالبلدين».

وذكرت مصادر دبلوماسية في بغداد ان المباحثات العراقية ـ الليبية ستتناول اساسا الدور الليبي المحتمل للمساهمة في وقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقد قطعت العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا والعراق في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ بمبادرة من العراق اثر توقيع اتفاقية التحالف الاستراتيجي بين طرابلس وطهران، الا ان الخلاف العراقي الليبي يعود تاريخه الى اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠ حين قرر العراق اغلاق السفارتين الليبية والسورية في بغداد بعد شهر من بدء الحرب العراقية الايرانية مستندا الى مساندتهما لايران».

ومنذ الربيع الماضي شرعت طرابلس في اعادة التوازن الى علاقاتها مع البلدين المتحاربين وقال العقيد معمر القذافي ان البحث عن تسوية للحرب العراقية ـ الايرانية اصبح هدفه وأنه لا يقبل ان تحتل ايران جزءا من الاراضي العراقية.

برقية من الملك فهد لرئيس نقابة المستشفيات بلبنان

جدة ـ واس : قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان ما تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه لبنان الشقيق هو تجسيد للروابط الوثيقة القائمة بيننا على اساس من المحبة والتعاون.

جاء ذلك في برقية جوابية تلقاها رئيس نقابة المستشفيات في لبنان الدكتور فوزي عظمي ردا على برقية الشكر التي رفعها الى خادم الحرمين الشريفين اثر الدعم الذي قدمته السعودية للمؤسسات الطبية في لبنان.

واعرب الملك فهد عن شكره لكافة الاطباء اللبنانيين على مشاعرهم الطيبة تجاه السعودية حكومة وشعبا.

مصر تدين بشدة الاعتداء على الكويت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أدانت أمس مصر بشدة الاعتداء على دولة الكويت وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية بأن مصر تدين بشدة تعرض دولة الكويت وأراضيها ومياهها الاقليمية لأي اجراء عدواني ايراني.

واضاف : ان مصر تتابع باهتمام وقلق بالغ انباء تعرض الاراضي الكويتية للصواريخ والتهديدات الصادرة من طهران.

وقال انه لا بد من تهيئة المناخ المناسب لزيارة الامين العام للأمم المتحدة لكل من ايران والعراق للوصول الى حل سلمي.

محكمة امن الدولة التونسية تواصل استجواب المتهمين في قضية التخريب

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل محكمة امن الدولة التونسية مرحلة استجواب المتهمين في قضية عمليات التخريب ومحاولة قلب نظام الحكم واعترف كل المتهمين الذين استجوبوا بانتمائهم الى الحركة غير المرخص بها وكان البعض منهم قد سبق ان حوكموا عام ١٩٨١ بالتهمة نفسها ثم شملهم العفو الرئاسي الصادر عام ١٩٨١ وتم الافراج عنهم.

ولكنهم عادوا من جديد الى المحكمة محالين اليها بموجب فصول قانونية ينص بعضها على الاعدام ولاسيما بالنسبة للتهم المتعلقة بمحاولة تقويض النظام ودفع المواطنين الى مهاجمة بعضهما البعض.

وقد نودي امس على المتهم عبد الله الزواري وهو من مواليد عام ١٩٥٦ في توزر (عاطل عن العمل) وله سوابق قضائية في الحركة واعترف بانه كان ملتزما (عاملا) على منطقة الكاف وسليانة وله معرفة بعناصر القيادة ويتلقى من الحركة مرتبا شهريا مقابل تفرغه لنشاطها.

كما اعترف بتوزيع المنشورات المتضمنة لشعارات معادية للنظام وانه اتصل برسالة من القيادة المركزية تخص العمل النسائي وموضوع الدعم المالي واقر بتحريره لرسالة وجهها الى القيادة يقترح فيها ايجاد هيكل صحي خاص بالحركة يعني بالجرحى من المتهمين لها من جراء تصادمهم مع قوات الأمن.

ثم استجوبت المحكمة متهمين آخرين سبق ايضا ان حوكموا عام ١٩٨١ فيهم المنشق للحركة والعامل (المسؤول الجهوي عن الولايات) والعضو في المكتب التنفيذي واعترفوا باداء البيعة على يد المتهم الرئيس راشد الغنوشي وانهم عقدوا الاجتماعات في المساجد واكدوا تسمية المناطق بالرموز. كما اعترفوا بحرق الوثائق عندما شرعت سلطات الامن في اعتقالهم وعرض عليهم رئيس المحكمة وقائع واحداث الشغب والتخريب والمظاهرات فانكروا مساهمتهم فيها.

وتواصل المحكمة في الايام المقبلة مرحلة الاستجواب.

وفد فلسطيني يجري محادثات في القاهرة

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

اجتمع امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية بوفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور القاهرة حاليا ويضم المطران ايليا خوري عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة والدكتور رمزي خوري مدير مكتب السيد ياسر عرفات وزهدي القدوة ممثل فتح في القاهرة .

وصرح المطران ايليا خوري بأن الوفد الفلسطيني طلب خلال الاجتماع الذي استمر ٤٥ دقيقة من الدكتور عبد المجيد ان تعمل مصر على تخفيف الضغط على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان .

واشار الى ان الوفد طلب ايضا مساعدة مصر في اعادة التنسيق مع الاردن لرغبة الجانب الفلسطيني في استمرار هذا التنسيق وذلك استعدادا للمؤتمر الدولي .

كما اجتمع الوفد مع الدكتور اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، وقال خوري ان الوفد بحث معه دور منظمة التحرير في المؤتمر الدولي. وردا على سؤال عن احتمالات اعادة فتح مكاتب المنظمة في القاهرة. أعرب المطران خوري عن امله في اعادة فتح هذه المكاتب.

ايران تقترح عقد اتفاق لتبادل بعض الاسرى

لندن ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء الايرانية التي يلتقط بثها في لندن ان ايران ستبدأ خلال الشهر الحالي في اطلاق سراح نحو مائة من اسرى الحرب العراقيين واقترحت اخلاء سبيل عدد آخر على اساس اتفاق متبادل.

وذكرت الوكالة ان محمد تازاران امين المجلس الاعلى للدفاع اوضح انه سيتم تسليم اسرى الحرب لمسؤولي الصليب الاحمر في الفترة من ٢٢ الى ٢٨ سبتمبر (ايلول) الحالي.

شجون عربية

ايران والمافيا

صدق او لا تصدق هناك علاقة قوية بين عصابات « المافيا » ونظام الحكم في طهران !

هذا ليس كلامي. وليس دعاية مضادة ضد النظام الايراني، لكنه معلومات من تقرير صحفي كتبه روجر بويز مراسل جريدة التايمز البريطانية في روما امس الاول !

قال بويز : « ان البوليس الايطالي قد القى القبض خلال الايام القليلة الماضية على اكثر من ٣٢ متهما من كبار رجال الاعمال والصناعة واثنين من كبار زعماء المافيا، وانه يجري البحث عن ١٣ اخرين من هذه المزهامات لتورطها في شبكة تهريب بين ايطاليا ولبنان يتم من خلالها عبر البحر المتوسط مقايضة المخدرات الايرانية بالسلاح » .

وما قاله بويز ايضا ان الذي كشف هذه الشبكة هو قيام سلطات الجمارك الايطالية باعتراض سفينة الشحن اللبنانية « البستاني » وانه من خلال تفتيشها تم الكشف عن كميات من الحشيش والهيروين والاسلحة منها: مسدسات وقنابل والغام وقنابل مضادة لطائرات الهليكوبتر .

ويؤكد التقرير الصحفي ان هناك علاقة قوية بين عائلات المافيا ومصادر شرق اوسطية ترتب العلاقة التسليحية بين المافيا وايران التي تزود المافيا مقابل ذلك بالمال والسلاح .

ويقول التقرير ان هذه الاحداث قد تتطور لتصبح « ايران جيت » ايطالية من المكن ان تكون لها آثارها على الحياة السياسية في ايطاليا .

والمثير في هذه الواقعة الخطيرة ان يقوم النظام في ايران الذي يرفع شعارات ثورية ودينية بالارتباط بأحط الحركات في العالم مثل: النظام الاسرائيلي، والمافيا الايطالية، وشبكات الارهاب الدولية من اجل الحصول على السلاح .

وقانون اللعبة يقول: لا يمكن ان تبيع قوى غير شريفة سلاحا لتحقيق اهداف شريفة والعكس ايضا صحيح .

ولا يمكن ان يقال ان ايران بحاجة للسلاح فهي تشتريه حتى لو كان من الشيطان .

والرد على ذلك بسيط لماذا اشتري من الشيطان اذا كنت تستطيع ان تشتري من سوق السلاح الطبيعي؟ ثم لماذا تبيع المخدرات مقابل السلاح ؟

هنا ايضا علينا ان نسأل هل الاتجار في المخدرات حلال ؟ هل هو عمل اسلامي ؟ هل تسميم العقول وتخدير الابدان وتحطيم الاجيال وضياع الامم هو عمل اسلامي ؟

ان التورط الايراني في عملية المافيا هذه سوف يكشف عن اسور سوف تتضاءل امامها حقائق ايران جيت .

علينا ان نتابع هذه القضية ونفهم بالضبط ماذا فعلت « الشورة » الايرانية بالمخدرات والسلاح والارهاب .

عماد الدين اديب

سلطان ونايف يباحثان الحسن والحسين وسعود الفيصل ينقل رسالة لأمير البحرين

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الامين العام للحكومة .

كما شارك فيها من الجانب السعودي السيد علي بن سلم المستشار في الديوان الملكي وعلي ماجد قباني سفير السعودية في المغرب .

ولم تعط ايضاحات حول ما تم بحثه في هذه المحادثات التي جرت في قصر الصخيرات بضواحي الرباط الا ان البيان الذي صدر حولها اشار الى انها كانت محادثات موسعة .

وقد اقام العاهل المغربي عقب المحادثات مادبة عشاء تكريما للامير سلطان والوفد المرافق له ، حضرها الامير محمد ولي عهد المغرب والامير رشيد والدكتور العراقي واعضاء الحكومة المغربية ، وكبار المسؤولين المغاربة عسكريين ومدنيين .

وعقب ذلك ودع العاهل المغربي الامير سلطان والوفد المرافق له .

وكان الامير سلطان كان قد قام بزيارة رسمية للمغرب استغرقت خمسة ايام ، زار خلالها عددا من المنشآت الاقتصادية كما حضر مناورات عسكرية شاركت فيها قوات البحرية والطيران والمظلات .

وفي الوقت نفسه بدأ الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي امس زيارة الى الاردن بدعوة من الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية ووصفها الامير نايف بانها تأتي تعبيرا عن عمق الروابط القائمة بين البلدين والشعبين وتجسيدا لعلاقات كانت ولاتزال قائمة على اساس حسن الجوار والود والاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين .

ونوه الامير نايف في تصريح ادلى به قبل الزيارة باهمية استمرار قنوات الاتصال بين الدول العربية وبقائها مفتوحة على المستويات المختلفة بهدف تنمية وتعميق التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والامني وقال ان ذلك يخدم المواطن العربي ويمكنه من المساهمة في تنمية بلده والحفاظ على أمنه واستقراره ووقايته من الانحراف والجريمة .

واشار الامير نايف الى انه يحمل رسالة ودية من الملك فهد الى اخيه الملك الحسين تتضمن تحياته وتقديره الى العاهل الاردني والشعب الاردني الشقيق واكد ان هذه الزيارة تتيح له فرصة الاطلاع على ما خطاه الاردن الشقيق من تطور في كافة المجالات بقيادة الملك الحسين .

اللجنة العربية بموسكو غدا

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الوزاري لجامعة الدول العربية الذي عقد في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي في العاصمة التونسية قد قرر منح ايران مهلة تنتهي في ٢٠ سبتمبر (ايلول) الحالي لكي توافق على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى وقف اطلاق النار في الخليج وإلا فرضت عقوبات على الطرف الرافض. وطلب المجلس من اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات حرب الخليج اطلاع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على موقف الدول العربية.

وسيعقد المجلس اجتماعا اخر في العشرين من سبتمبر الحالي للبحث في المستجدات ومستقبل العلاقات مع ايران.

وكان السيد نزار حمدون السفير العراقي في واشنطن قد اعرب امس الاول عن اعتقاده بانه توجد فرصة طيبة لكي يساند الاتحاد السوفياتي حظر بيع الاسلحة لايران من اجل اجبارها على انهاء حربها ضد العراق.

وفيما تابع الايرانيون امس توجيه تهديداتهم للكويت، وجه الشيخ صباح الاحمد برقية الى السيد القليبي ابلغه فيها ان ايران مازالت تتمادى في اعمالها العدوانية ضد السفن والاراضي الكويتية مخالفة بذلك كافة القوانين والاعراف الدولية.

وزع نصها على جميع الدول الاعضاء في الجامعة، الى ان الكويت لم تعلن عن جميع ما تعرضت له من اعتداءات خلال الايام القليلة الماضية حرصا منها على تسهيل وتشجيع جميع المبادرات والجهود الدولية المبذولة لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية.

ووصف هذه التطورات بانها خطيرة وقال : «انها أدت الى تفاقم التأزم في الموقف في هذه المنطقة من وطننا العربي».

وكانت الكويت قد تعرضت يوم الجمعة الماضي لاعتداء صاروخي ايراني كان يستهدف منشآت سكنية ونفطية وصناعية.

المؤتمر الوطني للتطوير التربوي بالأردن يواصل اجتماعاته برئاسة الأمير حسن

عمان ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

واصل المؤتمر الوطني للتطوير التربوي اعماله في عمان امس حيث رأس الامير حسن ولي عهد الاردن الجلسات الثلاث الاولى للمؤتمر . وتم خلال الجلسات مناقشة موضوعات المناهج والتقنيات التربوية والسياسة التربوية والادارة التربوية واحوال التعليم .

وتلا مقررو اللجان المختلفة تقارير لدراسات قاموا بها حول مختلف الموضوعات التربوية. وأكد هؤلاء ان التطوير التربوي هو عملية مستمرة وضرورة تبعا للتغييرات الاجتماعية والاقتصادية في الاردن وما يستجد في العالم من تغيرات مما يستدعي وقفة شاملة يشارك فيها المختصون والمعلمون وجميع المعنيين لتقييم واقع النظام التربوي الاردني والتعرف الى اوجه الضعف والقصور فيه بغرض التوصل الى رسم سياسة تربوية متطورة .

ودعا المشاركون الى توجيه النظام التربوي ليكون اكثر مواءمة لحاجات المجتمع دون الاخلال بالتوازن المتطور بين هذه الحاجات وحاجات الفرد وتوسيع مفهوم التربية ليشمل التربية السياسية والقومية وتنويع انماط التعليم في المؤسسات التربوية لرعاية الموهوبين والعاديين .

مشروع مقترح

وعرض الدكتور منذر المصري البنية التعليمية الجديدة المقترحة المطروحة امام المؤتمر بحيث يكون التعليم الالزامي لمدة عشر سنوات يجري في نهايتها امتحان يتم في ضوئه توزيع الطلبة على مسارات التعليم المختلفة في المرحلة الثانوية اما التعليم الثانوي فيتكون من سنتين تشتمل على مجموعتين رئيسيتين هما مسار التعليم الثانوي الشامل الاكاديمي والمهني ومسار الاعداد والتدريب المهني بهدف اعداد العمال المهرة ضمن مستويات العمل الاساسية من خلال التلمذة المهنية ومراكز

ودعا الامير حسن خلال الجلسة الاولى مجلس التربية والتعليم الى التفكير في استحداث ذراع فني أو ما يشبه مركزا للبحوث يساعد في وضع التصورات للخطط القصيرة الاجل والبعيدة المدى والاشراف على الاجراءات الظرفية للعملية التربوية وعلى هذا العقل المفكر ان يستعين بخبرة العقول من الكفاءات المتوفرة في المجتمع الاردني لاضافة خبرات جديدة كاقتصاديات التعليم طويلة المدى .

وتجدر الاشارة الى ان هذا المؤتمر جاء بعد فترة طويلة من الاعداد حيث قام ولي العهد الاردني بزيارات ميدانية الى عدد كبير من المدارس في مختلف انحاء الاردن كان يرافقه خلالها عدد من اعضاء مجلس التربية والتعليم وذلك للاطلاع عن قرب على اوضاع الطلاب والمدارس .

كما يأتي بعد الظروف الاقتصادية التي شهدها الأردن والمنطقة، فالأردن يعاني حاليا من البطالة الهيكلية التي تتميز بوجود اعداد هائلة من المواطنين العاطلين عن العمل والذين لا يشغلون الوظائف لسبب أو لآخر .

ويشكل المتعلمون وخاصة خريجو الثانوية العامة والكليات الجامعية والجامعات النسبة العظمى من العاطلين عن العمل .

وقد شكلت كلمة العاهل الاردني التي القاها امس الأول في افتتاح المؤتمر التربوي الوطني الأول صرخة قوية قوية للثورة على مناهج التعليم بحيث تصبح هذه والاقتصادية ومستجيبة للتطور في مختلف المجالات .

وطالب العاهل الاردني المؤتمر بايجاد سياسة تربوية جديدة حيث قال : ان مؤتمركم التربوي هذا مؤتمر وطني وهو حقا كذلك لان اقرار اي سياسة تربوية يقتضي اجراء حوار بين المؤسسة التربوية الرسمية والمواطنين دون الخبرة والاهتمام ومناقشة ارائهم والاستماع الى ملاحظاتهم والاخذ بالمناسب الممكن التحقيق منها وهذا ما فعلتموه ولان نجاح اي خطة يتطلب مشاركة سائر المواطنين وتعاونهم مع المؤسسة الرسمية وهذا ما نرجو ان يتحقق واخيرا لان موضوع المؤتمر يمس حياة كل مواطن مهما كان موقعه وسنه واهتمامه ولأن مادته تتعامل مع الحياة في كل مشاريعها.. اليوم وغدا وعلى مدى سنوات طويلة قادمة وهذا ما نرجو ان تنجحوا في انجازه .

فمؤتمرات التربية المكرسة لوضع سياسات تعليمية تربوية جديدة لا تعقد كل عام. لان نتائج العملية التربوية بطبيعتها تحتاج الى زمن طويل نسبيا حتى تظهر.. فيتيسر قياسيا تقويمها .. ولان الحال كذلك ادعو الله ان توفقوا فيما انتم مقدمون على حمله فتوظفوا كل طاقاتكم وعقولكم وخبراتكم في سبيل انجاحه .. ولا تأخذكم العجلة فيما يحسن التأني فيه. فالمهمة كما ذكرت كبيرة والامانة عظيمة.. وانني على يقين بأنكم اهل لحملها .. وان حكم بالمسؤولية يوازي عظمتها فشكرا لكم ولكل الذين اسهموا في الاعداد لهذا المؤتمر فرقا ولجانا ومجالس وكتابا وخبراء ومحاورين

العالم العربي في سطور

صفر يستقبل قرينة المهدي

● تونس : اجرت السيدة سارة فاضل المهدي قرينة السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان وعضو المكتب السياسي لحزب الامة محادثات مع السيد رشيد صفر رئيس وزراء تونس والامين العام للحزب الاشتراكي وتضمنت بالاضافة الى التجربة الاجتماعية التونسية ولاسيما المركزة على الاسرة مسائل الحياة الحزبية.

كما اجرت في مقر الاتحاد النسائي التونسي محادثات مع السيدة فاطمة دويك رئيسة الاتحاد بحضور اعضاء هيئة المنظمة وزارت بعد الظهر النيابة الجهوية بتونس لهذه المنظمة النسائية وعقدت جلسة عمل مع القائمات عليها.

تنسيق برلماني بين الاردن وسورية

● عمان : عاد الى عمان صباح امس قادما من دمشق وفد برلماني اردني بعد زيارة للعاصمة السورية استغرقت عدة ايام.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني ورئيس الوفد رزق البطاينة انه توصل الى اتفاق خلال مباحثاته مع المسؤولين السوريين على صيغة نهائية لمقترحات بشأن تعديل النظام الداخلي للاتحاد البرلماني العربي بما يتفق وتحقيق الاهداف البرلمانية العربية المشتركة.

واضاف ان الشعبتين البرلمانيتين الاردنية والسورية ستقومان بعرض هذه المقترحات على المؤتمر المقبل لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي سيعقد في دمشق في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

واشار الى ان مباحثاته مع المسؤولين السوريين تناولت ايضا تنسيق الموقف البرلماني العربي من القضايا التي سيناقشها مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في بانكوك في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

تقرير للرئيس التونسي عن اوضاع المنطقة

● تونس ـ عقد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس جلسة عمل ضمت رئيس الوزراء السيد رشيد صفر ووزير الخارجية السيد الهادي المبروك ووزير الدولة للداخلية السيد زين العابدين بن علي.

وقال السيد صفر عقب اللقاء انه قدم وزملاؤه الى الرئيس بورقيبة تقريرا عن تطور الاوضاع في منطقة الخليج ولبنان وبين بعض البلدان الافريقية وان الرئيس بورقيبة أعرب عن قلقه وانشغاله بالتصعيد الحاصل في هذه المناطق وأوصى الدبلوماسية التونسية بضرورة العمل لايجاد الحلول السلمية والسعي الجاد حتى تقوم المجموعة الدولية بتحريك سريع لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى ايقاف الحرب الدائرة بين العراق وايران.

محادثات بين اليمن وبريطانيا

● لندن ـ اجتمع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفد ميلر امس مع سفير الجمهورية العربية اليمنية في بريطانيا احمد عبده راجح.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات اليمنية ـ البريطانية ووسائل تعزيزها بالاضافة الى استعراض القضايا العربية الراهنة.

ولي عهد البحرين اجتمع بالسفير البريطاني في المنامة

● المنامة ـ اجتمع ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في المنامة امس مع فرانسيس ترسفير بريطانيا لدى البحرين وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K (Ltd). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W 920 Washington, D.C 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00. Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to. Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

خيارات أمام إسرائيل بعد تدهور أوضاع ميليشيات لحد في «الحزام الأمني» المثقوب من كثرة ما أطلق عليه من رصاص

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من وحيد عبد المجيد:

عندما أعلنت مصادر رسمية اسرائيلية منذ أيام نبأ تزويد الميليشيات الحدودية اللبنانية الموالية لاسرائيل (جيش لبنان الجنوبي) بكميات كبيرة من الأسلحة، كانت أوضاع هذه الميليشيات قد وصلت إلى حالة غير مسبوقة من التدهور. وقد أثارت هذه الحالة شكوكا عميقة في امكانية المضي في تنفيذ المخطط الاسرائيلي الذي يجري الاعداد له حاليا لسلخ المنطقة الحدودية المحتلة التي يطلق عليها الاسرائيليون (الحزام الأمني)، والتي تقدر مساحتها بحوالي ٦٠٠ كيلومتر مربع ويعيش فيها نحو ١٥٠ ألف لبناني، ويتلخص هذا المخطط في تشكيل لجان مدنية محلية لتحل محل ادارات الدولة اللبنانية داخل هذه المنطقة تحت حماية ميليشيات (جيش لبنان الجنوبي) التي يقودها لحد بعد مؤسسها سعد حداد. وقد أدى الجدل الذي دار في الصحف الاسرائيلية خلال الأيام الماضية، حول امكانات تنفيذ هذه الخطة، إلى الكشف عن مدى الترهل والتمزق الذي تعاني منه ميليشيات لحد في هذه الآونة.

حدود الانهيار

وأهم ما كشف عنه هذا الجدل ان ميليشيات لحد لم تعد قادرة على القيام بمهمة ضمان الأمن في المنطقة الحدودية المحتلة. فقد تزايدت حالات الهرب من صفوف هذه الميليشيات التي يقدر عدد افرادها بحوالي ٢٤٠٠-٢٦٠٠ رجل، معظمهم مسيحيون خلال الشهور الأخيرة تحت ضغط العمليات المتتالية للمقاومة اللبنانية. ومعظم الهاربين هم من عناصر الكتائب الذين انضموا إلى ميليشيات لحد بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ على أمل دوام الاحتلال، لكن خاب ظنهم باضطرار القوات الاسرائيلية للانسحاب من معظم المناطق التي تم احتلالها عام ١٩٨٢. ومع تصاعد المقاومة الوطنية في الجنوب أخذت هذه العناصر في العودة إلى بيروت الشرقية للانضمام للكتائب من جديد.

كما تعرض أكثر من مائة من أفراد ميليشيات لحد للاغتيال منذ مايو (أيار) ١٩٨٥، وترتب على ذلك أن أصبحت العديد من مواقعها فارغة، بسبب صعوبة الاحلال محل القتلى والهاربين لأن معظم سكان جنوب لبنان يرفضون الخدمة فيها. وحتى الذين يقبلون الخدمة تحت ضغط الظروف الاقتصادية سرعان ما يتراجعون خوفا من انتقام المقاومة الوطنية. كما ان الاجور التي يحصل عليها الجنود في هذه الميليشيات أصبحت ضئيلة في ظل الاستقطاعات التي فرضت على الميزانية العسكرية الاسرائيلية هذا العام. وكان وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين يفخر بأن هذه الميليشيات تعتبر أرخص جيش في العالم، ويقول: «لن تجد في العالم كله جيشا أو حرسا مدنيا أرخص من جيش لحد بالنسبة لاسرائيل»، بل وتندر أحد المعلقين مرة قائلا إنه اذا كانت اسرائيل تدفع ١٠٠ دولار للعنصر الواحد من ميليشيات لحد في الشهر، فمعنى ذلك انها تستطيع أن تحتل مساحة ٦٠٠ كيلومتر مربع بحوالي ٣ ملايين دولار في العام، وهذا يعني ان احتلال لبنان بكامله يتكلف حوالي ٥٠ مليون دولار.

تراجع استراتيجي

وأدى هذا التطور، الذي لم يكن متوقعا عندما اتخذت اسرائيل قرار الانسحاب إلى منطقة «الحزام الأمني»، إلى اعادة النظر في مجمل ما يسمى «الاستراتيجية الأمنية الاسرائيلية بالمنطقة الشمالية»، بعد أن أصبح «الحزام الأمني» مثقوبا من كثرة ما اطلق عليه من رصاص، على حد تعبير دان شومرون رئيس الأركان الاسرائيلي الجديد الذي تولى منصبه في ابريل (نيسان) الماضي، فبعد أن كانت هذه الاستراتيجية تقوم على الاعتماد على ميليشيات لحد بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ للسيطرة على المنطقة الحدودية وحماية مستوطنات الجليل، أخذت القيادات العسكرية الاسرائيلية تعترف بمحدودية امكانياتها وصعوبة ترفع مستوى ادائها العسكري، وأعلن أوري لوبران المنسق الاسرائيلي السابق في جنوب لبنان صراحة: «إن جيش لحد ليس أكثر من قوة تابعة للحرس المدني ربما يكون مزودا بأسلحة أكثر ومدربا بشكل افضل، لكنه ليس أكثر من ذلك، ويخطيء من يتوقع أن يتصدى هذا الجيش لجميع المخاطر التي تواجهها على امتداد الحزام الأمني».

وترتب على ذلك ان بدأ الجيش الاسرائيلي يعيد دراسة توجهاته من جديد، ويبحث ادخال تعديلات تنظيمية على ميليشيات لحد لتلافي نقاط الضعف الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة التي قام بها يوسي اولمرت في معهد «شيلوك» عن «تجديد نظرية الأمن الاسرائيلي في لبنان»، وأهم نقاط الضعف هذه هي:

عدم كفاية التدريب، وعدم توفر الروح القتالية، والتواجد في مواقع مكشوفة وثابتة تجعلها أكثر تعرضا للهجمات المفاجئة وأكثر تأثرا بها. لكن رغم ذلك فالواضح ان هناك ادراكا اسرائيليا متزايدا مفاده ان اقصى ما تستطيع هذه الميليشيات أن تحققه هو دعم مخطط السيطرة على المنطقة الحدودية من خلال اللجان المدنية المحلية التي يزمع الاسرائيليون تشكيلها. أما مواجهة الهجمات الفدائية فتقتضي دورا مباشرا للقوات الاسرائيلية، الأمر الذي اثار مخاوف واضحة في الصحافة الاسرائيلية من تورط جديد في الجنوب اللبناني، في الوقت الذي لم تزل التكلفة الباهظة لغزو ١٩٨٢ ماثلة لدى الاسرائيليين. وتصاعدت هذه المخاوف في الأيام الماضية بعد أن اعلن اسحق رابين في لقاء مع قادة ميليشيات لحد ان «الجيش الاسرائيلي سيزيد من تدخله في الجنوب اللبناني اذا تواصلت الاعتداءات عليكم»!

الخياران

وقد كشف المعلق العسكري الاسرائيلي زئيف شيف، عقب زيارة قام بها للمنطقة الحدودية المحتلة، ان جنود ميليشيات لحد الذين التقاهم يصرون على مشاهدة المزيد من الجنود الاسرائيليين في منطقة الحزام الأمني، ويتساءلون عن حقيقة الدور المنوط بهم وهل هو مجرد دور أكياس الرمل التي تتلقى الضربات الموجهة للاسرائيليين نيابة عنهم؟ ورغم حرصه على أن يلمح إلى أن هذا السلوك يتعارض مع «المصالح الاسرائيلية» الآن، إلا أن مجمل استنتاجاته تؤكد أن ميليشيات لحد تظل عاجزة ما لم تدعمها قوة عسكرية اسرائيلية كبيرة نسبيا. وأهم هذه الاستنتاجات ان الاسلوب الذي تتبعه ميليشيات لحد يقوم على ايجاد خط بين عشرات المواقع المتفرقة القائمة على الحدود الشمالية لمنطقة الحزام الأمني، على نحو يشبه خط بارليف على طول قناة السويس بكل جوانب النقص التي كانت موجودة فيه، لكن خط ميليشيات لحد أسوأ بكثير حيث تنقصه شبكة انذار وقوات اسناد خلفية، والواضح من متابعة الجدل الاسرائيلي الراهن حول أزمة ميليشيات لحد ان أمام القيادة الاسرائيلية خيارين محددين:

أولهما الاستجابة للضغوط الهادفة إلى زيادة الوجود العسكري الاسرائيلي بشكل ملموس. وهذا الخيار، فضلا عن الانتقادات الداخلية التي يتعرض لها وتكلفته الاقتصادية العالية، ينذر بتفجير مزيد من المقاومة. فقد أثبتت الخبرات الماضية ان الوجود الواسع المكشوف للقوات الاسرائيلية يستثير مشاعد أهالي الجنوب اللبناني ويستنهض هممهم لتقديم مختلف أشكال الدعم للمقاومة بدرجة أعلى من الوضع الراهن عندما تم الاعتماد على ميليشيات لحد كغطاء «وطني» للاحتلال يحد من الاستفزاز.

ثانيهما البحث عن بديل لدعم ميليشيات لحد دون التورط في ادخال قوات عسكرية كبيرة. ويبدو ان هذا الخيار هو الذي بدأ تنفيذه عبر تقديم كميات كبيرة من السلاح الأكثر تطورا لميليشيات لحد، رغم ما أكده خبراء عسكريون اسرائيليون من أن مشكلة هذه الميليشيات لا تكمن في نقص السلاح ولكن في نقص المقاتلين وضعف مستواهم القتالي. لكن يبدو أيضا ان الاسرائيليين لم يتجاهلوا الخيار الأول كلية. ولذلك حشدوا العشرات من الآليات بين مستوطنتي المغارة ومسكاف عام المتاخمتين لمنطقة «الحزام الأمني» الأمر الذي يبعث على الاعتقاد بأن امداد ميليشيات لحد بالأسلحة الجديدة يعتبر بمثابة تجربة يتوقف على نتائجها القرار الاسرائيلي النهائي بشأن ادخال قوات عسكرية إلى الجنوب اللبناني.

مصطفى أمين

شاهدت في التليفزيون المصري مسلسل «اللاعب والدمية». وهو في الاصل قصة صغيرة جدا بعنوان الاغا بقلم الاستاذ الكبير احسان عبد القدوس. ولكن مؤلف السيناريو وضع على القصة الصغيرة كثيرا من الملح والسكر والفلفل والشطة فأصبحت لا تعرف هل هي طبق ملوخية أم صينية كنافة وتأثر مؤلف السيناريو بالحرب بين العراق وايران والحرب الاهلية في لبنان فملأ المسلسل بالقتلى والجرحى والخراب والدمار، وانقلب من مسلسل تليفزيوني الى صفحة الوفيات في جريدة الاهرام! وقد حرص بهمة ان يقتل جميع افراد الرواية وحول القرية المصرية الهادئة الى مدينة شيكاجو.

ضرب وقتل وخطف وحرق فكانت أشبه بمسرحيات يوسف وهبي التي كان يموت فيها جميع اشخاص المسرحية وثلاثة من المتفرجين! وجاء لنا بممثلة شابة تقوم بدور نكد هانم كانت «تبوز» في وجوهنا من الفصل الاول للفصل الاخير.. واحيانا يخيل الينا انها كانت تكشر في وجوهنا بين الفصول! كانت تكشر وهي تقوم، وتكشر وهي تقعد، وتكشر وهي تدخل وتكشر وهي تخرج وكأنها قرأت المسلسل قبل عرضه في التليفزيون!

ولا اعرف ما هو سر اصرار التليفزيون المصري على نشر «النكد» بين الشعب المصري هل هي اوامر بان الضحك من غير سبب قلة أدب أم ان التليفزيون قرر منع الابتسام بجعله جريمة فعل فاضح في الطريق العام فأصر على وجوب رسم تكشيرة على وجه الشعب المصري حتى تبدو علينا مظاهر الجدية والوقار! اما كفى التليفزيون ما نحن فيه من هم وغم نتيجة الأزمة الاقتصادية التي نعانيها، ونتيجة الحروب الاربع التي خضناها ونتيجة الديكتاتورية التي كابدناها، ونتيجة ازمة المساكن التي اشعلت النار داخل البيوت المصرية. لم يكف التليفزيون كل هذا البلاء فأصر على ان يتحفنا بالمآسي والمصائب والنكبات. والقرية المصرية مليئة بالناس الطيبين، وقد يظهر فيها مجرم واحد يتحدث عنه اهالي القرية عشرات السنين. اما ان تكون القرية مليئة بهذا العدد الهائل من المجرمين والنصابين والأفاقين والمهربين واللصوص فهذا شيء لم نسمع به من قبل.

وبالرغم من كل هذا استمتعت بمشاهدة المسلسل وحرصت ان ارى كل حلقة واعجبت كل الاعجاب بيحيى شاهين وبوسي وعلي الحجار واحمد غانم وصلاح قابيل وعبد الله فرغلي ونبيل نور الدين والممثلين الذين قاموا بدور شكوت بك وابراهيم ونكد هانم والخفير أبو شادوف الذي يحرس العمدة طوال القصة ويقتله في نهاية القصة! ولا يجب ان انسى المخرج عادل صادق الذي استطاع ان يشدني ١٧ يوما لاشهد المسلسل من اوله لآخره.

ويظهر ان بين المخرج والتليفزيون سوء تفاهم، لأنه وضع للقصة نهاية تجعل كل المتفرجين يشتمون التليفزيون في نهاية المسلسل!

عمان - وكالات الانباء: عاد العاهل الاردني الملك حسين والوفد المرافق له الى عمان فجر امس بعد زيارة عمل قصيرة للعاصمة العراقية.

وقد أجرى الملك حسين خلال هذه الزيارة مباحثات مع الرئيس العراقي صدام حسين تناولت استعراض المخاطر والتهديدات التي تواجه الامة العربية من جراء استمرار الحرب العراقية - الايرانية.

وعقد الملك حسين والرئيس العراقي على هامش هذه المباحثات اجتماعا ثنائيا مغلقا لتدارس الوضع العربي من جميع جوانبه.

ورافق العاهل الاردني في هذه الزيارة السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية ورئيس الديوان الملكي السيد مروان القاسم ووزير البلاط السيد عدنان ابو عودة.

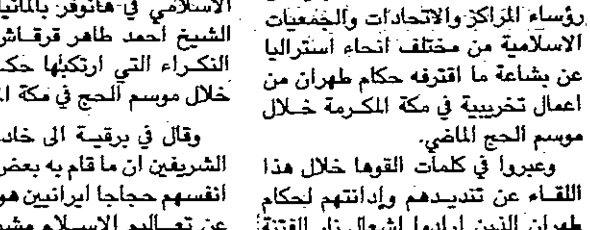
منع الفلسطينيين من الالتحاق بمدارس غزة

لندن - «الشرق الاوسط»:

أصدرت السلطات العسكرية الاسرائيلية امرا جديدا يمنع الطلاب الفلسطينيين الذين سجنوا في السابق بسبب مقاومتهم الاحتلال الاسرائيلي من الالتحاق بالمدارس الحكومية في قطاع غزة المحتل.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» التي اذاعت النبأ انه يتضح مدى المضاعفات التي تترتب على هذا الامر التعسفي بإدراك ان نصف مليون فلسطيني من مجموع عدد السكان البالغ مليونا ونصف المليون اعتقلوا لفترات مختلفة تبعا لارقام الصليب الاحمر الدولي.

ويكفي للدلالة على مدى كثافة الاعتقالات بين الشباب الفلسطيني تذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت في شهر ابريل (نيسان) الماضي فقط اكثر من ثلاثين من طلاب مخيم بلاطة وحده.



كانبيرا - واس: شهدت سفارة خادم الحرمين الشريفين في العاصمة الاسترالية كانبيرا لقاء اسلاميا ضخما تحدث خلاله عدد كبير من رؤساء المراكز والاتحادات والجمعيات الاسلامية من مختلف انحاء استراليا عن بشاعة ما اقترفه حكام طهران من اعمال تخريبية في مكة المكرمة خلال موسم الحج الماضي.

وعبروا في كلمات القوها خلال هذا اللقاء عن تنديدهم وإدانتهم لحكام طهران الذين ارادوا إشعال نار الفتنة في الأماكن الاسلامية المقدسة، وأشاروا الى ان تلك الاعمال الايرانية للفئة الخارجة عن الاسلام قد اغضبت كافة المسلمين.

واكدوا تأييدهم لما اتخذته حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اجراءات للمحافظة على المقدسات الاسلامية واستمرار امن حجاج بيت الله الحرام. ونوهوا بما توفره المملكة من خدمات وتسهيلات للحجاج وبالدور الاسلامي الرائد الذي تضطلع به.

ومن جانب آخر، استنكر مدير المركز الاسلامي في هانوفر بالمانيا الاتحادية الشيخ أحمد طاهر قرقاش الجريمة النكراء التي ارتكبها حكام طهران خلال موسم الحج في مكة المكرمة.

وقال في برقية الى خادم الحرمين الشريفين ان ما قام به بعض من اسموا انفسهم حجاجا ايرانيين هو عمل خارج عن تعاليم الاسلام مشيرا الى ان التصرفات الطائشة غير المسؤولة للنظام الايراني عمت العالم.

واعرب عن تأييده لكافة الاجراءات التي اتخذتها المملكة لحماية المقدسات الاسلامية وحجاج بيت الله الحرام.

كما استنكر اعضاء مؤسسة بيت الحكمة الخيرية بمدينة قاروت الاندونيسية الاعمال الاجرامية التي ارتكبها في مكة المكرمة النظام الايراني.

شيسون يختتم زيارته لدمشق

المحادثات مع المسؤولين السوريين كانت مثمرة ومبدؤنا الاساسي احترام حرية الملاحة بالعالم

دمشق - وكالات الانباء: غادر كلود شيسون المفوض الاوروبي لشؤون حوض البحر المتوسط ليلة امس العاصمة السورية اثر زيارة استغرقت ثلاثة ايام استقبله خلالها بصفة خاصة الرئيس السوري حافظ الاسد، وقد اعرب شيسون خلال مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته دمشق عن ارتياحه للنتائج المثمرة التي اسفرت عنها زيارته لسورية وأكد ضرورة تحسين عائدات تجارة سورية الخارجية التي انخفضت في علم ١٩٨٦ بسبب هبوط اسعار البترول.

وذكر شيسون بان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية تتصدر قائمة الدول التي تتعامل معها سورية في تجارتها الخارجية حيث انها تتلقى ٤٥ في المائة من اجمالي الصادرات السورية وتوفر ٣٥ في المائة من وارداتها.

وذكر المفوض الاوروبي انه تفاوض خلال زيارته حول مشروع مد شبكات للمياه ومساهمة المجموعة الاقتصادية الاوروبية بمبلغ عشرة ملايين دولار لمكافحة التصحر. وأوضح شيسون انه سيتم التوقيع على هذه المشروعات في غضون الاسابيع المقبلة.

وجدير بالذكر ان بروتوكولين ماليين ابرما بين سورية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية الاول في عام ١٩٧٧ وقيمته ٦٠ مليون وحدة حسابية اوروبية ذات القيمة بالدولار والثاني في ١٩٨٢ وقيمته ٩٧ مليون وحدة واستخدمت المبالغ في مشروعات للتنمية.

وصرح شيسون في معرض حديثه عن الجانب السياسي لزيارته بانه ناقش مع المسؤولين السوريين كافة القضايا السياسية بالمنطقة واكد ان جانبا من مستقبل اوروبا سوف يتأثر بما يجري في الشرق الاوسط ولاسباب تاريخية وثقافية وجغرافية فان الدور السوري فريد.

وردا على سؤال حول احتمالات التقدم بمبادرات اوروبية لانهاء حرب الخليج ووضع حد لنتائجها الاقتصادية على المجموعة قال شيسون بانه يتولى اساسا المسائل الاقتصادية ولكن هذا النزاع له نتائج على اسعار البترول.

واضاف انه ليس من شأن المجموعة الاقتصادية الاوروبية باعتبارها مجموعة اقتصادية اتخاذ موقف سياسي اما بصفتها مجموعة سياسية فاننا نحرص على ابداء رغبتنا في ان يتوفر احترام حرية الملاحة في العالم وهذا مبدأ اساسي.

واعرب شيسون عن تأييده لانعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وأوضح انه بحث هذا الموضوع بعناية مع المسؤولين السوريين وأضاف ان هناك فرصا لانعقاد هذا المؤتمر لا يجب اهدارها.

وزيارة شيسون جاءت في وقت بدأت تنقشع فيه سحب الجمود في العلاقات العسيرة بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وسورية بعد ان قررت المجموعة في ١٣ يوليو (تموز) الماضي في كوبنهاجن بعبارات حذرة اعادة العلاقات مع دمشق.

رابين يبدأ زيارته الرسمية الاولى لالمانيا الغربية

بون - تل ابيب - وكالات الانباء: بدأ وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق رابين امس زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى من نوعها وتأتي عقب زيارة الفريد مانفريد فيرنر وزير دفاع المانيا الغربية لاسرائيل في ربيع عام ١٩٨٦.

وقال رابين قبيل مغادرته تل ابيب انه يوجد منذ عدة أعوام تعاون وثيق بين صناعة السلاح الالمانية الغربية والاسرائيلية يفخر بها الطرفان.

ويرافق رابين في هذه الزيارة الجنرال يوسف بيليد (٤٦ عاما) قائد القطاع الشمالي في الجيش الاسرائيلي وهو بلجيكي الاصل.

وكان بيليد قد اشار في تصريح ادلى به مؤخرا الى تأثره العميق بالعودة الى المانيا.

تواصل أزمة جريدة «الجمهورية» في مصر:

اجتماع طارىء للجمعية العمومية ينتهي دون التوصل لأية قرارات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى اجتماع الجمعية العمومية الطارىء الذي عقد صباح امس بدار التحرير للطباعة والنشر برئاسة محسن محمد رئيس مجلس الادارة الى عدم التوصل الى اي قرار بعد ان نشب خلاف حاد بين الاعضاء.

وقد حضر الاجتماع جلال عيسى مندوبا عن المجلس الأعلى للصحافة لأول مرة بدلا من صبري ابو المجد بينما لم يحضر الاجتماع محفوظ الانصاري رئيس تحرير جريدة «الجمهورية»، متمسكا بموقفه حتى تنتهي التحقيقات.

وقال محسن محمد في بداية الجلسة انه لا يعترض على ادلاء اي محرر او عامل بالمؤسسة بأقواله في التحقيقات التي تتم بالمجلس الأعلى للصحافة حول الاحداث الأخيرة التي وقعت بالمؤسسة.

وقد شهدت الجلسة حوارا ساخنا بين اعضاء الجمعية العمومية مما دعا الى انهاء الجلسة قبل التوصل الى اية توصيات أو قرارات محددة.

موسكو تدعو لاستثمار كل العلاقات لحث ايران على قبول وقف الحرب مع العراق

موسكو - كونا: قال عضو اللجنة القيادية لوزارة الخارجية السوفياتية رئيس الاكاديمية الدبلوماسية اوليغ بيريسيبكين ان اجتماع وزراء الخارجية العرب الاخير في تونس كان خطوة هامة نحو بلورة موقف عربي موحد ازاء الوضع في منطقة الخليج. ودعا الدبلوماسي السوفياتي في حديث له امس الدول العربية الصديقة لايران الى «استثمار علاقاتها الودية هذه لدفع القيادة الايرانية نحو الاستجابة لمطالب الراي العام العالمي بشكل عام وراي الشعوب العربية على وجه الخصوص بصدد وقف الحرب العراقية - الايرانية».

ونفى مدير الاكاديمية الدبلوماسية من جهة اخرى ما يقال من ان الاتحاد السوفياتي يستغل النزاع في منطقة الخليج لمصالحه الخاصة ووصف هذه التقارير بانها تطاول على الحقيقة وتخط للواقع مؤكدا على ان بلاده لا تجني الارباح من الحروب.

ومضى بيريسيبكين في القول ان امداد الاتحاد السوفياتي لبعض الدول النامية بالسلاح ينطلق من اعتبارات سياسية وليست تجارية.

وعن موقف الاتحاد السوفياتي من سعي دول اوروبا الغربية للحفاظ على روابطها الاقتصادية مع دول الخليج العربي أعرب بيريسيبكين عن تفهم بلاده لرغبة الدول الاوروبية الغربية هذه ولكنه عارض اللجوء للقوة كوسيلة لضمان المصالح الاقتصادية.

وطالب بيريسيبكين دول اوروبا الغربية بالبحث عن وسائل سياسية لضمان مصالحها الاقتصادية في الخليج دون مشاركتها في المحاولات الرامية لتصعيد حدة التوتر في الخليج.

وفيما يتعلق بالعلاقات السوفياتية - الايرانية اكد عضو اللجنة القيادية للخارجية السوفياتية حرص موسكو على اقامة علاقات طيبة مع جارتها ايران رغم وجود بعض الجوانب السلبية في عملية الوفاق على طريق حل القضايا والمشاكل التي تعقد علاقات البلدين وعلى الرغم من رفض ايران لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي قبله العراق والذي يدعو لوقف الحرب.

وأوضح المسؤول السوفياتي انه لم يتم التوصل الى اتفاقات محددة مع طهران حول مسألة مد انابيب نفط من ايران للموانيء السوفياتية الواقعة على البحر الاسود واستئناف استخدام انابيب الغاز بين البلدين الى جانب بناء سكة حديدية بين ايران وجمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية.

وأكد بيريسيبكين على ان هذه الموضوعات قد بحثت اثناء زيارة النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية يولي فورونتسوف لطهران مؤخرا ضمن التحليل العميق للوضع في منطقة الخليج.

وأشار الدبلوماسي السوفياتي الى ان بلاده لم تتبن في يوم من الأيام علاقات مع دول اخرى على حساب علاقاتها مع دولة ثالثة.

وقال بيريسيبكين انه اذا ارادت اية دولة عربية تطوير علاقاتها مع الولايات المتحدة او حلفائها في الناتو فلا يمكن للاتحاد السوفياتي ان يعترض على ذلك او ان يقيمها على انها تلحق ضررا بالاتحاد السوفياتي.

واكد رئيس الاكاديمية الدبلوماسية السوفياتية على ان الاتحاد السوفياتي كان وسيبقى صديقا لدول الشرق العربي مشيرا الى ان هذه حقيقة لا تحتاج الى براهين.

المعارضة في سريلانكا تكشف:

ضباط «الموساد» الاسرائيلية اشتركوا في قمع تمرد طائفة التاميل

كولومبو - كونا: انتقد حزب الحرية المعارض في كولومبو الوجود الاسرائيلي في سريلانكا وقال زعيم المعارضة البرلمانية انورا باندرنايكا ان استدعاء ضابط المخابرات الاسرائيلية للمساعدة في قمع تمرد طائفة «التاميل» قد ادى الى تمزق البلاد وزاد هذا التمرد سوء.

وانتقد انورا في تجمع جماهيري في بلدة هوما جانا بالقرب من كولومبو ليلة امس. اتفاق سلام وقعه الرئيس جونيوس جياواردين ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي بوقف الحملة العسكرية الحكومية ضد «التاميل» المطالبين بالانفصال في منطقة جفنة الشمالية وتسليم المقاتلين لاسلحتهم واطلاق سراح المعتقلين منهم وارسال قوة سلام هندية لمراقبة تنفيذ الاتفاق.

وتحدثت في التجمع والدة انورا رئيسة «حزب الحرية» ورئيسة الوزراء السابقة سريماقو باندرنايكا وقالت انه لو لم يوقع جياواردين هذا الاتفاق فان الهند كانت على وشك غزو سريلانكا للقتال الى جانب التاميل.

واضافت اخشى أن القوات الهندية جاءت لتبقى.

وكانت السيدة باندرنيكا قد قطعت العلاقات مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٠ الا ان الحكومة السريلانكية الحالية طلبت مساعدة مخابرات «الموساد» الاسرائيلية وفتحت لهم مكتب مصالح في السفارة الامريكية بكولومبو.

وتحدثت تقارير عن زيادة حجم التعاون التجاري بين كولومبو وتل ابيب وتبادل زيارات الوفود معا مما ادى الى تقليص المساعدات والمشاريع العربية احتجاجا على هذا التوجه.

عبد المجيد يؤكد حرص تركيا على الامن والسلام في المنطقة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس التركي كنعان ايفرين سلمها له امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ردا على الرسالة التي بعثها مبارك له مع الدكتور عبد المجيد.

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد عقب المقابلة بانه عرض على الرئيس مبارك تقريرا شاملا حول المباحثات التي اجراها خلال زيارته الاخيرة لتركيا ونتائج هذه المباحثات مع وزير الخارجية التركي والمسؤولين الاتراك.

وقال انه ابلغ دعوة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء للسيد تورجوت اوزال رئيس الوزراء التركي لزيارة مصر.

ووصف الدكتور عبد المجيد العلاقات المصرية التركية بانها ممتازة في كل جوانبها وهناك اتفاق في وجهات نظر البلدين بالنسبة للموضوعات المشتركة سواء على الصعيد الدولي او على مستوى العلاقات الثنائية.

واضاف ان لتركيا دورا هاما بالنسبة لحرب الخليج باعتبارها على علاقة طيبة بطرفي النزاع سواء ايران او العراق وتستطيع القيام بدور توفيقي بين البلدين لاحلال السلام في المنطقة وأكد حرص تركيا على استتباب الامن والسلام والاستقرار في المنطقة.

اللجنة المصرية للتضامن تدين الاعتداء الايراني على الكويت

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافرو اسيوية ادانتها للعدوان الايراني على الكويت واستنكرت في بيان لها امس المحاولات الايرانية لتعطيل مساعي السلام وعدم احترام استقلال الدول المجاورة.

واكدت اللجنة وقوفها مع شعب وحكومة الكويت ضد كل انواع التدخل الايراني ووجهت نداء الى كل القوى والهيئات للتضامن مع حكومة الكويت ضد الاعتداء الايراني السافر.

وفي الوقت نفسه اصدرت اللجان بيانا تدعو فيه الاطراف الى ان تصبح السنة الثامنة لحرب الخليج هي سنة السلم وتستنكر الموقف الايراني الرافض لقرار مجلس الامن بوقف حرب الخليج واستمرار التصعيد الايراني لتلك الحرب بالهجوم على [illegible] الكويت مما يعرض أمن وسلام المنطقة الى مخاطر شديدة.

واشار البيان الذي اصدرته اللجنة بمناسبة الذكرى السابعة لحرب الخليج الى ان أمن مصر مرتبط بأمن منطقة الخليج وطالب بوضع حد لانهاء المأساة التي تغذيها اسرائيل لتبقى الامة العربية مهددة من حدودها الشرقية بالقوات الايرانية التي تتسق مواقفها مع ما ترتكبه اسرائيل من عدوان على الشعب الفلسطيني والاراضي العربية.

رئيس الوزراء المصري :

توحيد اسعار الصرف اوائل العام المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري انه سيتم توحيد سعر صرف العملات الاجنبية اوائل العام المقبل، وأضاف انه تقرر الابقاء على سعر الدولار في مجمع البنك المركزي لحماية السلع الاساسية التي يتم استيرادها على اساس ٧٠ قرشاً للدولار.

وقال خلال لقائه وأعضاء البعثات الدبلوماسية المصرية بالخارج ان برنامج الحكومة للاصلاح الاقتصادي مصري مائة بالمائة وأن مصر قدمت لصندوق النقد الدولي برنامجها الذي يتضمن حلولا مصرية صميمة وقبله الصندوق.

وأشار الى انه تم تجاوز الكثير من العقبات حيث تم جدولة الديون المصرية مع ممثلي الدول الدائنة في نادي باريس كما تم اعادة جدولة الديون المتأخرة بما يتيح لمصر النهوض بالعملية الانتاجية دون عوائق.

العذبي يرأس ندوة اكسفورد للطاقة

الكويت ـ واس : غادر الشيخ علي الخليفة العذبي وزير النفط الكويتي امس متوجها الى لندن وذلك للمشاركة في ندوة نفطية رفيعة المستوى تعقد في جامعة اكسفورد .

ومن المقرر ان يتراس الوزير يوم الجمعة المقبل الجلسة الختامية للندوة التي تهدف الى تقريب وجهات النظر بين الدول المنتجة والمستهلكة للنفط .

ويشارك في اعمال الندوة التي تنظمها جامعة اكسفورد بعض وزراء الطاقة من الدول المنتجة للنفط من داخل وخارج منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ووزراء اخرون من الدول المستهلكة للنفط بالاضافة الى عدد من المعاهد النفطية المتخصصة. وتضم القائمة وزير النفط النيجيري الرئيس الحالي لأوبك ووزير النفط النرويجي .

٧ تراخيص لاستثمارات صناعية جديدة بالسعودية

الرياض ـ واس : وافق المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي على تراخيص انشاء وتوسعة ٧ مشروعات صناعية بلغ اجمالي الاموال المستثمرة فيها ١١٢ مليون ريال.

وصرح مدير ادارة تقويم وترخيص المشروعات الصناعية ان منتجات تلك المشروعات تشمل تجهيز وتعبئة الاسماك والربيان والمثلجات والعصائر والمياه الصحية بالاضافة الى مشابك الورق والدبابيس بمختلف انواعها وكذلك العبوات البلاستيكية والالواح العازلة والصناديق واطباق حفظ البيض والادوات المنزلية ذات الاستخدام الواحد وبلاطات الاسقف من البولي ستايرين ومنتجات الفيبر جلاس.

وكالة الطاقة الدولية تحذر :

٢,٦ مليون برميل نفط فائض بالأسواق يهدد بالضغط على الأسعار إلى أسفل

باريس ـ اب ـ لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حذرت وكالة الطاقة الدولية من وجود فائض نفطي بالاسواق يصل الى ٢,٦ مليون برميل يوميا يهدد بالضغط على اسعار الوقود الخام الى اسفل . واشارت الوكالة الى ان احد اسباب الفائض في العرض يعود الى زيادة انتاج اوبك الى ١٩,٧ مليون برميل يوميا خلال الشهر الماضي بزيادة ٣,١ مليون برميل يوميا عن سقف الانتاج المحدد بـ ١٦,٦ مليون برميل يوميا .

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد قدرت اجمال انتاج النفط الخام لدم اوبك في يوليو (تموز) بحوالي ١٨,٢ مليون برميل يوميا . ولكن زيادة انتاج اوبك الى ١٩,٧ مليون برميل يوميا في اغسطس يعني ان منظمة اوبك تجاوزت سقف انتاجها الذي اتفق عليه الوزراء بنسبة تصل الى ١٨,٦٪ .

انخفاض الاسعار

واثر تسرب تلك الارقام من مقر وكالة الطاقة الدولية في باريس امس الى الاسواق، فان اسعار النفط الخام تعرضت لضغوط قوية ، وانخفض سعر خام برنت البريطاني من ١٨,٣٥ دولار للبرميل الى ١٧,٩٠ دولار خلال ساعات قليلة ، مع استمرار موقف البائعين ضعيفا .

ومن المقرر ان يعقد وزراء اوبك الاعضاء في لجنتي الانتاج والاسعار اجتماعا في فيينا بعد يومين لمناقشة الاوضاع في الاسواق النفطية ، وبحث سبل تحقيق التزام الدول الاعضاء بانتاج الحصص المقررة لها دون زيادة .

واشار تقرير وكالة الطاقة الدولية الذي يصدر اليوم الى ان الفائض في المعروض النفطي بالاسواق يصل الى ٢,٦ مليون برميل يوميا ، وهو ما يمكن ان يضغط على الاسعار الى اسفل . لكن الوكالة لم تقم باجراء توقعات لاتجاه الاسعار في المستقبل القريب .

انخفاض الانتاج الامريكي

وذكر التقرير ان انتاج البلدان الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من النفط الخام استمر في حدود المعدلات التي كان عليها في شهر يونيو (حزيران) الماضي اي حوالي ١٦,٣ مليون برميل يوميا . لكن التقرير سجل أن الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي شهدت انخفاضا في الانتاج النفطي لتلك الدول بنسبة ٢٪ بسبب هبوط الانتاج في الولايات المتحدة بنسبة ٦,٥٪ خلال نفس الفترة .

وظل معدل الضخ في البلدان النامية غير الاعضاء في منظمة الاوبك مستقرا عند حد ٨,٦ مليون برميل يوميا . ومن ناحية اخرى قدرت وكالة الطاقة الدولية الصادرات الصافية للبلدان الاشتراكية التي تتولى الدولة فيها عمليات التجارة بحوالي مليوني برميل يوميا خلال الربع الثاني من سنة ١٩٨٧ وبحوالي ٢,٤ مليون برميل يوميا خلال الربع الثالث .

وذكرت وكالة الطاقة الدولية ان البلاد الـ ٢٤ الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ستحتل مكان الصدارة بمخزون قدره ٤٤٠ مليون طن في اول اكتوبر (تشرين الاول) القادم وهو ما يعادل ٩٦ يوما من الاستلاك ويمثل زيادة قدرها ٩ ملايين طن بالمقارنة الى اول يوليو (تموز) .

وتشير ارقام وكالة الطاقة الدولية بعد مراجعتها انه خلال الربع الثاني من العام تزايد المخزون بمقدار ٣٠٠ الف برميل يوميا في المتوسط على حين زاد المخزون خلال الربع الثالث من العام بمعدل ٠,٨ مليون برميل يوميا .

وافادت الوكالة ان استهلاك البترول في البلدان الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ازداد بمعدل ١,٥٪ خلال الربع الثالث من سنة ١٩٨٧ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي لتستقر عند ٣٤,٩ مليون برميل يوميا . وعلى مدار العام يقدر الطلب بحوالي ٣٥,٣ مليون برميل يوميا في المتوسط اي بزيادة قدرها ١٪ فقط بالمقارنة الى عام ١٩٨٦ .

ونشرت وكالة الطاقة الدولية لاول مرة تقديرات بشأن الاستهلاك المتوقع خلال النصف الاول من سنة ١٩٨٨ فقدرت الطلب العالمي (باستثناء البلدان الاشتراكية) على البترول الخام بحوالي ٤٨,٤ مليون برميل يوميا خلال الربع الاول من العام وبحوالي ٤٦,٦ مليون برميل يوميا خلال الربع الثاني مقابل ٤٧ مليون برميل يوميا خلال النصف الاول من سنة ١٩٨٧ .

وفي منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من المتوقع ان يبلغ الاستهلاك خلال النصف الاول من سنة ١٩٨٨ حوالي ٣٥,٤ مليون برميل يوميا في المتوسط اي بزيادة قدرها ١٪ بالمقارنة الى النصف الاول من سنة ١٩٨٧ .

ومن المتوقع ان يبلغ الانتاج البترولي للبلدان غير الاعضاء في منظمة اوبك ٢٧,٨ مليون برميل في المتوسط خلال النصف الاول من العام القادم .

وفي نيقوسيا استبعدت امس نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) ان يدعو وزراء اوبك الذين سيجتمعون في فيينا الى مؤتمر على مستوى عال لدول اوبك . وقالت النشرة ان هناك متغيرات اقتصادية وغير اقتصادية تحول دون ذلك في الوقت الحاضر، او على الاقل تجعل من الافضل تجنب حدوث مواجهة بين الدول الاعضاء بعقد مثل هذا الاجتماع .

تراجع اسعار الأسهم في الأسواق العالمية خوفا من عدم استقرار الدولار واستمرار تدهوره

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

مع توقف المعاملات في سوق نيويورك امس (عطلة يوم العمل) تباطأت حركة التداول، وافتقدت معظم بيوت الاستثمار حوافز الانتقال بنشاط على جانبي العرض والطلب . كما اسهمت متغيرات تجارية واقتصادية ومحاسبية في فرض قيود على الطلب، الأمر الذي ادى لتراجع اسعار الاسهم في معظم القطاعات بالاسواق العالمية سواء في الشرق الاقصى او اوروبا الغربية. وابرز تلك المتغيرات رفع اسعار الفائدة على الدولار، ولقاء رؤساء السلطات النقدية في بازل، واستعداد المستثمرين لتكوين سيولة نقدية للمشاركة في عمليات الاكتتاب الضخمة المقبلة خصوصا في اسهم بريتش بتروليوم .

ورغم ان بعض القطاعات افلت من هذا المناخ العام لاعتبارات خاصة مثل قطاع البنوك منتعشا بالشريحة التي اشترتها مجموعة هانسون ترست للاستثمار في اسهم بنك ميدلاند. وقطاع شركات المواد الغذائية بسبب تحركات لاعادة التنظيم داخل القطاع، فان السوق سجلت تراجعا في الاسعار تراوح منذ بداية المعاملات امس في سوق لندن بين نقطتين الى ٥ نقاط .

فقد سجل مقياس فاينتشال تايمز في اواسط فترة المعاملات الثانية امس ١٧٨٠,٣ نقطة بانخفاض ١,٨ نقطة عن متوسط اقفال يوم الجمعة الماضي .

اسهم ميدلاند

واستبعدت مصادر البورصة ان يكون هناك عرض لشراء بنك ميدلاند رابع اكبر البنوك التجارية الرئيسية في بريطانيا. وكانت شائعات بهذا الخصوص قد تناثرت في السوق خلال اليومين الاخيرين من الاسبوع الماضي عندما اقدمت مجموعة هانسون ترست للاستثمار على شراء شريحة من اسهم ميدلاند تقدر بنسبة ٦٪ من رأس المال .

وقد اكد متحدث باسم هانسون ترست ان المجموعة قامت فعلا بشراء شريحة من اسهم ميدلاند تزيد عن ٥٪. ورفض مارتن تايلور مدير هانسون ترست ان يعطي اية ايضاحات بشأن قرار مجموعة شراء حصة من اسهم ميدلاند. وتقدر قيمة الشريحة التي حصلت عليها مجموعة هانسون بحوالي ١٠٠ مليون جنيه طبعا لأسعار اقفال اسهم ميدلاند يوم الجمعة الماضي (٥٠٠ بنس للسهم) .

وكانت اهم مؤشرات الأداء في الاسواق الرئيسية الأخرى أمس كالتالي :

● طوكيو : هبطت الاسعار للجولة الثانية على التوالي امس تحت ضغط موجة بيع قوية لأسهم الشركات الرئيسية بعد ان اظهرت بعض شركات الكيماويات خسائر في استثمارات السندات. وتراجع امس متوسط الاسعار على مقياس نكي داو بحوالي ٣٥١ نقطة ليبلغ عند الاقفال اعلى هامشيا من مستوى ٢٥ الف نقطة مسجلا ٢٥٠٠٥ نقاط .

لكن موجة التراجع شملت حجما محدودا من المعاملات بلغ بنهاية يوم امس حوالي ٤٢٩,٧ مليون سهم مقابل متوسط معدل تداول يومي يفوق ألف مليون سهم .

● فرانكفورت : بدأت المعاملات متوترة أمس، واتجه مستوى الاسعار الى اسفل بسبب المخاوف من استمرار عدم استقرار قيمة الدولار الامريكي، وتأثيره السلبي على ارباح شركات التصدير الالمانية. وكان هبوط الدولار قد ادى لانخفاض مستوى الاسعار يوم الجمعة الماضي بحوالي ٣٧ نقطة على مقياس كومرزنبك ليبلغ ١٩٦١,٢ نقطة .

وسجلت معاملات امس في فرانكفورت استمرارا لهبوط اسعار الاسهم في السوق نتيجة لنزوع المستثمرين الاجانب الى البيع. وتراجع مقياس كومرزبنك بحوالي ٣٦,٦ نقطة ليبلغ عند الاقفال ١٩٢٣,٥ نقطة .

● هونج كونج : تعرضت السوق امس لموجة جني ارباح، اتجه فيها المستثمرون الاجانب الى الاستفادة من فروق الاسعار بعد الارتفاع الذي سجلته المعاملات خلال الاسبوع الماضي. وأسفر ميل المتعاملين الى جني ارباح فروق الاسعار عن انخفاض متوسط الاسعار في السوق بحوالي ٨ نقاط على مقياس هانج سينج الذي بلغ عند الاقفال امس ٣٦٤٦,٣ نقطة .

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٦٨	٣-
ـ بريتش اويل	٣٢٦	٣-
ـ بريتش تيليكوم	٢٦٩,٥	بدون
ـ بيتشام	٥٣١	٨+
ـ بوتر	٥٥١	٦+
ـ اي سي اي	١٥٥٥	٣-
ـ لويدز	٣٥٤	٢+
ـ ميدلاند	٥٠٥	٥+
ـ نات وست	٧٢٣	٣+
رانك اورجنيزيشن	٦٩٨	١+
ـ رويتر	٨٦٨	بدون
ـ راكال	٣٠٩	١+
ـ صن اليانس	١٠٣٨	١-
ـ شل	١٣٥٨	١٥-
ـ جنرال اليكتريك	٢١٤	١+

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٥,٥٠٠
بنك الجزيرة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٦٠
بنك الاستثمار	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٠
السعودي الهولندي	٢	٢٠٨	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥
السعودي الفرنسي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٧٥
السعودي البريطاني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٤٠
القاهرة السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٠
العربي الوطني	١	٥	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٦٠
السعودي الامريكي	٥	٧٧	٥٣٣	٥٠٠	٥١٤	٥٠٧
التجاري المتحد	١٤	١٧٨	١٥٠	١٤٠	١٤٨	١٤٥
سابك	٤	١٦١	٦٦٠	٦٤٠	٦٥٧	٦٥٤
الاسمدة (سافكو)	١	٢٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٤٠٠
المصافي العربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٠٠
الخزف السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٣
الزيوت والسمن	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٧٥
التصنيع الوطنية	٥	٣٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
الدوائية	٣	٢٠	١٠٠	٩٥	٩٧	١٠٣
الغاز والتصنيع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٩٣
الجبس الأهلية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٠
الاسمنت العربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٣٥
اسمنت (الدمام)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٨
اسمنت اليمامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٠
اسمنت القصيم	١	٢٥	٩٠	٩٠	٩٠	٩٥
اسمنت الجنوب	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٤
اسمنت ينبع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٠
السعودي البحريني	١	٢٠	٥٣	٥٣	٥٣	٦٠
السعودي الكويتي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٥
الفنادق	١	١٢٠	٨٥	٨٥	٨٥	٧٥
العقارية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٢٥
النقل البحري (قديم)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٦٥
النقل البحري (جديد)	١	٦٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٢
النقل الجماعي	٤	١,٣٥٠	١٣٣	١٣١	١٣٢	١٣٢
خدمات السيارات	٣	١٣٦	٤٥	٤٠	٤٢	٤٣
المولشي	٢	٨٧	٧٠	٧٠	٧٠	٧٥
تهامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٢
عسير للتجارة	١	٤٥٠	٧٠	٧٠	٧٠	٨٥
كهرباء الوسطى	٧	١,٨٦٢	١٧٣	١٧١	١٧٣	١٧٣
كهرباء الغربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٠
كهرباء الشرقية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٠
كهرباء الجنوبية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٠
كهرباء تبوك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥١
كهرباء عرعر	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٢
كهرباء دومة الجندل	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٣
كهرباء تيماء	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٤٥
كهرباء حقل	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
كهرباء رفحة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٠
نادك	٥	٩٨	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٢
القصيم الزراعية	١٢	٢,١٨٠	٦٥	٥٠	٦٥	٩٧
حائل الزراعية	١	١٢٥	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
تبوك الزراعية	٢	٤٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٠
الاسماك	٢	٥٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠
الشرقية الزراعية	٣	٣٠	٢٨	٢٧	٢٨	٣٢

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٧,٦٥٧) سهما وتمثل (٢٣) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,٠٢٥,٢٨٠) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٨١) صفقة.

توصيات مؤتمر العمل الاسيوي

سيؤول ـ وكالات الانباء: اصدر المؤتمر الـ ١١ لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول آسيا والباسيفيك مجموعة من القرارات والتوصيات اكدت على ضرورة مكافحة البطالة باتخاذ سياسات عمالية ترتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية حسب ظروف كل دولة .

وتضمنت التوصيات اهمية تطوير ادارات العمل بوزارات العمل والشؤون الاجتماعية الاعضاء بغرض تحسين التخطيط والتنسيق والتنفيذ للسياسات الوطنية .

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١٠٥٦,٣	١٠٣٩,٥
قصدير	—	—
رصاص	٤١٤,٥	٣٩٣,٠٠
زنك	٤٤٥	٤٥٢,٠٥
الومنيوم	٩٨٦,٥٠	٩٦٥,٥
نيكل	٣٢١٢,٥	٣٢٠٢,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	ديسمبر	١٢٣٧
بن	نوفمبر	١٣٤٦,٥
سكر	اكتوبر	١٢٧,٥٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٥,٥
قمح	نوفمبر	١٠٥,٠٥
شعير	نوفمبر	٩٩,٨٠
بطاطس	نوفمبر	٨٧,٢٥

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

اجتماعات وزارية لتطوير التعاون الاسلامي في المواصلات والتجارة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تبدأ غدا في اسطنبول اجتماعات المؤتمر الاول لوزراء النقل والمواصلات بالدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والدورة الثالثة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية. ومن المقرر ان تستمر هذه الاجتماعات لمدة ٣ ايام.

وكانت لجنتا الخبراء في مجالات النقل والتعاون الاقتصادي قد عقدتا اجتماعات مكثفة خلال اليومين الماضيين.

وأقرت لجنة خبراء النقل في اجتماعها التحضيري جدول اعمال مؤتمر وزراء النقل الذي يتركز حول تقييم الامكانيات الحقيقية للدول الاعضاء في مجالات النقل وامكانية التعاون لتطوير انظمة النقل البري والبحري.

أما لجنة خبراء التعاون الاقتصادي فقد انتهت الى اعداد توصيات لعرضها على الوزراء تتعلق بمؤازرة العمل الجماعي وتقديم مساعدات للاجئين الفلسطينيين في المخيمات ومساعدات للشعب اللبناني. كما قامت اللجنة باجراء تقييم لنظام القروض النقدية في بنك التنمية الاسلامي ونظام القروض الخارجية لتمويل العمليات التجارية بين الدول الاسلامية.

وستناقش الدورة الثالثة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري للدول الاسلامية الوسائل الكفيلة بزيادة التجارة المشتركة، والتعرف على الامكانيات التصديرية او الاستيرادية للاسواق الاسلامية بجانب بحث نظام للتفصيلات التجارية.

ومن المقرر ان تستعرض اللجنة ما تم انجازه بالنسبة لمشروع تنمية وتمويل الصادرات بين الدول الاسلامية. وجدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية كانت من أولى الدول التي ساهمت في المشروع بمبلغ ٢٥ مليون دينار اسلامي (حوالي ١٢٠ مليون ريال سعودي).

ويمثل المملكة العربية السعودية في اجتماعات اللجنة وفد برئاسة السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني. كما يشارك في الاجتماعات السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية.

محمد ابا الخيل.

١٣٣٠ بليون دولار استثمارات الأجانب في الولايات المتحدة

نيويورك ـ أ. ب : ارتفعت جملة الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة بنهاية العام الماضي ١٩٨٦ الى ١٣٣٠ بليون دولار (١,٣٣ تريليون دولار) بزيادة نسبتها ٢٥٪ عما كانت عليه في العام السابق. وتشمل تلك الاستثمارات عددا من الشركات الامريكية الشهيرة التي اصبحت مملوكة في غالبية اسهمها بالاستثمارات الاجنبية.

وذكر تقرير تنشره مجلة «تايم» الامريكية في عددها المقبل في ١٤ من الشهر الحالي ان العاملين الاساسيين اللذين ساعدا على جذب الاستثمارات الاجنبية الى الولايات المتحدة تمثلا في الدرجة العالية من الاستقرار السياسي بالاضافة الى انخفاض قيمة الدولار الامريكي.

وعلى العكس من ارتفاع قيمة الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة بنسبة ٢٥٪ في العام الماضي، فإن الاستثمارات الامريكية في الخارج بلغت في العام الماضي ١٠٧٠ بليون دولار (١,٠٧ تريليون دولار).

وكان انخفاض قيمة الدولار الأمريكي خلال العامين الماضيين بنسبة ٤٠٪ مقابل الين الياباني والمارك الالماني والجنيه الاسترليني سببا رئيسيا لزيادة جاذبية الاستثمار في الولايات المتحدة.

وتنشر «تايم» في عددها المقبل قائمة بأهم الشركات الامريكية التي سيطرت عليها الاستثمارات الاجنبية خلال الفترة الاخيرة. وتتضمن هذه الشركات :

● المبنى الرئيسي لشركة إكسون للنفط، اشتراه مستثمرون يابانيون في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بقيمة ٦١٠ ملايين دولار. وهو اعلى رقم يدفع لشراء ناطحة سحاب في مانهاتن.

● اشترى البريطانيون ما تصل قيمته الى بليون دولار من أهم العقارات في منطقة واشنطن دي. سي.

● شركة آر. سي. إيه للاسطوانات ودوبل داي للنشر اشترتها مجموعة استثمارية المانية غربية بقيمة تصل الى ٨٠٥ ملايين دولار.

● ستاندارد أويل اشترتها بريتش بتروليوم البريطانية بقيمة تصل الى ٧,٦ بليون دولار.

وتقول (تايم) في تقريرها المقبل ان الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة توفر فرصا افضل للاقتصاد، وليست مصدر خطر عليه.

مصرف سوفياتي لاقراض الافراد لشراء المساكن والأثاث

موسكو ـ أ. ب : اعلنت الحكومة السوفياتية امس انشاء مؤسسة مصرفية متخصصة لاقراض الافراد بغرض تمويل شراء احتياجاتهم من المساكن والاثاث وغيرها من المشتروات التي تحتاج لمبالغ كبيرة مثل السلع المعمرة.

اذاعت ذلك وكالة (تاس) السوفياتية للانباء امس. وذكرت انه سيتم تمويل المؤسسة المصرفية الجديدة من اموال صناديق الادخار. وسيدفع الافراد الذين يحصلون على قروض منها فائدة على القروض بنسبة ضئيلة تتراوح بين ١٪ الى ٢٪.

وستتراوح مدة قروض شراء المساكن بين ١٠ الى ٢٠ عاما مع اعطاء تسهيلات خاصة للاسر الجديدة التي تتجه لبناء مساكن في مناطق سيبيريا.

واشارت وكالة تاس الى انه يوجد حاليا في الاتحاد السوفياتي ما يقرب من ٣٠٠ الف شخص يستفيدون من القروض التي كانت متاحة سابقا عن طريق المؤسسات الانتاجية.

وسوف تضم المؤسسة المصرفية الجديدة كل بنوك الادخار في الاتحاد السوفياتي والتي تبلغ جملة اموالها حوالي ٢٥٣ بليون روبل او نحو ٤٠٤ بلايين دولار حسب السعر الرسمي (السعر غير الرسمي للروبل يعادل ما يتراوح بين ٢٥ الى ٣٠٪ فقط من السعر الرسمي).

وصرح الكسندر بوركوف رئيس المؤسسة المصرفية الجديدة، بانه ربما يتم تقديم قروض للمستهلكين بالعملات الصعبة في المستقبل.

ومن ناحية اخرى اعلنت الحكومة السوفياتية في الاسبوع الماضي انها ستسمح بفتح حسابات بالشيكات للمواطنين السوفيات وسيكون على شركات ومحلات التوزيع قبول هذه الشيكات كوسيلة للدفع.

وتمثل الاجراءات الاخيرة جزءا من الاصلاحات التي يقودها ميخائيل جورباتشوف بهدف تحسين وزيادة مستوى الانتاج، وإتاحة الفرصة للافراد للحصول على دخل اعلى.

الأسواق المالية

اسعار الاسترليني تواصل الارتفاع واستقرار المعاملات باسواق الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قفزت قيمة الاسترليني امس الى اكثر من ١,٦٦ دولار وسط معاملات هادئة نسبيا وسط توقعات بين عجز الميزان التجاري الامريكي لشهر يوليو (تموز) قد يتجاوز ١٦ بليون دولار مقابل ١٥,٧ بليون دولار في يونيو (حزيران) . وكان محللون مصرفيون في لندن قد توقعوا ان قيمة الاسترليني قد ترتفع الى ١,٧ دولار خلال الاسبوع الحالي. واستقرت المعاملات في اسواق الذهب والفضة .

واستمر في الوقت نفسه تراجع الدولار مقابل العملات الدولية الرئيسية بينما كان رؤساء السلطات النقدية في كل من الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا قد بدأوا اجتماعا في بازل لمناقشة سبل التنسيق بين البنوك المركزية الغربية لتوفير قدر من الاستقرار في اسعار صرف الدولار .

ويسود في بعض الدوائر المصرفية أعتقاد بأن العجز التجاري الضخم للولايات المتحدة سيؤدي بالضرورة الى تخفيض قيمة الدولار وأن الدور الذي يمكن ان تلعبه البنوك المركزية للدول الصناعية الرئيسية هو ان تمنع انهيارا مفاجئا لقيمة الدولار، وان تنسق فيما بينها لتركه ينخفض تدريجيا بصورة هادئة الى معدلات جديدة يتم الاتفاق عليها .

وجدير بالذكر ان قيمة الدولار انخفضت مقابل الين الياباني على سبيل المثال من ٢٥٠ ينا في خريف ١٩٨٥ الى حوالي ١٤٠ ينا فقط في الوقت الحالي . وربما يكون الحاجز الجديد ليس ١٤٠ ينا وانما ما يتراوح بين ١٣٠ ـ ١٣٥ ينا .

وسجلت اسعار الاسترليني والدولار المعدلات التالية مقابل العملات الرئيسية الاخرى، خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن أمس، مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي:

● الاسترليني :

ـ ١,٦٥٩٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٥٣٠ .

ـ ٢,٩٧٧١ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٦٨٠ .

ـ ٢,٤٦٧٨ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٦٠٥ .

ـ ٩,٩٥٨١ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٣٤٥ .

ـ ٦,٢٢٠ ريال سعودي مرتفعا من ٦,١٩٨ .

ـ ٢١٥٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٥١ .

● الدولار:

ـ ١,٧٩٤٥ مارك الماني منخفضا من ١,٧٩٥٥ .

ـ ١,٤٨٧٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٤٨٨٥ .

ـ ٦,٠٠٦٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٠٠٧٥ .

ـ ٢,٠٢١٦ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠١٧٥ .

ـ ١٤١,٩٥ ين ياباني مرتفعا من ١٤١,٧٠ .

ـ ١٣٦,٠٠ دراخما يونانية منخفضا من ١٣٦,٧٠ .

ـ ١٢٩٩ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٠١ .

استقرار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت المعاملات استقرارا ملحوظا . وكانت التغيرات في اسعار الذهب محدودة جدا تراوحت بين ٢٥ الى ٥٠ سنتا ارتفاعا او انخفاضا في الاونصة الواحدة .

وبلغ سعر الاساس للمعاملات في لندن خلال الفترة الثانية ٤٦٣,٥٠ دولار مقابل ٤٦٣,٠٠ دولارا عند الافتتاح . وكانت اسعار اقفال يوم الجمعة الماضي قد بلغت ٤٦٥,٢٥ دولار في لندن ونحو ٤٦٣,١٠ دولار في نيويورك .

وفي زيوريخ تم تداول الذهب في حدود ٤٦٣,٥٠ دولار للاونصة مقابل ٤٦٥ دولارا عن اقفال يوم الجمعة الماضي .

واستقرت اسعار الفضة خلال معاملات امس حول معدل اسعار اقل من اقفال نهاية الاسبوع الماضي في الاسواق الاوروبية . ولكن اقرب الى متوسط الاقفال في سوق نيويورك . وبلغ سعر الاسلس في لندن امس ٧,٦٧ دولار للاونصة مقابل ٧,٧٤ دولار للاونصة يوم الجمعة الماضي .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٤	٦,٢٠٠٠
مارك الماني	٢,٠٩٣٠	٢,٠٨٩٦
فرنك سويسري	٢,٥٢٤٠	٢,٥٢٠١
فرنك فرنسي	٠,٦٢٧٠	٠,٦٢٤١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩١٥	٠,٠٠٢٨٨٢
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٥٠
جلدر هولندي	١,٨٥٧٠	١,٨٥٦٠
دولار سنغافوري	١,٧٩٥٠	١,٧٩٤٢
دولار كندي	٢,٨٧	٢,٨٦٠٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٧٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٥٠
شلن نمسوي	٠,٢٩٨٠	٠,٢٩٧٧
كرون سويدي	٠,٥٩٣٠	٠,٥٩٢٩
كرون نرويجي	٠,٥٧	٠,٥٦٨٦
كرون دنمركي	٠,٥٤٣٠	٠,٥٤٣٣
بيزتا اسباني	٠,٠٣١٢٠	٠,٠٣١١٦
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٧٠	٠,١٠٠٦٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٦٠	٠,٠٢٧٥١
روبية هندية	٠,٢٦٤٠	٠,٢٨٩١
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٦٣
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٤٢٦٠
دينار كويتي	١٣,٤٠	١٣,٣٨٨١
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٣١٧
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥١٤
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٥٣
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٢٥٥	٠,١٥٠١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٤٢
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٨
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٥٤٥٤٥
ريال يمني	٠,٣٥٧٥	—
جنيه مصري	١,٧٤	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٩٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٩٥٠	٥٥,٧٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٣٥	٦,٥١٠
اونصة ذهب	١,٧٥١	١,٧٣٧
كيلو الفضة	١,٠٣٠	٩٣٠
الاونصة	٣٦	٢٩

ملاحظة الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

انخفاض نصيب بريطانيا في صناعة السفن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هبط نصيب بريطانيا من صناعة بناء السفن العالمية بصورة ملحوظة خلال الربع الثاني من العام الحالي . وبلغت كمية الطلبات المسلجة نحو ٢١٣,٨ الف طن بنقص يصل الى ٤٨,٦ الف طن عما كانت عليه في الربع الاول من العام الحالي بنسبة تصل الى ١٨,٥٪ .

كذلك انخفض نصيب بريطانيا من اجمالي طلبات صناعة السفن العالمية الى نسبة ١٪ فقط بنهاية يونيو (حزيران) الماضي طبقا للارقام التي اذاعها امس مكتب لويدز لبناء السفن التجارية .

وجدير بالذكر ان اجمالي الطلبات التي نفذتها صناعة بناء السفن البريطانية قبل عشر سنوات كانت قد بلغت نحو ٢,٥ مليون طن .

النتائج الأولية للانتخابات في الارجنتين:

حزب الرئيس الفونسين يخسر أغلبيته البرلمانية لصالح البيرونيين

بوينس ايرس ـ وكالات الانباء : اشارت النتائج المبدئية للانتخابات التي اجريت في الارجنتين امس الاول الى فقدان الحزب الراديكالي الذي يتزعمه الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين للاغلبية الضئيلة التي كانت له في البرلمان بالاضافة الى خسارته لمنصب محافظ بوينس ايرس الشديد الاهمية. وكان الرابح الاساسي في هذه الانتخابات هو حزب العدالة (اتباع الرئيس خوان بيرون) الذي حصل على ٤١,٥٩٪ من مجموع الاصوات التي تم حصرها مقابل ٣٧,٢٦٪ للحزب الحاكم.

واشارت المصادر الرسمية في الارجنتين الى ان النتائج تشير ـ بعد حصر ٨٠٪ من الاصوات ـ الى حصول حزب العدالة (البيرونيين) على ٦,٤ مليون صوت تمثل ٤١,٥٩٪ من الاصوات التي تم فرزها يليهم الحزب الراديكالي بنسبة ٣٧,٢٦٪ وفي المركز الثالث جاء حزب اتحاد الوسط الديمقراطي بنسبة ٥,٧٩٪ والحزب المتشدد اليساري ٢٪.

وبذلك يحظى البيرونيون بالاغلبية في مجلس النواب اضافة الى مجلس الشيوخ الذي يسيطرون عليه بالفعل.

وفي الانتخابات المحلية ـ التي أجريت لاختيار محافظين جدد لاحدى وعشرين من محافظات الارجنتين الاثنتين وعشرين ـ تحولت هزيمة الحزب الراديكالي الى انهيار حقيقي حيث نجح للحزب مرشح واحد فقط بينما حزب العدالة البيروني على منصب المحافظ في ١٦ محافظة من بينهم محافظة بوينس ايرس التي تعتبر اهم المراكز الانتخابية لوجود ٧ ملايين ممن لهم حق الانتخاب فيها يمثلون ٤٠٪ من الاصوات على المستوى القومي. وكان حزب العدالة يسيطر قبل الانتخابات على ١٢ محافظة فقط.

وذكر المراقبون ان فوز المرشح البيروني انطونيو كافييرو بمنصب محافظ بوينس ايرس يجعل منه اقوى المرشحين حاليا لخلافة الرئيس الفونسين والفوز في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها عام ١٩٨٩ حيث تعتبر بوينس ايرس هي المصدر التقليدي للرؤساء في الارجنتين.

وقد سبق لكافييرو ان شغل منصب وزير الاقتصاد ويبلغ الرابعة والستين من عمره.

وأشارت مصادر وزارة الداخلية الارجنتينية الى ان عملية الانتخابات جرت في هدوء ولم تقع فيها حوادث عنف تذكر.

وعقب اعلان النتائج المبدئية خرج آلاف من مؤيدي حزب العدالة البيروني من مظاهرات احتفالية في شوارع بوينس ايرس وامام قصر الرئاسة.

عمدة بوينس ايرس الجديد انتونيو كافيرو الذي اصبح اقوى مرشح لخلافه الفونسين



مصرع اثنين واصابة خمسة بانفجارات في بولندا

● وارسو : قتل امس شخصان وأصيب خمسة آخرون نتيجة لسلسلة من الانفجارات وقعت نتيجة لتسرب الغاز من احد الخطوط نقل الغاز في المنطقة الجنوبية من بولندا.

وذكرت الوكالة البولندية الرسمية ان القتلى والمصابين جميعهم من العاملين في صيانة خط نقل الغاز الذي وقعت به الحوادث.

احتراق ٣ سيارات عسكرية يابانية

● طوكيو : اعلنت الشرطة اليابانية ان ثلاث سيارات عسكرية يابانية قد احترقت في ساعة مبكرة من صباح امس فيما يعتقد انه عمل تخريبي من جانب عناصر المتطرفين اليساريين الذين يعارضون تشييد طريق علوي رئيسي في منطقة جبل فوجي.

استجابة لدعوة وجهت قبل ست سنوات:

هونيكر يصل بون في أول زيارة من نوعها منذ اربعين عاما

بون ـ وكالات الانباء: وصل اريك هونيكر رئيس دولة المانيا الشرقية وسكرتير عام الحزب الشيوعي الحاكم هناك الى عاصمة المانيا الغربية بون صباح امس في الزيارة الأولى من نوعها منذ تقسيم المانيا قبل حوالي اربعين عاما، وذلك في تلبية متاخرة لدعوة وجهها مستشار المانيا الغربية السابق هلموت شميت عام ١٩٨١.

وكان في استقبال هونيكر لدى نزول طائرته في مطار كولون في بون ولفجانج شبيل رئيس المستشارية الاتحادية ـ الذي نظم لقاء القمة من جانب المانيا الغربية ـ بالاضافة الى بعض المسؤولين والدبلوماسيين وعدد من العاملين في البعثة الدبلوماسية لالمانيا الشرقية مع اسرهم.

واستعرض هونيكر حرس شرف من الجنود الالمان قبل أن يتوجه مع مرافقه الى دار المستشارية الالمانية في بون حيث استقبله المستشار هلموت كول قبل ان تبدأ مشاورات القمة بين الزعيمين حول العلاقات الثنائية والقضايا الدولية الأساسية.

وقد أقام الرئيس الألماني الغربي ريتشارد فون فايزاكير مأدبة غداء تكريما للضيف الالماني الشرقي.

ومن المقرر ان تستمر زيارة هونيكر لالمانيا الغربية خمسة أيام.



رئيس المانيا الشرقية اريك هونيكر على اليمين يستعرض حرس الشرف برفقة مضيفه المستشار الالماني الغربي هلموت كول.

تحليل إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

زيارة هونيكر بين انفتاح السوفيات ومشاعر الوحدة الألمانية

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

تعتبر زيارة زعيم المانيا الشرقية ايريش هونيكر الى المانيا الاتحادية الاولى من نوعها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وقيام دولتي المانيا الاتحادية في المناطق التي كانت القوات الامريكية والبريطانية تحتلها في غرب المانيا، والمانيا الديمقراطية في المناطق التي وصلت اليها القوات السوفياتية في عام ١٩٤٥، بعد ان فصلت جزءا من المناطق الشرقية في المانيا واعطتها إلى بولونيا بينما احتل السوفيات اجزاء من بولونيا متاخمة لهم، وضموها الى الاتحاد السوفيتي.

وقد ظل العداء بين الدولتين الالمانيتين اللتين تمثلان اقصى التطرف الراسمالي ـ الغربي، أو المادي الشيوعي، قائما منذ قيامها في عام ١٩٤٩، وبلغ اقصى حدود التوتر عندما أقام زعيم المانيا الشرقية السابق أولبريشت جدارا من الأسمنت والصلب على الحدود الفاصلة بين الدولتين زوده بأحدث تجهيزات الموت واجهزة اطلاق الرصاص الآلية والكلاب المتوحشة المدربة.

وشهدت الخمسينات والستينات الماضية أعنف مظاهر الحرب الباردة بين الشرق والغرب على الاراضي الالمانية وروح العداء بين نظامين سياسيين مختلفين يحكمان شعبا واحدا، ظل يتحكم في تاريخ أوروبا والعالم قرون وسنوات طويلة، الى ان ظهرت في السبعينات بوادر الوفاق الدولي «مما انعكس على العلاقات بين الدولتين الالمانيتين الى حد بعيد وأعطى بوادر الأمل بامكانية تحقيق لقاء ما بين ابناء الشعب الواحد بعد قطيعة استمرت حوالي ٤٠ سنة، دون ان يصل ذلك الى حد زيارة احد زعماء المانيا الشرقية الى المانيا الغربية الا في عهد حكم الديمقراطيين الاشتراكيين وخلال حكم المستشارين السابقين براندت وشميدت.

ومن الغريب أن ينتظر المستشار الألماني الحالي هلموت كول وزعيم المانيا الشرقية هونيكر موت احد القادة السوفيات لكي تتاح لهما فرصة اللقاء ومناقشة العلاقات القائمة بين دولتيهما الالمانيتين، اذ التقى المسؤولان الالمانيان كول وهونيكر في موسكو مرتين متتاليتين امام جثماني رئيسين سوفياتيين متتالين هما اندروبوف وتشيرنينكو، وعلى الرغم من جو الحزن فان هذين اللقائين العاجلين اعطيا بصيصا من الأمل بامكانية تحقيق بعض التقارب الجزئي بين دولتيهما.. بل ان الغزل الذي تلا هذين اللقائين والآمال التي علقت عليهما حركت مخاوف موسكو التي شنت حملة عنيفة على بون واتهمتها بمحاولة اغراء حكام برلين الشرقية بالمساعدات والقروض بهدف احياء احلام الوحدة الالمانية التي تمثل الكابوس الرئيسي الذي يزعج السوفيات ويثير لديهم ذكريات مريرة عندما دقت جيوش هتلر ابواب موسكو وقضت على ما يزيد عن ٢٠ مليون مواطن سوفياتي.

ولكن زعيم المانيا الشرقية هونيكر، الذي تعلم دروس زملائه من زعماء دول الكتلة الشرقية الذين سقطوا الواحد تلو الآخر عندما حاولوا الخروج على الخط الذي رسمته موسكو لهم. اضطر الى تأجيل متابعة سياسة التقارب الجزئي مع بون وإقامة جسور محدودة بين بلاده والمانيا الغربية. الى ان وصلت الى الحكم في الكرملين شخصية سياسية جديدة تختلف صورتها عن صور سادة الكرملين السابقين، ولا تمانع في اتباع سياسة جديدة نحو الغرب، ومنها المانيا الغربية العدو التاريخي لروسيا، على الرغم من معارضة الرئيس السوفياتي جروميكو الذي ظل عقودا طويلة من السنوات يعارض اي تقارب بين الدولتين الألمانيتين، ويرفض اي تحرك سياسي لالمانيا الشرقية نحو الغرب.

ويبدو ان جورباتشوف يأمل بأن يعود هذا التقارب الالماني ـ الالماني بالفائدة على سياسته في اقامة حد أدنى للتفاهم مع الغرب، وان تنصب نتائج زيارة هونيكر الى المانيا الغربية في خانة خفض الصواريخ الأمريكية الموجودة في الأراضي الألمانية وفي مفاوضات نزع السلاح واستغلالها لهز قواعد التحالف الأطلسي الغربي باثارة المصالح الوطنية القومية لدى دوله، في نفس الوقت الذي لا يرى المعسكر الغربي مانعا من تشجيع المانيا الشرقية وقادتها على الاستقلال السياسي.

مسؤول ايراني يزور موسكو

موسكو ـ كونا: وصل نائب وزير الخارجية الايرانية للشؤون الدولية والاقتصادية محمد جواد لاريجاني الى موسكو امس واجتمع فور وصوله مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورنتسوف.

وقالت وكالة انباء تاس السوفياتية الرسمية ان زيارة لاريجاني لموسكو تستهدف تبادل وجهات النظر حول العلاقات السوفياتية الايرانية والقضايا الدولية الراهنة.

ويرافق لاريجاني في هذه الزيارة عدد من المستشارين في وزارة الخارجية.

واوضح مصدر مسؤول في ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ـ في وزارة الخارجية السوفياتية ان زيارة وكيل وزارة الخارجية الايرانية محمد جواد لاريجاني الى موسكو التي بدات امس تاتي بناء على طلب من الحكومة الايرانية وليست بناء على دعوة رسمية كما ذكر راديو طهران.

وربط المصدر السوفياتي بين زيارة لاريجاني وزيارة وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية الايرانية للعاصمة السوفياتية واكد على «وجود علاقة مباشرة بينهما».

والمح المصدر الى احتمال حدوث تغيير في الموقف الايراني ازاء الجهود الرامية الى وقف الحرب العراقية الايرانية مشيرا الى ان زيارة لاريجاني قد تفصح عن وجود تغيير في موقف طهران او عدم وجوده.

اوغندا تمنح باجازا حق اللجوء المؤقت :

أول بيان علني لرئيس بوروندي الجديد يشرح فيه اسباب وقوع الانقلاب

كمبالا ونيروبي ـ الوكالات :

اعلنت اوغندا امس انها قررت منح حق اللجوء المؤقت في اراضيها لرئيس بوروندي المخلوع جان بابتيست باجازا في الوقت الذي عقد فيه الحزب الحاكم في بوروندي اول اجتماع لمسؤوليه بعد الانقلاب الذي وقع الاسبوع الماضي. وخلال الاجتماع ادلى قائد الانقلاب الماجور بيير بويويا باول تصريح علني له تحدث فيه عن اسباب تنحية باجازا واصفا اياها بانها تكاد تكون تكرارا حرفيا للاسباب التي اوردها باجازا نفسه حين استولى على السلطة في انقلاب مماثل قبل ١١ عاما .

واستطرد بويويا قائلا لقد برر باجازا انقلابه بعدة اسباب منها انفراد شخص واحد بكل السلطة في الحزب والحكومة، وتعطيل المؤسسات السياسية والخرق المتكرر لاحكام الدستور، واتباع سياسة اقتصادية غير متناسقة تشجع على نمو طبقة من كبار موظفي الدولة وغيرهم من المواطنين والاجانب تنشأ على المضاربة والفساد والتزييف .

وقال في كلمته التي اذاعها راديو بوروندي والتقطت في نيروبي «ولكن للاسف الشديد فخلال سنوات قليلة من تولي باجازا وقع الحكم في نفس الاخطاء» .

وفي واشنطن ذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان المجموعة العسكرية الحاكمة قد اقالت جميع الوزراء والقيادات الحزبية لنظام باجازا كما علقت العمل بالدستور .

وأضاف الناطق باسم الوزارة شارلز ريدمان ان معلومات الخارجية الامريكية تشير الى عدم وقوع اصابات اثناء الاستيلاء على السلطة وان الاوضاع هادئة في عاصمة بوروندي .

وأشارت انباء لاحقة الى ان وزير داخلية بوروندي خلال حكم الرئيس باجازا تشارلز كازاتا ورئيس جهاز التحري والهجرة قد اختفيا غداة الانقلاب ولم يمكن التعرف على مكانهما .

كذلك اذاع راديو بوجمبورا صباح امس بيانا وجهه رئيس اركان الجيش واشار فيه الى ان القوات المسلحة تساند النظام الجديد في بوروندي .

وكان راديو بوروندي قد اذاع امس الأول اسماء اعضاء اللجنة العسكرية للخلاص الوطني التي تولت السلطة في البلاد. وذكر انها تتالف من ١٢ ضابطا برتبة كولونيل و١٢ ماجورا و١٢ قومندانا . وتضم رئيسا جديدا للاركان ومديرا جديدا للأمن الوطني .

اغلاق جميع مدارس وجامعات بورما بسبب مظاهرات الطلاب

رانجون ـ اف.ب : اغلقت جميع المنشآت المدرسية والجامعية في بورما امس بناء على امر أصدرته وزارة التعليم على اثر وقوع اضطرابات طلابية خلال عطلة نهاية الاسبوع في ثلاث جامعات في رانجون.

ولم يصدر تقرير رسمي يتعلق بهذه الاضطرابات الطلابية. وذكر شهود العيان انها بدأت مساء السبت في معهد التكنولوجيا في رانجون وفي احد المدارس وفي جامعة رانجون للفنون والعلوم. واستمرت الاضطرابات حتى تدخلت قوات الامن لفضها صباح الاحد.

وكان الطلبة قد قاموا ليلة الاحد باعمال تخريب متعددة داخل وخارج حرم الجامعات احتجاجا على القرار الحكومي الذي اتخذ يوم السبت بالغاء تداول بعض الاوراق النقدية.

وعلى الصعيد الرسمي فان هذا الاغلاق الذي جاء في وسط فترة الامتحانات السنوية قد صدر احتفالا بمهرجان شعبي محلي بمناسبة انتهاء موسم الامطار التي تسقط عادة يوم ٧ اكتوبر (تشرين الأول). وقد اذيع امر اغلاق جميع منشآت التعليم الذي وقعه مونج دي نائب وزير التعليم في راديو وتلفزيون بورما مساء الاحد. وينص على ان تظل جميع دور التعليم مغلقة «حتى صدور اشعار آخر».

وأشار المراقبون الى ان هذا الاغلاق المبكر لمنشآت التعليم تم بعد اجتماع طارىء لحكومة بورما.

منظمة العفو الدولية تندد بتعذيب المحتجزين في الصين

لندن ـ أ.ف.ب : اكدت منظمة العفو الدولية في تقرير لها ان البوليس الصيني وبعض كوادر الحزب الشيوعي والميليشيات يواصلون تعذيب المعتقلين السياسيين او سجناء القانون العام رغم حملة التنديد التي لم يسبق لها مثيل التي قامت بها السلطات .

ومن اجل استدراك التجاوزات السافرة اوصت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان بسلسلة من الاصلاحات الاساسية للنظام القانوني الصيني مثل الغاء نظام الاحتجاز سرا والاعتراف بحق الزيارات المنتظمة بما في ذلك زيارات الاطباء والمحامين واجراء تحقيق منتظم في حالة الشكاوى وزيادة العقوبات الجنائية التي يتعرض لها من يمارس التعذيب .

واكدت منظمة العفو الدولية الاهتمام الواضح من جانب الحكومة ولكنها تخشى ان يكون الهدف الاول لحملة الاعلام التي بدأت منذ عامين هو اعادة تأهيل البوليس دون التعرض لجذور الفساد .

وكانت الصحف الرسمية الصينية قد اعلنت معظم حالات سوء المعاملة التي ذكرتها منظمة العفو في تقريرها

مظاهرات معادية للحكومة في نيكارجوا

تشينانديجا ـ نيكاراجوا ـ اب : تحدى امس مئات من سكان مدينة تشانديجا في نيكاراجوا امرا حكوميا بمنع المظاهرات ونظموا مسيرة تدعو الحكومة اليسارية في البلاد الى اعادة الحقوق الدستورية.

وراقب البوليس المظاهرة عن قرب ولكنه لم يتعرض لها فيما عدا وقوع مشادة كلامية بين قائد الشرطة ومنظم المظاهرة التي انضمت بعد ذلك الى حوالي الف شخص آخرين في ساحة لانتظار السيارات، حيث القيت خطب تهاجم القمع الحكومي وخاصة الرقابة على الصحف والسلطات الواسعة الممنوحة للشرطة بمقتضى قوانين الطوارىء.

انضمام ضابط كبير الى المتمردين الهاربين:

بدء الافراج عن عدد من المشاركين في محاولة الانقلاب الفاشلة بالفلبين

مانيلا ـ وكالات الانباء : بدات سلطات مانيلا امس في اطلاق سراح عدد من الجنود والضباط الذين شاركوا في محاولة الانقلاب الفاشلة، في الوقت الذي اعلن فيه احد الضباط الكبار استقالته من القوات المسلحة وانضمامه الى بقايا المتمردين الذين مازالوا مطلقي السراح ومعه عدد من الجنود الذين عملوا معه قبل ان تقيله الرئيسة اكينو من قيادة اقليم كاجايان الشمالي الاسبوع الماضي.

وذكرت الصحيفة الرئيسية في الفلبين ان الضابط المستقيل ـ الكولونيل رودلفو اجوينالدو ـ قد اعلن انضمامه للمتمردين في رسالة اذاعية التقطت في مانيلا. غير ان القائد الاقليمي الجنرال مانويل افيلا ذكر انه ليس لديه علم بانضمام اجونيالدو للمتمردين.

وذكر انه اقيل من القيادة ولكنه ـ على حد علمه ـ مازال عضوا بالجيش. ويذكر ان اجونيالدو كان زميل دراسة لقائد محاولة التمرد الفاشلة جريجوريو هوناسان، وانه كان قد طلب قبل فترة نقله من مقر القيادة المركزية للجيش في مانيلا الى المناطق الشمالية ليشارك في القتال ضد قوات المتمردين الشيوعيين.

وأشار المراقبون الى ان قرار اطلاق سراح معظم الجنود الذين شاركوا في محاولة الانقلاب الفاشلة واعادتهم الى وحداتهم، جاء نتيجة للمحاورات والنقاشات التي اجرتها الرئيسة اكينو ووزير خارجيتها سلفادور لوريل مع الجنود والضباط في اربعة معسكرات للجيش قاموا بزيارتها خلال يومي السبت والاحد. حيث اشارت الانباء الى ان معظم الجنود والضباط ابدوا تعاطفا مع المطالب التي اعلنها قادة التمرد وبصفة خاصة ما يتعلق منها بسوء الاحوال المعيشية للضباط والجنود واتباع سياسة غير متشددة تجاه الشيوعيين، وانهم طالبوا الرئيسة بالعفو عن المشاركين في المحاولة بالاضافة الى التخلص من بعض مستشاريها.

ومن ناحية اخرى نسبت صحيفة مانيلا كرونيكل الى مصدر وصفته بأنه وثيق الصلة بقائد محاولة التمرد جريجوريو هوناسان انه حذر من احتمال وقوع تمرد جديد خلال اسبوعين ما لم تقم السيدة اكينو بالتخلص من عدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين في حكومتها والعفو عن المتمردين بالاضافة لاجراء تحقيق حول اتهامات بالتزوير في الانتخابات العامة التي اجريت في ١١ مايو (ايار) الماضي.

وعلى صعيد آخر اشارت مصادر الشرطة الفلبينية الى ان تسعة جنود وستة متمردين شيوعيين قد لقوا مصرعهم في ثلاث عمليات متفرقة خلال عطلة نهاية الاسبوع، كما فجر المتمردون جسرين هامين في منطقة تقع جنوبي العاصمة مانيلا.

وفي موسكو جددت صحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم اتهاماتها للولايات المتحدة بالضلوع في محاولة الانقلاب.

وفسرت الصحيفة الدعم الامريكي للتمرد بسعي واشنطن للحفاظ على قواعدها العسكرية في الفلبين وتعميق مواقع الاحتكارات الامريكية هناك وكذلك قمع الحركة اليسارية بكل اشكالها في الفلبين. كما توقعت الصحيفة ان تضغط الحكومة الامريكية على الرئيسة اكينو من اجل العفو عن المشتركين في محاولة الانقلاب.



الدفعة الاولى التي افرج عنها امس من الجنود الذين شاركوا في التمرد الفاشل بالفلبين.

• فرانكو أعلن وقوفه إلى جانب المغاربة.. ضد فرنسا
• مهزلة ابن عرفة انتهت ببناء مقصورة من الأسمنت المسلح

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

٣٥

أعدها للنشر: طلحة جبريل

رغم القمع وسريان حالة الأحكام العرفية، وقيام نظام بوليسي في جميع انحاء البلاد... سيعرف المغرب يوم الجمعة ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٣، حادثة هزت البلاد! اذ لم تمض ثلاثة اسابيع على تنصيب محمد ابن عرفة سلطانا على المغرب، خلفا للملك محمد الخامس الذي نفي، حتى تعرض ابن عرفة لمحاولة اغتيال قرب القصر الملكي في الرباط!

اعتاد الملوك العلويون، الخروج يوم الجمعة من كل اسبوع في موكب رسمي من القصر الملكي، متجهين الى مسجد جامع، على مقربة من القصر لاداء فريضة الجمعة مع المؤمنين! كان الملك يخرج على صهوة جواد تسبقه ستة خيول مسرجة، يقودها (المخازنية) المختصين برعايتها، ويحيط بالجواد الذي يركبه الملك، كالوزراء وكبار موظفي القصر، ويمرون بين صفين من الحرس يقفون على جانبي الطريق، وتعزف فرقة موسيقى الحرس الحانا خاصة، حتى يصل الموكب الى باب المسجد، حيث يترجل الملك ويدخل لاداء الفريضة يتبعه الوزراء وموظفو القصر ومرافقوه. وبعد الصلاة، يعود الملك للقصر في مركبة تقليدية تجرها الخيول. واعتاد الناس الوقوف على جانبي الطريق لتحية الملك، في حين يرفع بعضهم اوراقا تحتوي على رسائل وشكايات ليطلع عليها ويحيلها للمسؤولين عن الشكايات والمظالم في ديوانه!

محاولة اغتيال بن عرفة.. في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٣: في اعلى الصورة علال بن عبد الله حين صعد الى سيارة ابن عرفة. وتحت علال بعد استشهاده ساقطا على الارض.

الامير الحسن ولي العهد (الملك الحسن الثاني) ويجلس الى يساره، التهامي الكلاوي.

يوم ١١ سبتمبر (ايلول)، في منتصف نهار الجمعة، ارتدى محمد ابن عرفة الكسوة التقليدية، وخرج من القصر على صهوة جواد ابيض، كان من افضل خيول الملك محمد الخامس، التي استولى عليها الفرنسيون. توجه الموكب الى مسجد (اهل فاس) وهو الجامع الذي يبعد حوالي ٣٠٠ متر من باب القصر، وقبل وصول ابن عرفة الى باب المسجد ببضعة امتار تحركت سيارة مكشوفة من طراز فورد ١٩٣٠، يقودها الشهيد علال بن عبد الله، لتخترق صفوف الحراس، واصطدمت بالجواد الأبيض، وسقط ابن عرفة على الأرض، وقد شجت رأسه، وهنا قفز علال بن عبد الله، بسكين طويلة في يده محاولا اغماده في جسم ابن عرفة، الا ان احد ضباط الصف الفرنسيين امسك بيده، ليعاجله آخرون بثماني رصاصات سقط على اثرها شهيداً. اما ابن عرفة فقد احاط به الحراس، وعادوا به للقصر دون ان يؤدي الصلاة في تلك الجمعة (...) لم يستغرق تتابع هذا المشهد الا دقائق معدودة، ولكنها ظلت دقائق محفورة في ذاكرة الشعب المغربي، وكانت ايذانا ببدء اعمال فدائية عمت جميع انحاء البلاد.

كان علال بن عبد الله، رجلا بسيطا من عامة الشعب، يعمل صباغا في طلاء المنازل، والثابت انه كان ينتمي للحلقات السرية في حزب الاستقلال بمدينة الرباط، وقد دفن في مقبرة، اصبحت تعرف بمقبرة الشهداء، وأطلق اسمه على الشوارع الرئيسية في المدن المغربية.

ابن عرفة يلازم قصره

تعرض ابن عرفة لمحاولة اغتيال اخرى في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٥٤، اي بعد مضي ستة اشهر من تعيينه. وكانت المحاولة الثانية ذات دلالة خاصة، لأنها وقعت في مراكش، حيث كان ابن عرفة تحت الحماية الشخصية للتهامي الكلاوي باشا مراكش ـ ورجل فرنسا الأول في المغرب ـ ذلك اليوم اتخذت السلطات الفرنسية بمساعدة الكلاوي جميع الاحتياطات الأمنية، وانتشر في مراكش رجال الشرطة والمخبرون، والبوليس السري، والقوات المساعدة (وهي فرقة مسلحة مكلفة بالأمن اثناء الاضطرابات) لتأمين سلامة ابن عرفة.

كان الكلاوي يسير الى جانب ابن عرفة، وهو يحمل بندقية امريكية سريعة الطلقات، والتقطت لهما عدة صور وهما يسيران الى مسجد (بريما) القريب من القصر لأداء صلاة الجمعة، ودخل الرجلان الى المقصورة المقفلة، المفصولة عن جمهور المصلين، ولكن، وما كادا يجلسان حتى عاجلهما احد المصلين بقنبلة يدوية قذفها من فوق جدار المقصورة، وانفجرت القنبلة، لتجرح ابن عرفة في جبهته فوق عينه اليسرى (...) في تلك الأثناء عاجل الكلاوي وابنه ابراهيم، الفدائي المغربي بوابل من الرصاص، ليسقط شهيداً على ارض المسجد، ولم يعرف شيء عن هويته، وسارعت السلطات الفرنسية الى دفنه واخفائه عن الأنظار. الا ان الحادثة شكلت صفعة قوية للكلاوي الذي لم يستطع حماية دميته ابن عرفة، حتى في مراكش، رغم تجنيده كل وسائل الأمن، ورغم انه جمع تحت سلطته وسائل القمع والارهاب كافة!

بعد هذه الحادثة، طلب ابن عرفة من المقيم العام الفرنسي، ان يبني له مقصورة من الأسمنت المسلح في جميع المساجد التي يمكن ان يصلي فيها، على ان يكون سقفها شباكا من الحديد، لتفصل عن بقية المسجد، ورغم ذلك ـ ومنذ حادثة مراكش ـ لم يخرج ابن عرفة من القصر لا للصلاة ولا لغيرها، فقد عاد الى الرباط ولازم القصر حتى انتهت المهزلة!

فرانكو الى جانب المغاربة.. ضد فرنسا!

لم تعترف المناطق التي خضعت للحماية الأسبانية قط بالسلطان ابن عرفة، وهو موقف له اهمية خاصة، اذ ان ائمة المساجد اعتادوا الدعاء لأمير المؤمنين سلطان المغرب، في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة، وقد استمر الدعاء في مساجد الشمال والصحراء، للملك محمد الخامس، طوال فترة المنفى.

يوم ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٥٣، وبعد ساعات قليلة من ذيوع نبأ نفي الملك محمد الخامس، كان الزعيم عبد الخالق الطريس ـ رئيس حزب الاصلاح الوطني ـ يعقد اجتماعا مع خليفة الملك، الأمير مولاي الحسن بلمهدي، بحثا خلاله كيفية العمل ضد المخطط الفرنسي، والمحافظة على الشرعية. تكفل الخليفة مولاي الحسن بلمهدي باقناع الحكومة الأسبانية بوجهة النظر هذه، وكان يدرك عمق الخلاف السياسي بين مدريد وباريس، فقد كان معظم السياسيين الفرنسيين يناصبون الجنيرال فرانكو العداء.

كان الود مفقودا بين فرانكو والدوائر السياسية الفرنسية، فبعد ان حاربت فرنسا الى جانب الجمهوريين، فتحت الباب على مصراعيه لايواء خصوم نظام فرانكو. اضافة الى تحالف فرنسا مع بريطانيا وامريكا، منذ عام ١٩٤٥، للاطاحة بنظام فرانكو، وكانت الدول الثلاث تبذل قصارى جهدها، لاتخاذ عقوبات ضد اسبانيا من طرف الأمم المتحدة (...) ولم ينس فرانكو، ان فرنسا شاركت بريطانيا والولايات المتحدة، في توجيه نداء للشعب الاسباني في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٥ تحثه على الثورة والاطاحة بنظام فرانكو! واستمر هذا الوضع، حتى دخل العالم مرحلة الحرب الباردة، وتحول اهتمام الغرب الى محاصرة الاتحاد السوفياتي، مما ادى الى انفراج في علاقات فرانكو مع الدول الغربية!

وثمة عامل آخر، ادى الى فتور مزمن للعلاقات بين مدريد وباريس، فقد كانت اسبانيا ترى ان فرنسا ظلمتها، حينما اقتسمت الدولتان المغرب، واعتقد الاسبانيون ـ ولعلهم مصيبون ـ ان فرنسا استولت على جزء اكبر من حصتها، وهو الجزء الغني بموارده وخيراته الطبيعية.

احس الخليفة مولاي الحسن، ان حكومة فرانكو، لهذه الأسباب مجتمعة، مستعدة لمساعدة الشعب المغربي، ومساندة موقفه المتشبث بالملك محمد الخامس، وعدم الاعتراف بابن عرفة. وهو ما حدث بالفعل!

يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ جاء الى تطوان ما يزيد على ٢٠٠ الف مواطن مغربي من مختلف انحاء المنطقة الشمالية، ساروا في مظاهرة عارمة ليجددوا البيعة والولاء للملك محمد الخامس، كان يوما للتضامن الوطني، اضرب فيه الجميع، ونظمت تجمعات شعبية في مختلف القرى والمدن (...) وفي الملعب الرياضي بتطوان، وقع العلماء والقواد والباشوات عريضة، نصت على التمسك بوحدة التراب الوطني، وسيادة الملك محمد الخامس العاهل الشرعي الوحيد للبلاد، ووصفت العريضة ابن عرفة بالخيانة، وطلبت من اسبانيا قطع كافة علاقاتها مع الاقامة الفرنسية في الرباط، وسلمت العريضة للجنيرال فالينيو ـ المقيم العام الاسباني ـ الذي القى كلمة اعلن فيها: ان تبصر اسبانيا، هو الذي جعلها لا تواجه المشاكل نفسها، التي واجهتها فرنسا في جنوب المغرب، حيث يعيش الشعب المغربي تحت القمع والعنف المستعمرين، وأضاف فالينيو: ان اسبانيا لا تعترف الا بمحمد الخامس ملكا شرعيا للمغرب.

احمد الشقيري في تطوان

في اواخر عام ١٩٥٣، زار الاستاذ احمد الشقيري ـ بصفته امينا عاما مساعدا لجامعة الدول العربية ـ مدريد مرتين، وأجرى محادثات مع المسؤولين في الحكومة الاسبانية، ابلغهم خلالها، موقف الدول العربية من الوضع في المغرب، ودعاهم لتأييد مطالب الشعب المغربي. بعد زيارة مدريد جاء الاستاذ الشقيري الى تطوان، فكتب الطريس يوم ١١ ديسمبر (كانون الأول) مقالا افتتاحيا في صحيفة «الأمة» يقول فيه: لعل الاستاذ الشقيري احس بحرارة الايمان في هذه الأمة، لعله رأى الرغبة في الحصول على الوحدة وعلى استقلال البلاد وحريتها، لقد أحس بدون شك بذلك ولاحظه في كل مكان زاره واتصل فيه بأهله. والأستاذ الشقيري يتأكد من ذلك وهو لا يرى الا جزءا صغيرا من المغرب.

وكان الطريس قد كتب يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة نفسها، مؤيدا موقف الخليفة مولاي الحسن بمناسبة ذكرى تنصيبه فقال: نيابة سمو الخليفة عن جلالة الملك الشرعي محمد الخامس هي نيابة يرتضيها الشعب وتقرها الشرائع والدساتير وتتطلبها الرغبة الصادقة في انقاذ العرش والوقوف في وجه محاولة الفرنسيين الاثيمة لضم المغرب للاتحاد الفرنسي.

استمر الشعب المغربي في الشمال والمناطق الصحراوية في الاحتفال بعيد العرش، رغم وجود محمد الخامس في منفاه، مجددا له البيعة، والعهد على الاستمرار في الكفاح حتى عودته، وحصول المغرب على استقلاله.

في جنوب البلاد، رفض الأئمة الدعاء لابن عرفة في المساجد، فطردوا وسجنوا، اما الذين رضخوا لأوامر الاقامة العامة، فقد كانوا يجدون المساجد فارغة من المصلين! وامتنع الشعب عن الاحتفال بالأعياد، خاصة عيد الأضحى، تعبيرا عن سخطه واحتجاجا على اغتصاب السلطة الشرعية في البلاد.

في ١١ يناير ١٩٥٤، نشر النائب الفرنسي روبير فيرديي ROBERT VERDIER تقريرا يقول: ان ٩٠ بالمائة من المغاربة مازالوا على ولائهم لمحمد الخامس، بمن فيهم الناس البسطاء الذين لا يتمتعون لأحزاب او حركات سياسية (...) وهم جميعا يشعرون بجرح عميق بعد نفي الملك، ويشير التقرير الى الحكايات التي يتندر بها الناس على جهل ابن عرفة وبلاهته، خاصة وأنه كان معروفا في اسواق فاس ومقاهيها، كرجل جاوز السبعين، لا يهتم بشيء سوى ادارة املاكه في فاس وضواحيها، كان عزوفا عن مخالطة الناس، ولم تستطع الاقامة العامة الفرنسية وأعوانها من امثال الكلاوي والكتاني فرض احترامه على عامة الشعب، وأصبح لقبه عند الناس (سلطان الفرنسيين)!

محمد الخامس يدفع مصاريف سجنه!

بعد يومين من نفي محمد الخامس قامت السلطات الفرنسية بنقل بقية افراد عائلته الى منفاه بجزيرة كورسيكا بالبحر الابيض المتوسط، وفي كورسيكا عاملتهم السلطات الفرنسية معاملة السجناء، فقد اجبروا على الاقامة في بناية، كانت اصلا فندقا متداعيا، ساءت احواله، ولم يسمح لأفراد العائلة المالكة بمغادرة الفندق او الاتصال بأي شخص، او استقبال اي زائر!

أثار استمرار اعتراف وتشبث المناطق الشمالية والصحراوية بمحمد الخامس ملكا شرعيا، حنق وغضب الفرنسيين.. فبثوا اشاعة متعمدة تقول ان مؤامرة تدبر في تطوان لاختطاف محمد الخامس وأسرته من كورسيكا ونقله الى شمال المغرب (...) كان امرا مرتبا للتمهيد لخطوة تالية!... فقد كتبت الصحافة الفرنسية، وصحافة ايف ماس التي تصدر بالمغرب، تطالب بابعاد محمد الخامس لنفي سحيق بعيد، حتى لا يختطف (!!)

لم يطل الأمر، حتى قررت الحكومة الفرنسية نقل محمد الخامس وأسرته الى بلدة تنسيرابي في جزيرة مدغشقر في المحيط الهندي، وتم ذلك بايعاز من الكلاوي!

لم يسبق في التاريخ، ان شخصا مسجونا او منفيا من بلده، هو الذي يتحمل مصاريف اقامته في المنفى او السجن،... الا ان الحكومة الفرنسية طبقت هذا الاجراء العجائبي! فقد تحمل محمد الخامس وأسرته مصاريف اقامته في المنفى! كانت الحكومة الفرنسية تتصرف في ممتلكات العائلة المالكة، وتخصم من ايراداتها مبلغ مليون فرنك فرنسي من الفرنكات القديمة (١٠٠ فرنك قديم يساوي فرنكا فرنسيا حاليا) لتغطية مصاريف اقامة الملك وعائلته في المنفى! ولعلها فضيحة لا مثيل لها في التاريخ (!!)

لم تكتف السلطات الفرنسية بذلك، بل سرقت واستولت على ممتلكات محمد الخامس، خاصة الحلي والمنقولات والأثاث الذي كان في القصر الملكي!

وبعد فترة من نفي محمد الخامس، عينت السلطات الفرنسية حارسا فرنسيا لادارة املاك الأسرة المالكة، ووجد الحارس الفرنسي ان الكثير من الممتلكات قد اختفى!!

كان محمد الخامس. في منفاه البعيد، يعيش مطمئنا للعدالة الالهية، ولعله احس احساسا عميقا ان الشعب لن يتخلى عنه، كان هذا الاطمئنان، هو انيس محمد الخامس... في تلك الأصقاع!

معارك حول الكلمات في الأمم المتحدة

تلقى مكتب المغرب في نيويورك تفاصيل ما يحدث في المغرب، بعد نفي محمد الخامس، اضافة الى ردود الفعل في فرنسا والدول العربية والآسيوية، ادلى احمد بلافريج بتصريح قال فيه: «حين تعرض القضية المغربية على انظار الامم المتحدة فاننا ومعنا الشعب المغربي، نعرف تمام المعرفة ان هذه المنظمة ليست محكمة، وانها لا تملك قوة تنفيذ قراراتها، ولكنها مع ذلك تعتبر منبرا يخاطب الرأي العام العالمي بكل حرية ويستطيع المخاطب فيه، ان يستقطب بذلك الرأي العام لتأييد مطالب المغرب بحريته واستقلاله، فحسبنا مكسبا من الأمم المتحدة انها اسمعت صوت الحق والعدالة للعالم قاطبة».

اثناء المناقشات حول القضية المغربية في الدورة الثامنة للجمعية العامة للأمم المتحدة، قدمت ١٥ دولة افريقية وآسيوية، مشروع قرار يؤكد حق الشعب المغربي في تقرير مصيره، ويطالب بضرورة المفاوضات مع الممثلين الشرعيين للبلاد، مع مطالبة فرنسا برفع الأحكام العرفية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وضمان الحريات العامة. كما يطالب مشروع القرار باقامة مؤسسات ديمقراطية طبقا لانتخابات حرة وعامة، وباتخاذ الخطوات الضرورية ليستعيد الشعب المغربي حريته واستقلاله في فترة لا تتجاوز خمس سنوات.

في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٣، جرى التصويت على مشروع القرار، فايدته ٢٨ دولة، وعارضته ٢٢ دولة، وامتنعت عن التصويت تسع دول، واعتبر مشروع القرار مرفوضا، لانه لم يحصل على ثلثي الأصوات، وبالمقابل اتخذ قرار بديل، تقدم به وفد بوليفيا، وأدخلت عليه وفود الهند وبورما واندونيسيا بعض التعديلات، ونص مشروع القرار النهائي على ان الغايات المتوخاة من قرار الجمعية العامة في دورتها السابقة، حول ضرورة قيام حكم ديمقراطي في المغرب، مازالت قائمة، كما نص على حق الشعب المغربي في تقرير مصيره.

قاطعت فرنسا جلسات اللجنة السياسية والجمعية العامة، واعتبرت مقاطعتها بمثابة هزيمة لها، واعلن الوفد الفرنسي في كواليس الامم المتحدة، ان قضية المغرب من الشؤون الداخلية لفرنسا، ولا يحق للأمم المتحدة مناقشتها!!

وجريا على عادتها، دافعت الدول الغربية، وخاصة الدول المستعمرة (بكسر الميم) مثل هولندا وبلجيكا، عن موقف فرنسا، وصوتت اسرائيل الى جانب فرنسا، رغم انها لم تكن تتدخل قط في المناقشات. وسعت الدول الغربية الى عرقلة اصدار اي قرار حول القضية المغربية، ومن ذلك طلبها من رئاسة الجمعية العامة بالتصويت على مشروع القرار، فقرة فقرة، مما ادى الى حذف الفقرات التي تطالب فرنسا بوضع حد للتوتر واقامة حكم ديمقراطي في المغرب لأنها لم تحظ بأغلبية الثلثين!

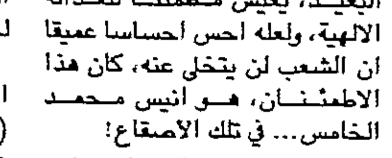
واللافت للنظر، ان بعض الدول التي اعتبرت دولا متحررة، مثل الدول الاسكندنافية، ودول امريكا اللاتينية، كانت تصوت الى جانب الدول الاستعمارية، كما ان تركيا واليونان كانتا تصوتان الى جانب فرنسا تارة، او تمتنعان عن التصويت تارة اخرى!

يمكننا، القول دون مجازفة، ان محمد ظفر الله خان وزير خارجية باكستان، قاد تلك المعركة لصالح المغرب، بمهارة فائقة، وكان اشمئزازه.. واستياؤه كبيرا من مواقف الدول الغربية تجاه قضية عادلة. وبعد نهاية الجلسات علق ظفر الله خان قائلا: اننا هنا نتعارك حول الكلمات، اما الحقيقة التي لم تعد خافية فهي ان الحمية تأججت في قلوب الشعب المغربي، تحثه على استخلاص حريته واستقلاله، واذا كان عدم اتخاذنا لقرار يقصد منه كبح جماح ذلك التيار، فان ذلك سيؤدي حتما الى فتح ابواب العنف على مصراعيها، وعلينا حينئذ ان نقاسي نتائجه، الواجب علينا هنا تجنيد انفسنا للغاية التي اخترناها وهي اعطاء حق تقرير المصير لجميع الشعوب، ولا يمكننا مواصلة سيرنا بحيث لا تطابق افعالنا اقوالنا، منتحلين بذلك جميع الذرائع والأعذار، انني ادق اليوم جرس الانذار، فأنتم هنا تفتحون الباب على مصراعيه، امام اعمال العنف، متجاهلين واجبكم المقدس نحو الانسانية، ونحو انفسكم!!

ووجه احمد بلافريج لوما خاصا للولايات المتحدة وقال تعليقا على نتيجة التصويت: ان الوفد الامريكي عارض مطالبنا محتجا بأن خروج الفرنسيين من المغرب سيحدث فراغا كبيرا، ان الملك محمد الخامس وحزب الاستقلال لم يطلبا قط، من فرنسا ان تغادر في الحال، لكنهما طالبا بحق تقرير المصير، وكان رد فرنسا اللجوء للقمع. وأضاف بلافريج قائلا: ان الملك محمد الخامس وحزب الاستقلال يعارضان العنف، وكنا على الدوام مستعدين لاحترام المطالب الاستراتيجية لفرنسا وحلفائها في المغرب، ونحن مازلنا على استعداد للدخول في مفاوضات لاقامة تحالف حر مع فرنسا، وبما اننا اخترنا المطالبة لتحقيق هذه الغايات، عبر طرق ديمقراطية حقيقية فان فرنسا اختارت ان تقابل موقفنا بنفي السلطان، ونفي واعتقال معظم القيادات!

في الوقت الذي كان بلافريج يتحدث بلغة ديبلوماسية باردة بعيدة عن العنف، كان علال الفاسي يدلي بتصريحات ثورية في القاهرة فيقول لمجلة «روز اليوسف» في الثالث من اكتوبر (تشرين الأول): ان الفدائيين المغاربة يؤدون واجبهم على اكمل وجه، فقد استطاعوا في الأيام الأخيرة ان يقتلوا عددا من الفرنسيين والخونة المتعاونين مع فرنسا!!

اثارت تلك التصريحات ضجة كبرى، اذ اعتبرتها فرنسا بمثابة اعتراف صريح، مفاده ان حزب الاستقلال هو الذي يشرف على اعمال «العنف والارهاب» في المغرب!.. واتخذت من ذلك ذريعة لتبرير عمليات القمع البوليسي والعسكري التي تقوم بها سلطات الحماية ضد المواطنين المغاربة، دون استثناء!



ابن عرفة في مراكش: فبراير (شباط) ١٩٥٤)، ويبدو الى جانبه (بجلباب مخطط) التهامي الكلاوي باشا (حاكم مراكش) يحمل بندقية سريعة الطلقات.

الجمعة المقبل
بنونة والخطيب الى المعتقل

الاعلام

[illegible]

بقلم: محمد التهامي

المستشار الاعلامي السابق بالجامعة العربية

لا يماري احد في ان مهمة الاعلام في هذه الايام من اخطر المهام التي تتحكم في المسيرة الحضارية المعاصرة، وتنظم العلاقات بين الدول والشعوب وتشكل الرأي العام في مختلف بقاع العالم، وتمهد للالتقاء بين مراكز القوى العالمية وتوضح وسائل التفاعل بينها، وخاصة بعد الوثبات العلمية الواسعة الاخيرة: في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية في البر والبحر والجو والاثير والاقمار الصناعية التي طوت الزمان والمكان، ودارت بالكلمة والصورة والخبر والتعليق حول الكرة الارضية في ثوان معدودة، وبعد ان تقدم فن صياغة المعلومة ببراعة قادرة على تشكيل الفكر والوجدان كما تريد.

والاعلام هو فن التحرك في المجال الحضاري على اساس الركائز القائمة في ميدان الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة والعلم، واستثمار هذه العناصر المتاحة وتوجيهها لتحقيق الهدف المنشود.

وقد اتيحت للاعلام العربي اخيرا قدرات كبيرة للتحرك في المجال الداخلي والخارجي خاصة نتيجة للآثار الاقتصادية للبترول العربي، وتحرك رؤوس الاموال العربية عالميا، وزيادة عدد الجاليات العربية في اوروبا وامريكا، وتضاعف عدد المثقفين والعلماء العرب في البلاد العربية والخارج، وتمركز عدد لا بأس به من دور النشر والصحف العربية في اوروبا، وتعدد وكالات الانباء والاعلان العربية هنا وهناك.

جسر حضاري:

ويستهدف الاعلام العربي اساسا قيام جسر حضاري بين الشرق والغرب تلتقي عليه الحضارتان وتتفاعلان بما يحكم الصلة بينهما، ويحقق الفائدة في الجانبين على تفاوت فيها بمقدار ما يحتاجه كل منهما من الاخر، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى لا تقل اهمية هي خدمة القضايا العربية المثارة، واهمها قضية فلسطين وقضية نقل وتوطين التكنولوجيا الحديثة المتقدمة.

ومجال الاعلام واسع كل السعة، فهو يشمل الثقافة والعلم والتجارة والصناعة والسياسة والمال والاقتصاد، ولكن على المستوى الافقي، فهو يدعو ويدعم ويجمع ويستثمر كل هذه العناصر، التي يقوم بها المتخصصون على المستوى الراسي في مكاتب البعثات التعليمية والشؤون التجارية والسياحة وغيرها.

فرجال الاعلام يسلطون الاضواء على مكامن القوى المختلفة في البلاد العربية وفي الخارج على اساس الدراسة الواعية لهذه القوى المادية والبشرية وعلى أساس العلم المتاح بمختلف الامكانيات واتجاهات الناس وطبائعهم وانماط حياتهم الانتاجية والاستهلاكية، ثم يرسمون وسائل تحرك هذه القوى وانتقالها وتفاعلها، ويشيرون الى انجح السبل لهذا الانتقال والتفاعل، ويهيئون بما ينشرون ويذيعون مختلف الاذهان للاستجابة لما يريدون حتى يتم الالتقاء الذي يؤدي الى الثمرة المطلوبة.

وعلى هذا فان التحرك الاعلامي العربي على المستوى الامثل في المجال الخارجي يستدعي ان تتم الدراسة الواعية الدقيقة الشاملة لمختلف المواقع فليست الدول الاجنبية كلها سواء، فكل وسط خارجي مميزاته وخصائصه ومتطلباته بما يلائم طبيعة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيه.

وكذلك فان هذه الدراسة المطلوبة ستحدد وترسم وسائل التعامل مع هذا الوسط وطريقة الاتصال به، وكيفية التأثير فيه حسب طبيعة الاوضاع وكيفية التحرك وماهية الصلات القائمة بين الافراد والجماعات والعلاقة بين التجمعات الشعبية والهيئات الرسمية والنظم والقوانين السائدة في الموقع.

ولقد اتاحت لي تجربة العمل في المجال الاعلامي الخارجي ـ حين كنت مديرا لمكتب الجامعة العربية الاعلامي في اسبانيا لمدة خمس سنوات ـ ان ادرس جانبا من طبيعة التحرك الاعلامي العربي المتلائم مع طبيعة الموقع من جميع زواياه.

فالمجتمع الاوروبي في اسبانيا يختلف عنه في بقية الدول الاوروبية من حيث الموقف من العلاقات العربية اختلافا جذريا، ففي اعماق قطاع كبير من الشعب الاسباني تترسب آثار علاقة تاريخية عربية اسلامية لا يمكن انكارها تنعكس في كثير من المشاعر والتصرفات الموالية، ويمكن استثمارها في مجالات عديدة وخاصة مجال العلاقات الثقافية.

كما ان الطبيعة الجغرافية لشبه الجزيرة الايبيرية والمناخ فيها يقترب الى حد كبير من الطبيعة الجغرافية والمناخ في الاقاليم العربية وهذا يؤثر في مزاج الناس وسلوكهم وأسلوب حياتهم مما يؤدي الى التقارب والتفاهم والالتقاء الشعوري والفكري مع العرب، وهذا المجال ايضا يساعد الاعلام العربي على التحرك الفعال المثمر.

هذا فضلا عن ان السياسة التي انتهجتها اسبانيا من تأييد القضية الفلسطينية وتيسير تعليم الطلبة الفلسطينيين في الجامعات الاسبانية كانت تشكل مناخا ملائما للتقارب الاسباني العربي، وتفتح للاعلام العربي بابا واسعا للنشاط.

ومن هذا المنطلق كان الواجب ان يكون التحرك الاعلامي العربي في اسبانيا مغايرا الى حد كبير عن التحرك الاعلامي العربي في اوروبا وامريكا، اذ ان في اسبانيا ركائز وعناصر اعلامية تاريخية ومعاصرة يمكن الاعتماد عليها لقيام صلات فعالة في الاتصال الحضاري المستهدف وقد قامت عدة مشروعات فعلا في هذا السبيل ثقافية واقتصادية وعمرانية ناجحة كان اساسها العمل الاعلامي ولا يتسع المجال للتفصيل فيها.

انما المهم ان تتم الدراسات التفصيلية الشاملة لمختلف المواقع الخارجية ليقوم الاعلام العربي الخارجي فيها على هدى وبصيرة.

كلمة .. من الشرق الاوسط

تصدر «الشرق الاوسط» هذه الصفحة عن الاعلام بوسائطه واتجاهاته ودراساته المختلفة، بتركيز على الجديد، بعد ان اصبح واحدا من المجالات التي تشهد جديدا في كل لحظة يسجل العلم فيها كشفا او اختراعا او تطويرا يخدم عالم الاتصال الجماهيري.

وترحب «الشرق الاوسط» بقرائها من الطلبة والطالبات العرب الذين يدرسون الاعلام او احد تخصصاته ليساهموا باقلامهم واقتراحاتهم ونشاطاتهم في هذه الصفحة.

وتخصص «الشرق الاوسط» جوائز رمزية لافضل الاعمال التي تتلقاها من قرائها تشجيعا لهم.

والله الموفق.

مدير عام وكالة أنباء الأناضول التركية لـ«الشرق الاوسط»:

● نلتزم بالحياد التام عند تبادل الأخبار

● الصحافة التركية تشعر بالأسى العميق لما حدث في مكة المكرمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

زار المملكة العربية السعودية مؤخرا السيد حسام الدين شلبي مدير عام وكالة انباء الاناضول التركية، والتقت معه «الشرق الاوسط» في هذا الحوار:

● نود في البداية ان نتعرف على دور وكالة انباء الاناضول التركية في بث الاخبار العالمية؟

ـ قبل الحديث عن دور الوكالة في بث الاخبار اود ان اوضح للاخوة القراء ان وكالة انباء الاناضول التركية قد تأسست منذ ٦٧ عاما وهي وكالة مستقلة لا تخضع لسيطرة الحكومة..

ورغم مشاركة بعض المؤسسات الحكومية في عدد من اسهم الوكالة الا ان اكثر من ٥٢٪ من الاسهم تخضع للملكية الخاصة.

ووكالة انباء الاناضول لديها مراسلون في كل انحاء تركيا يوافونها بالاخبار المحلية التي تقوم بتوزيعها على الاعضاء المشاركين فيها.

كما ان لديها مراسلين خارج تركيا في عدد من كبرى المدن العالمية في لندن ونيويورك وواشنطن واثينا وفرانكفورت وبروكسل والقاهرة وقبرص وبغداد والكويت، وسوف يكون لديها مكتب في باريس في بداية العام القادم.

وتشارك وكالة انباء الاناضول في اربع من وكالات الانباء العالمية وهي رويتر، ايه.بي، ايه.بي.ايه، وايه.في.بي. وفي نفس الوقت تشارك هذه الوكالات لدينا بأنقرة حيث نوزع عليها اخبارنا.

وطبقا لاتفاقيات بين وكالة انباء الاناضول مع اكثر من اربعين وكالة انباء وطنية نحصل على خدمات اخبارية تبث عن طريق الراديو.

● ما رايكم في احتكار الدول المتقدمة لمصادر الاخبار ومعاناة الدول النامية من مثل هذا الاحتكار؟

ـ الدول النامية تحاول بقدر الامكان التحكم في التدفق الاخباري ولكنها للاسف تعاني من نقص الكفاءات المدربة ومن نقص النواحي الفنية الاخرى التي تمكنها من كسر هذا الاحتكار.

ولكن يجب على الدول النامية ان تتغلب على هذه النواحي بتنمية علاقاتها مع مصادر الاخبار العالمية وتدريب كوادرها البشرية واستكمال التقنيات الحديثة في مجال نقل الاخبار وبثها واستقبالها.

ونحن على سبيل المثال في وكالة انباء الاناضول نحاول تنمية علاقاتنا مع وكالات الانباء الاوروبية والغربية عموما باعتبارها اكبر مصدر للاخبار العالمية، كما نفعل الشيء نفسه مع وكالات الانباء في الدول الاسلامية ودول الشرق الاقصى وبذلك نحاول كسر هذا الاحتكار والحصول على تدفق اخباري معقول.

● كيف ترون اثر موقع تركيا الاستراتيجي على التدفق الاخباري؟

ـ تتمتع تركيا بموقع استراتيجي كمعبر بين الشرق والغرب مما يساعدها على تبادل الاخبار العالمية على نطاق واسع بقدر الامكان، ولكنها رغم ذلك تراعي دائما الحياد التام والنزاهة الواضحة عند تبادل الاخبار او بثها دون اتخاذ اي موقف من الشرق او من الغرب.

● ما هو موقف الصحافة التركية من الاحداث الاخيرة في مكة المكرمة.

السيد حسام الدين شلبي

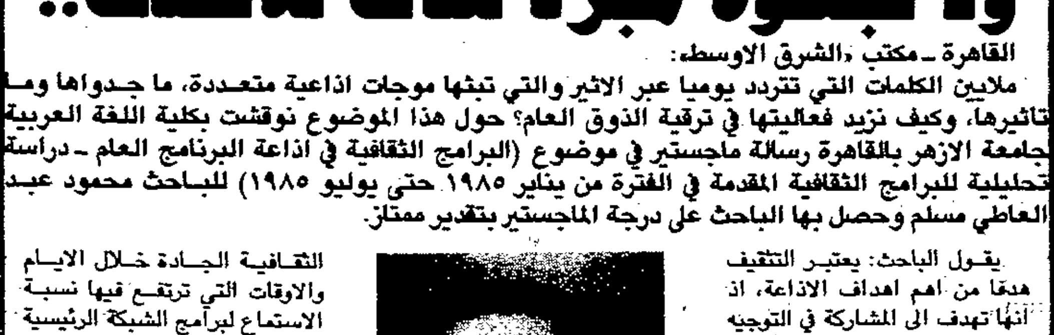
ـ الصحافة التركية تشعر بالاسى العميق لما حدث في مكة المكرمة ضد الاسلام والمسلمين من قبل الفئة الغوغائية الايرانية. وليعلم كل انسان ان مكة المكرمة ليست مكانا لمثل هذه الصراعات والاحداث السياسية التي لا اساس لها في الدين الاسلامي، ذلك لان مكة المكرمة مكان مقدس يجب ان يكون بعيدا عن اية مؤشرات تفسد العقيدة الاسلامية.

ويجب اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة لوقف الايرانيين عن افتعال مثل هذه الصراعات في الاراضي المقدسة وخاصة مكة المكرمة التي تعتبر اقدس بقعة في العالم وستظل كذلك لانها قبلة كل المسلمين في جميع انحاء المعمورة.

● كيف تنظرون الى التعاون بين السعودية وتركيا في مجال تبادل الاخبار؟

ـ هناك تعاون طيب بين السعودية وتركيا في مجال تبادل الاخبار حيث يتم هذا التبادل يوميا بالاضافة الى تبادل الصور ايضا عن طريق اللاسلكي والراديو بين كل من وكالة الانباء السعودية ووكالة انباء الاناضول.

دراسة للبرامج الثقافية في راديو القاهرة:



اقنعوا جمهور المستمعين بالمشاركة ولا تجعلوه مجرد هدف للانصات..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ملايين الكلمات التي تتردد يوميا عبر الاثير والتي تبثها موجات اذاعية متعددة، ما جدواها وما تاثيرها، وكيف نزيد فعاليتها في ترقية الذوق العام؟ حول هذا الموضوع نوقشت بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر بالقاهرة رسالة ماجستير في موضوع (البرامج الثقافية في اذاعة البرنامج العام ـ دراسة تحليلية للبرامج الثقافية المقدمة في الفترة من يناير ١٩٨٥ حتى يوليو ١٩٨٥) للباحث محمود عبد العاطي مسلم وحصل بها الباحث على درجة الماجستير بتقدير ممتاز.

يقول الباحث: يعتبر التثقيف هدفا من اهم اهداف الاذاعة، اذ انها تهدف الى المشاركة في التوجيه العلم ورفع مستوى الشعب ثقافيا واجتماعيا واخلاقيا، ونشر المفاهيم العلمية العصرية وتاكيد اهمية العلم. والاذاعة وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي تتميز بقدرتها الفائقة على نقل الافكار والعادات والقيم، متخطية العوائق والحواجز المادية والمعنوية التي قد تحول بين الوسيلة الاعلامية وبين تحقيق اهدافها المنشودة في المجتمع وتمتاز باستغلالها كل الادوات الفنية والتعبيرية التي تؤثر على الانسان المتلقي مما يهيئه للقبول او التغيير الثقافي والاجتماعي المنشود.

ولقد اظهرت البحوث والدراسات التي اجريت على جمهور الراديو ان الرسائل التي تبثها الاذاعة لها تاثير واضح على آراء الجماهير وافكارها واتجاهاتها، وسلوكها اذا ما استخدمت الاستخدام الامثل بحيث لا يقتصر دور الراديو على مجرد عرض الافكار او الآراء او الاتجاهات الثقافية في المجتمع بل يتعدى ذلك التاثير الى الاتجاهات والانماط والقيم الثقافية السائدة في المجتمع، ولكن يتوقف هذا التاثير على مدى اعتماد المضمون الثقافي المقدم على منطق وسيكولوجية الاقناع.

ومما لا شك فيه ان الاذاعة حينما تعمل على تزويد المتلقي بشتى الالوان الثقافية فانها تهدف الى الحفاظ على التراث الثقافي للامة واحيائه من خلال ما تقدمه من برامج تستقي مادتها من هذا التراث.

ومثل هذا الدور الثقافي يجعل الجمهور على علم بتراثهم مع معايشتهم للافكار العصرية مما يهيىء الفرصة لخلق نوع من الوحدة الفكرية والثقافية في المجتمع.

من اجل هذا فان الوقوف على طبيعة البرامج الثقافية المقدمة من خلال اذاعة البرنامج العام اوشبكة الاذاعة الرئيسية بمصر، سوف يتيح لنا امكانية تقويم هذه البرامج التي لها دور كبير في توجيه دور المستمع وبنائه فكريا وثقافيا وفضلا عن ذلك فان اذاعة الشبكة الرئيسية تعتبر الخدمة الاذاعية الام لكل الخدمات الاذاعية المحلية العربية.

جمهور علم:

ويقول الباحث: من خلال دراستنا وتحليلنا لمضمون البرامج المقدمة من الشبكة الرئيسية خلال الفترة من يناير (كانون الاول) ١٩٨٥ الى ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ نخرج بمجموع النتائج التالية:





الباحث محمود عبد العاطي مسلم

● ان اغلب البرامج الثقافية التي يقدمها البرنامج العام تخاطب الجمهور العام ونسبة ضئيلة تخاطب الصفوة المثقفة وهذا يتفق مع فلسفة الشبكة الرئيسية.

● ان اعتماد الكثير من البرامج الثقافية المقدمة من الشبكة الرئيسية على مصادر عربية واسلامية يعد من الجوانب الايجابية التي ينبغي الحفاظ عليها، وهذا يؤكد لنا ان الشبكة الرئيسية تؤدي دورا هاما في الحفاظ على الهوية الثقافية لامتنا العربية والاسلامية.

● ان نسبة البرامج الثقافية الاسبوعية بلغت ٢٢,٢٤٪ وقد غلب الطابع الثقافي الجاد على البرامج الاسبوعية بينما كان العكس في البرامج اليومية.

● بلغت نسبة المشاركة الجماهيرية في البرامج الثقافية ٢٩,٤٤٪ من مجموع ارسال البرامج العلمية التي بلغت نسبة المشاركة الجماهيرية فيها ٦,٢٤٪ اما الموضوعات الفنية فانخفضت نسبة المشاركة الجماهيرية في برامجها حيث بلغت ٤,٦٤٪.

● ارتفعت نسبة البرامج التي لا تشارك فيها الجماهير سواء في الموضوعات الادبية او العلمية او الفنية فبلغت ٧٠,٥٦٪ وهذا يعني ان عنصر المشاركة الجماهيرية في البرامج الثقافية منخفض الى حد كبير.

● لوحظ ارتفاع نسبة المستوى اللغوي (فصحى العصر) المستخدم في البرامج الثقافية بنسبة ٤٥,٦٪ وقد ارتفع استخدام هذا المستوى في البرامج العلمية فبلغت نسبته ١٨,٦٤٪ بينما في الموضوعات الادبية ١٥,٢٪ اما الموضوعات الفنية فقد شهدت انخفاضا كبيرا في استخدام هذا المستوى اللغوي فبلغت نسبتها ١,٧٦٪.

وفي ضوء نتائج البحث عرض الباحث لعدد من المقترحات والتوصيات منها:

● الاهتمام بالخدمة الثقافية المقدمة من الشبكة الرئيسية عن طريق تكثيف جرعة البرامج الثقافية الجادة خلال الايام والاوقات التي ترتفع فيها نسبة الاستماع لبرامج الشبكة الرئيسية حيث ثبت ان اغلب البرامج تقدم في ايام واوقات غير مناسبة.

● اجراء البحوث والدراسات الميدانية على جمهور المستمعين لقياس نسب الاستماع للبرامج الثقافية بالشبكة الرئيسية، حتى يتسنى للقائمين على هذه البرامج رسم خططهم المنهجية البرامجية على اساس من الواقع، حيث لاحظ الباحث وجود نقص شديد في البيانات عن هذه البرامج العامة.

● التنسيق بين الدوريات الاذاعية التي تقدم من خلالها البرامج الثقافية بالشبكة الرئيسية حيث اتضح وجود تفاوت كبير بين هذه الدوريات الاذاعية.

● تكثيف البرامج الثقافية التي تمتاز بالمعلومات المتنوعة السريعة، بحيث يسهل على المستمع استيعابها.

● اعادة النظر في مدى الارتباط بين زمن البرنامج والفترة التي يقدم فيها.

● وضع معايير دقيقة للبرامج الثقافية المعادة، واعادة النظر في البرامج المعادة حيث تبين ان هناك العديد من البرامج الثقافية الجادة تقدم في اوقات غير مناسبة. ومع ذلك لا تعاد.

● زيادة نسبة البرامج الثقافية التي يشارك فيها الجمهور حتى تكون هذه البرامج معبرة عن الواقع الثقافي بما يحتويه من مشاكل وقضايا تعبيرا حقيقيا، مما يحدث نوعا من التفاعل بين البرامج الثقافية وبين الجمهور العام، وهذا لا يتأتى الا عن طريق زيادة نسبة المشاركة في هذا البرنامج.

● التقليل من شكل الحديث الاذاعي نظرا لانه يسبب نوعا من الملل والنفور بالنسبة للمستمع، وهذا يتطلب تقديم اشكال اذاعية اكثر جاذبية وتتلاءم مع الموضوعات الثقافية المقدمة حيث لوحظ انخفاض التناسب والارتباط بين الشكل والمضمون.. يدعو الباحث الى ضرورة الاهتمام ببرامج النقد نظرا لانعدام مثل هذه النوعية من البرامج، مع انها كانت تقدم في الماضي.

● زيادة مساحة البرامج الثقافية العلمية وتقديم هذه النوعية من البرامج في اوقات مناسبة نظرا لحاجتنا الى مثل هذه النوعية من البرامج مع ضرورة الاهتمام بشباب العلماء من المبتكرين والمخترعين.

● الاهتمام بالموسيقى العربية من خلال تقديم اعلامها وروادها.

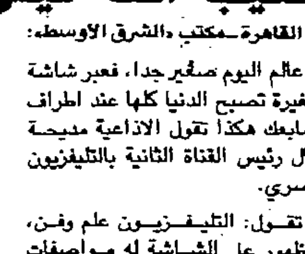
● ضرورة الاهتمام بمصادر الثقافة الاجنبية وان نختار من هذه المصادر ما يتلاءم مع ثقافتنا ومعتقداتنا الدينية.

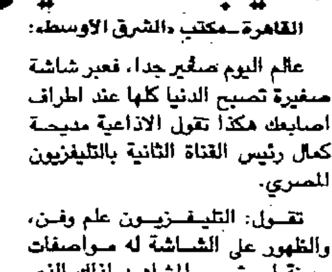
■ مديحة كمال.. رئيسة القناة الثانية بالتليفزيون المصري: العيب انه ليس لدينا وقت محدد للمشاهدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عالم اليوم صغير جدا، فعبر شاشة صغيرة تصبح الدنيا كلها عند اطراف اصابعك هكذا تقول الاذاعية مديحة كمال رئيس القناة الثانية بالتليفزيون المصري.

تقول: التليفزيون علم وفن، والظهور على الشاشة له مواصفات معينة ليستريح المشاهد لذلك الذي يقتحم عليه دون استئذان.. فالاذاعي يجب ان يكون معدا ومقدما لبرنامجه فنوعية البرامج التي تقدم حاليا.. تقليدية وقديمة من حيث الشكل والمضمون. والمفروض ان يكون المذيع صاحب فكر يسعى لتقديم قيمة ما من خلال حلقة متكاملة.. وفي رايي ان الشكل التسجيلي انسب الاشكال التي يجب ان يقدم التليفزيون برامجه من خلالها كسرا للشكل التقليدي والجلوس امام الكاميرا، فالصورة على الشاشة اهم من الكلمة.. وتقوم غالبا مقامها، كما انه لا بد ان تكون هناك خطة مسبقة قبل ثلاثة اشهر بالموضوعات المقترحة لكل برنامج







مديحة كمال

وترد مديحة كمال على انتقادات البعض بخصوص الغزو لبرامج القناة الثانية فتقول: البرامج الصارخة نرفضها فالحياة الاجتماعية الغربية تختلف عن مجتمعنا ونحن نتمسك بمبادىء يمليها علينا ديننا وتقاليدنا.. ولكننا لا بد ان نتعرف على فكر الغرب.. وعموما هناك رقابة شديدة تمنع عرض اي مواد فيلمية فيها تقاليد خارجه عن تقاليدنا في مصر. وعندما نقدم شيئا من هذا القبيل نأخذ المفيد ونرفض السيىء. والعيب اننا في مجتمع ليس لديه وقت محدد لمشاهدة التليفزيون.. مما يصعب من امكانية تحديد اوقات معينة لمشاهدة افلام وبرامج تستهدف قطاعا بعينه.

فمن عاداتنا غير الصحية ايضا ان التليفزيون يظل مفتوحا طوال اليوم صباح.. مساء ونحن نحاول ان نقدم مثلا برامج الاطفال في الصباح والمواد التي تناسب الكبار في السهرة ولكن كل الاطفال يجلسون لمشاهدة افلام الكبار.

الخلل الاعلامي بين الغرب والعالم النامي

بقلم: د. محمد كامل خطاب

المشرف على قسم الاعلام بجامعة الملك سعود بالرياض

الحديث عن وسائل الاعلام في العالم الثالث، والبحث عن المستقبل المنظور لهذه الوسائل الحضارية الخطيرة يجعل اي باحث اعلامي يرتبك.. فالاعلام علم جديد لم تطف انجازاته الى السطح الا بعد القفزات الهائلة في تقنية وسائل الاتصال، ولذلك لم تتشكل له مجموعة النظريات التي يمكن ان تكون فلسفة علم جديد يلعب دورا خطيرا في حياة الانسان.. ولان زمام التقدم التكنولوجي كان ـ لاسباب عديدة ـ في يد الغرب فالرسالة الاعلامية ظلت حتى الان تحت السيطرة المطلقة للغرب.. والتاريخ الحديث الذي يؤكد الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الاتصال الجماهيري في قيام المجتمعات العصرية وبروز دور اكثر ايجابية للجماهير المتلقية. وفي الوقت الذي يكثف فيه الغرب ابحاثه واكتشافاته ويقوم بتطوير وسائل الاتصال ينكمش العالم الثالث على نفسه مستهلكا فقط ما ترسله اجهزة الاعلام الغربية.. ومعركة الاتصال تبدو وكأنها حسمت لصالح الغرب لعوامل عديدة.. لكن الاهم في حديثنا هذه المرة هو الخلل الهائل بين الاعلام الغربي في صورته الحالية والاعلام في الدول النامية.. هذا الخلل الهائل اتاح للسطيرة الغربية ان تعيد تشكيل عقول وافكار الشعوب في الدول النامية حسب مخططات مرسومة جيدا.. ولازال العالم يتحدث عن الافكار التي روجها الغرب عن الانسان العربي (رجل البترول).. وكيف انه كان السبب في تدمير اقتصاديات العالم بتحكمه في اسعار البترول.. ولازالت مدن اوروبية وامريكية لا تعرف الا ان العربي او المسلم هو السبب في كل الازمات التي يعيشها العالم.. وقد تمخضت عن هذه الدعايات المغلوطة ردود فعل عنيفة ضد العرب.

ولازال العالم يذكر موجة العنف ضد العرب في غرب اوروبا لدرجة وصلت الى ارتكاب جرائم وحشية ضد المواطنين العرب، (حوادث العنف في فرنسا ومنها القاء جزائري من قطار).. وحالات كراهية شديدة كان يفجرها الاعلام الغربي ضد العرب في كل وقت.

وواهم من يتصور ان العالم قد ادرك فداحة الاخطاء التي يرتكبها الاعلام الغربي ضد العرب.. واثارت «الشرق الاوسط» القضية الشهيرة التي فضحت فيها رسام الكاريكاتير الذي ربط بين العرب والخنازير..

ويتضح الخلل عندما نعرف ان وسائل الاعلام العربية تعجز عن تصحيح اخطاء الاعلام الغربي المستمر.. فلازالت وسائل الاتصال العربية تستقبل مواد هائلة من انتاج الغرب.. والصورة تبدو قاتمة اذا ادركنا ان صناعة الاعلام لازالت تحبو في عالمنا العربي.. وفي معظم اقطار العالم الثالث.

عرفات يتحدث عن القضية الفلسطينية وموقف المنظمة من جهود البحث عن السلام وعلاقاتها مع الأطراف الأخرى

نشرت صحيفة فايننشال تايمز مقابلة خاصة مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفسطينية بدأها مراسل الصحيفة الذي اجرى المقابلة بالحديث عن رحلته الى مكان اجراء المقابلة فقال:
على بعد حوالي خمسة عشر ميلا الى الجنوب من تونس وبعد طريق وعر ووسط الركام وطوب المباني تقع ضاحية حمام الشط. وهذه الاكوام من الدور هي ما تبقى من مقر رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية بعد الغارة العنيفة التي شنتها الطائرات الاسرائيلية عليه قبل حوالي سنتين.

ولكن الفلسطينيين لم يتركوا هذه المنطقة على الرغم من ان وجودهم اصبح مبعثرا واقل مما كان عليه في السابق. كذلك لم يغادر ياسر عرفات الذي يعتقد ان الاسرائيليين شنوا تلك الغارة لكي يقتلوه في المنطقة.

فهو يرقب بأمل قوي من سلسلة من المكاتب الصغيرة حول العاصمة التونسية ما يعتقد انه تحركات دولية جادة لاحياء عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط التي اصبحت في حالة من السبات.

وهو يقول مادا يديه: «ها نحن لا زلنا موجودين». فهو خير مثال على الصمود والبقاء على رأس منظمة تفخر بالدرجة الاولى بالبقاء والصمود. ويمضي عرفات فيقول: «لن يستطيع احد ان يصفي خمسة ملايين فلسطيني. فنحن لسنا الهنود الحمر».

وقالت الصحيفة بعد ان وصفت الملابس التي كان يرتديها رئيس المنظمة ان عرفات الذي يبلغ الان الثامنة والخمسين من عمره رجل بتناقضات عديدة وبطاقة لا يمكن اخمادها. وهو يعرض نفسه بصفته مناضلا وفي الوقت نفسه صانع سلام. وهو يقول أن الزمن لصالحه في المعركة ضد اسرائيل ولكنه في الوقت نفسه يغتنم بنهم اي فرصة تكتيكية للمفاوضات. وهو محاور لبق مع الساسة العالمين ولكنه في الوقت نفسه يقود منظمة تفتقر احيانا الى التنظيم الجيد.

ضغوط متواصلة على الفلسطينيين

وبتحليل موضوعي يبدو ان الامكانات التي تبعث على الارتياح بالنسبة لياسر عرفات قليلة. فالفلسطينيون يتعرضون للضغط المتواصل في مخيماتهم بلبنان. كما ان ياسر عرفات يعترف انه لايزال على خلاف قوي مع الرئيس السوري حافظ الاسد رغم الجهود المكثفة المبذولة لتحقيق المصالحة بينهما. والكثير من مقاتليه مبعثرون على اطراف العالم العربي. كما ان المنظمة اصبحت مجمدة في جهود البحث عن السلام الاخيرة التي يبذلها العاهل الاردني الملك حسين.

اطول وانجح حرب استنزاف

ومع ذلك فان شعارات عرفات الواثقة مستمرة دون اي وجل. كما ان الهزيمة التي نزلت به في بيروت عام ١٩٨٣ تحولت الى نوع آخر من الانتصار. اذ يقول: «عندما بدأت الحرب في عام ١٩٨٢ قال ايتان وشارون والآخرون في اسرائيل انهم سينهون تلك الحرب خلال يومين او ثلاثة ايام. فما الذي حصل؟ لقد شهدنا اطول مواجهة عربية ـ اسرائيلية. ليس ذلك فحسب بل وقد شهدنا اطول حرب استنزاف وأنجح حرب استنزاف ضد الاسرائيليين.. صحيح انني لم استطع ان اهزم الاسرائيليين بالضربة القاضية ولكن من المؤكد انهم هزموا بالنقاط».

ويوضح عرفات بكل جلاء ان جنوب لبنان لايزال مركز النشاط الفلسطيني ضد اسرائيل وان يتم غالبا بالتنسيق مع الجماعات الشيعية هناك. وهو يصر على ان المنظمة تخلت عما يسمى بالنشاط الارهابي خارج الاراضي المحتلة وانه لا علاقة له اطلاقا باختطاف سفينة اخيل لارو الايطالية في شرقي البحر الابيض المتوسط قبل حوالي سنتين.

واذا ما قيل لعرفات ان سنوات الكفاح الفلسطيني لم تسترد لشعبه بوصة واحدة من التراب الفلسطيني المحتل فانه لا ييأس بذلك ويقول ان عدم الفعالية العسكرية ناجمة عن الانقسامات العميقة في العالم العربي ويقارن ذلك بصورة سلبية مع الحرب العراقية الايرانية ويتساءل: هل تتابع المعارك الى الشرق من البصرة؟ هل يمكنك ان تتصور ان في قدرة الاسرائيليين مواجهة واحدة من هذه المعارك.

اجماع على المؤتمر الدولي

وعندما يتحدث عرفات عن التحركات السياسية الرامية الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط يتضح انه رجل مقتنع. وهو يختار كلماته بحرص ويقول: «لا شك في ان هناك اجماعا الان على المؤتمر الدولي الذي تم قبوله على كل المستويات الدولية».

وهو يتحدث ايضا عن اعلان السوق الاوروبية المشتركة الذي صدر في اوائل العام الحالي وأيدت فيه الجماعة الاوروبية المؤتمر الدولي كما انه يظهر حماسا للدلائل الاخيرة التي ظهرت في واشنطن واسرائيل على تغير في موقف الدولتين: «لاول مرة قبلت الادارة الامريكية من حيث المبدأ المؤتمر الدولي ـ كما قبل به جزء من حزب العمل الاسرائيلي».

ويستطرد رئيس المنظمة قائلا: «صحيح انهم يبحثون عن مؤتمره الدولي لا عن مؤتمرنا الدولي نحن.. ولكن هذا كله جزء من اللعبة. وانا اعرف انهم لن يقبلوا وجهة نظري مباشرة».

كذلك لا يعتبر عرفات الوضع الحالي للعلاقات بين الاردن والمنظمة عقبة في وجه المفاوضات. وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان الانطباع العام في العام الماضي عندما توقف التنسيق الاردني ـ الفلسطيني كان نهاية فرصة تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك في اي مؤتمر سلام.

وكوسيلة للتخلص من هذه المشكلة يقول عرفات الان انه مستعد للانضمام الى وفد عربي موحد الى مؤتمر السلام. وهو لا يعترض بصوت عال على الاقتراح القائل ان الاردن ومصر واسرائيل تحاول العثور على بديل من غير المنظمة، اي فلسطينيين آخرين للاشتراك في المؤتمر ويقول: ان هذا يثبت بجلاء ان الاسرائيليين يعرفون في قرارة انفسهم انهم لا يستطيعون تجاوز الفلسطينيين.

ويقول عرفات ان الهدف النهائي يجب ان يكون اتحادا كونفدراليا بين الاردن والفلسطينيين لان «لنا علاقة خاصة مميزة مع الشعب الاردني».

الا ان عرفات يحتفظ بأقوى مديح للدور الذي يلعبه الاتحاد السوفياتي الذي يقول عنه انه ساعد على العمل على اظهار وحدة منظمة التحرير في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر في شهر ابريل (نيسان)، كما انه يحاول التوسط بين سورية وزعامة المنظمة. كما ذكر عرفات ان من المحتمل ان يزور موسكو في نهاية الشهر الحالي لاجراء محادثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ويعتقد عرفات ان جورباتشوف ينظر الان الى الشرق الاوسط بمنظور جديد.. وهذه نظرة لا تقتصر على الشرق الاوسط وحده بل وتشمل كل المشكلات الدولية ـ وحتى المشكلات السوفياتية الداخلية. وهو يرى انها نظرة جديدة تمثل المبادىء الحقيقية ونظرة عملية ايضا. فقد بدأت موسكو التعامل المباشر مع الفلسطينيين وزعامة المنظمة. وفي الوقت نفسه بدأت تبذل في رأيه المزيد من الجهود من أجل المؤتمر الدولي وتتعامل مع كل جوانبه وكل الاطراف المعنية.

لعبة الانتظار

وقالت الصحيفة: على الرغم من كل التحركات الدولية فان عرفات يرى نفسه محصورا مثلما كان طوال السنوات الثماني عشرة الماضية في لعبة الانتظار. اذ يقول: «علينا ان ننتظر ونرى ما سيحصل».

وربما يعقد المؤتمر الدولي خلال العام القادم. ولكن اذا لم يعقد فانه سيؤجل الى سنتين اخريين على الاقل اي الى ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية لعام ١٩٨٨.

لكن عرفات يقول: «اذا لم يعقد المؤتمر فان علينا الانتظار.. فنحن لسنا في عجلة من امرنا». وترى الصحيفة ان الامور هي كذلك فعلا لان اسرائيل والولايات المتحدة لا يحتمل ان توافقا على التفاوض مع منظمة التحرير مادامت ترفض القرارين رقم ٢٤٢ و٣٣٨. كذلك من الواضح ايضا ان ايا من الطرفين لن يتزحزح عن موقفه الى ان تصبح المفاوضات الملموسة الفعلية في متناول يده.

وقالت الصحيفة ان النقطة التي يهملها الكثيرون ويتغاضون عنها دائما هي ان وراء الحماسة الخطابية للمنظمة ووراء شعارات عرفات نفسه هناك دون شك قبول عرفات بشكل او آخر ان دولة اسرائيل حقيقة واقعة. فهو يقول: «انني لا اتعامل مع اشباح. فهم اعدائي وعلي ان اتعامل معهم بأي شكل من اشكالهم وعليهم ان يتعاملوا معي باشكالي انا ايضا».

وقالت الصحيفة ان من الامور التي يستحق عرفات الثناء والمديح عليها انه استطاع ايجاد حرية مناورة كافية له داخل اطار المنظمة للمحافظة على الاقل قدر من الاعتقاد بان المفاوضات ممكنة. ولما كانت المفاوضات الشاملة امرا واردا حتى الان فان قدرته الفعلية على التغلب على المعارضة القوية داخل المنظمة لم تخضع للامتحان حتى الان.

وفي هذه الاثناء ومهما كان واقع موقف عرفات فهو دون شك رمز الفلسطينيين ورمز استعدادهم المتواصل للمقاومة ورفض كل محاولات الاخرين لفرض التسوية. وعرفات يؤمن بانه رغم مرور الزمن ومولد الاجيال الجديدة من الفلسطينيين الذين ليس لديهم معرفة مباشرة بفلسطين نفسها ورغم كل الجهود التي تبذلها اسرائيل والآخرون لعقد صفقات محدودة فان الفلسطينيين يظلون قوة على الكل ان يحترمها ويقدرها. والا فان الغرب سيواصل مواجهة «الاعصار» حسب قول عرفات.

وختم عرفات حديثه الى الصحيفة بقوله: «عندما كان جون فوستر دالس يضع عام ١٩٥٦ خططه سئل: وماذا بالنسبة للفلسطينيين؟ فرد بقوله «انهم تحت اقدام الفيلة. فالاجيال الفلسطينية المتقدمة في السن ستموت..

اما الاجيال الجديدة منهم فسوف تضطر الى العيش مشتتة في المنفى».

فما الذي حدث؟ ان العالم يواجه الان الجيل الجديد. كما ان غالبية الفلسطينيين اليوم لا تعرف فلسطين.

لقد اصبحت العقول الغربية تعتمد على الكومبيوتر ولا تتابع الاعصار».

فايننشال تايمز




عرفات — جورباتشوف

السعودية سادس مصدر للقمح في العالم

قالت صحيفة ديلي تلجراف ان السوق الاوروبية المشتركة ستستورد مائة الف طن من القمح السعودي. وقالت الصحيفة ان معظم ذلك القمح سيصل الى بريطانيا وايطاليا بينما ستحصل البرتغال على نسبة اقل.

واشارت الصحيفة الى ان المملكة العربية السعودية استثمرت مبالغ طائلة في الزراعة وتحسين اساليبها بالاضافة الى استيراد المعدات الضرورية والبذور الممتازة للاسمدة وحولت الصحراء الى جنان خضراء خلال سنوات قليلة ونجحت في ان تصبح سادسة دولة مصدرة للقمح في العالم.

الصينيات اكثر تحررا من اليابانيات

اظهر استطلاع للراي يتعلق بدور المراة في الصين واليابان نشرت نتائجه امس ان الطالبات الجامعيات الصينيات اكثر تحررا من نظيراتهن اليابانيات.

وافاد الاستطلاع ان عددا اكبر من الصينيات اللواتي استطلعت اراؤهن يؤيدن ان يشاطر الرجال زوجاتهم العمل بينما يؤيد عدد اقل اعتماد الامومة كهوية لهن من نظيراتهن اليابانيات.

وذكر الاستطلاع كذلك ان الصينيات عارضن قيام المراة وحدها بالعمل المنزلي وقيام الزوج بالعمل خارج المنزل.

واظهر ايضا ان ٤١ في المائة من اليابانيات عارضن ذلك فيما وافقت ٣١ في المائة على لعب الدور التقليدي.

وفيما اتفق ٣٧ في المائة من اليابانيات على قيام المراة بتربية الاطفال وعارضت ٣٠ في المائة وكانت ٣٣ في المائة بدون رأي، كانت نسبة المعارضات الصينيات ٥٩ في المائة ونسبة الموافقات ٣ في المائة فيما اجابت ١٨ في المائة بانهن لا يعرفن.

نصف سكان بريطانيا يغضون الطرف عن الجريمة

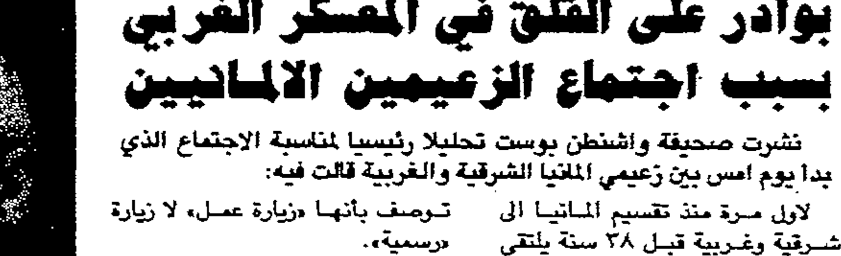
● تظهر الاحصائيات الجديدة في بريطانيا ان نسبة الجرائم في بعض انحاء البلاد انخفضت خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي مما بعث على التفاؤل في بعض الدوائر الحكومية. اذ ان ثلاثا من اكبر دوائر الشرطة في البلاد وهي ليفربول ومانشستر ولندن اعلنت ان نسبة الجريمة في مناطقها اظهرت انخفاضا عما كانت عليه في الفترة المماثلة من السنة الماضية. وقد وصلت نسبة الانخفاض الى اربعة بالمائة في بعض الحالات بينما اظهرت مناطق اخرى انخفاضا يبلغ حوالي اثنين بالمائة.

وقالت صحيفة التايمز التي نشرت الخبر انها اجرت دراسة مماثلة في مناطق اخرى تدل على ارتفاع في نسبة الجريمة في منطقة سمرست مثلا. اذ ارتفعت نسبة السرقة من الاشخاص والبيوت حوالي ٣٢ بالمائة بينما ارتفعت نسبة النساء اللواتي تعرضن للاعتداء حوالي ٤٢ بالمائة اي من ٩٧ حالة الى ١٣٨ حالة. كذلك ظهرت زيادة في عدد السيارات المسروقة بنسبة ٤٤ بالمائة.

● قالت صحيفة الجارديان ان نصف سكان بريطانيا فقط يمكن ان يتصلوا بالشرطة اذا ما عرفوا مثلا انهم اشتروا بضاعة مسروقة. كما تدل نتائج دراسة خاصة اجراها قسم البحوث في هيئة الاذاعة البريطانية على ان ٦٨ بالمائة فقط من الناس يمكن ان يبلغوا الشرطة عن شخص يبيع المخدرات مثلا.

وتشير نتائج الدراسة التي اشترك فيها حوالي ستة الاف شخص الى ان ثمانين بالمائة ممن يتصلون بالشرطة راضون عن المعاملة التي يلقونها منها.

اما بين العاطلين عن العمل فان النسبة تقل كثيرا عن ذلك. اذ ان ٣٤ بالمائة فقط منهم على استعداد للاتصال بالشرطة للابلاغ عن سرقة. ومن الغريب ان نسبة ٦٢ بالمائة فقط في ايرلندا الشمالية مثلا اعربت عن استعدادها للاتصال بالشرطة اذا ما تعرضت منازلها للسرقة، بالمقارنة مع نسبة تسعين بالمائة في بقية انحاء بريطانيا. كما اعربت نسبة خمسين بالمائة فقط عن استعدادها للاتصال بالشرطة اذا ما تعرضت للاعتداء بالمقارنة مع ٨٣ بالمائة في بقية انحاء البلاد.



بوادر على القلق في المعسكر الغربي بسبب اجتماع الزعيمين الالمانيين

نشرت صحيفة واشنطن بوست تحليلا رئيسيا لمناسبة الاجتماع الذي بدأ يوم امس بين زعيمي المانيا الشرقية والغربية قالت فيه:

لاول مرة منذ تقسيم المانيا الى شرقية وغربية قبل ٣٨ سنة يلتقي زعيما الدولتين على التراب الالماني الغربي. ولعل في هذا ما يفسر مشاعر الرجفة والقلق التي ستنتاب بقية الناس في اوروبا والولايات المتحدة.

اذ ان فترة الوحدة الالمانية الوحيدة بين عامي ١٨٧١ و١٩٤٥ شهدت في رأي الصحيفة تحمل زعماء المانيا الجانب الاعظم من المسؤولية عن اضخم حربين شهدهما العالم. ويقول جونتر جاوش الذي كان اول مبعوث دبلوماسي من المانيا الغربية الى الشرقية: «انني استطيع ان افهم لماذا يشعر البريطانيون والفرنسيون والامريكيون بقلق كلما حدث شيء له علاقة بالالمان».

ومضت الصحيفة تقول: ان الاجتماع بين المستشار الالماني الغربي هيلموت كول وسكرتير الحزب الشيوعي الالماني الشرقي اريك هونيكر يشير الى مصالحة تاريخية بين الدولتين اللتين تمثلان مركز الصراع بين الشرق والغرب. ولكن هناك اتفاقا واسعا على ان الدولتين لا تتجهان نحو الوحدة على الرغم من المشاعر القوية بين افراد الشعب في الدولتين بضرورة الوحدة.

توحيد المانيا مستبعد

فرحلة هونيكر تمثل في الواقع اوضح دليل على قبول فكرة تقسيم المانيا. وهي حدث درامي يوضح المدى الذي سارت عليه عملية تطبيع العلاقات التدريجية، بين الدولتين خلال السنوات الاخيرة ومدى قبول هذه العملية.

كما ان واشنطن وموسكو راغبتان في سير هذه العملية لان كلا من الدولتين العظميين تثق في ولاء حليفتها ومصداقيتها. ومادام موضوع الوحدة بين قطاعي المانيا غير وارد فانه لا داعي لقلق الدولتين العظميين. فقد قال ولفجانج شويل احد كبار مساعدي المستشار كول: «ان مسألة التوحيد امر خارج اطار الواقع. فالالمان شعب واقعي وهم يدركون ما الذي يمكنهم ان يحققوه. ولهذا فهم يريدون التركيز على الامور الممكنة».

والواقع ان بون باستقبالها هونيكر بهذه الحفاوة انما تقدم تنازلا مهما يكاد يرقى الى مرتبة الاعتراف الكامل به كزعيم أجنبي.

والمانيا الغربية من الناحية الرسمية ملتزمة بالعمل من اجل الوحدة لان دستورها يدعو «الشعب الالماني بأكمله» الى العمل على تحقيق «وحدة الامة». لهذا تصر بون على مجموعة من الاساليب الدبلوماسية من اجل تجنب قبول المانيا الشرقية كدولة مستقلة. ومن هذا المنطلق فان زيارة هونيكر توصف بأنها «زيارة عمل» لا زيارة «رسمية».

الا انه ظهر في المانيا الغربية في السنوات الاخيرة اجماع على تأجيل حل «المسألة الالمانية» الى اشعار آخر.

فمن عام ١٩٧٨ حتى عام ١٩٨٧ ارتفعت نسبة الالمان الغربيين الذين يعتبرون الوحدة امرا مستحيلا في «المستقبل المنظور» من ثلاثين بالمائة الى ستين بالمائة تبعا لاحدث دراسة اجراها معهد امنيد لاستطلاع الراي العام، كما ان نسبة الذين كانوا يعتقدون ان الوحدة «ممكنة خلال عشر سنوات» انخفضت من ثلاثين بالمائة الى اقل من عشرة بالمائة.

اذ ان الشعب الالماني بدأ خلال السنوات العشر الاخيرة يتحدث عن فكرة الوفاق بين الدولتين الالمانيتين اكثر من الحديث عن مشكلة الوحدة.

وقد كان لهذا التحول في تفكير الالمان الغربيين اثر كبير على المانيا الشرقية. فمع ازدياد درجة اعتراف بون بالمانيا الشرقية او بحقيقة وجودها «الدائمة» اخذت الزعامة الشيوعية في برلين الشرقية تزداد ثقة بنفسها وتظهر قدرا اكبر من الاستعداد للتعاون مع بون. وكان لهذه الثقة الذاتية في المانيا الشرقية اثر كبير ايضا في اتخاذ حكومة برلين الشرقية قرارها الاخير بخفض القيود على حركة مواطنيها. وأصبح من الواضح انها على استعداد للسماح للمزيد من رعاياها بزيارة المانية الغربية لان معظمهم يعود الى الشرقية بعد ان كانت نسبة كبيرة ترفض العودة في السابق.

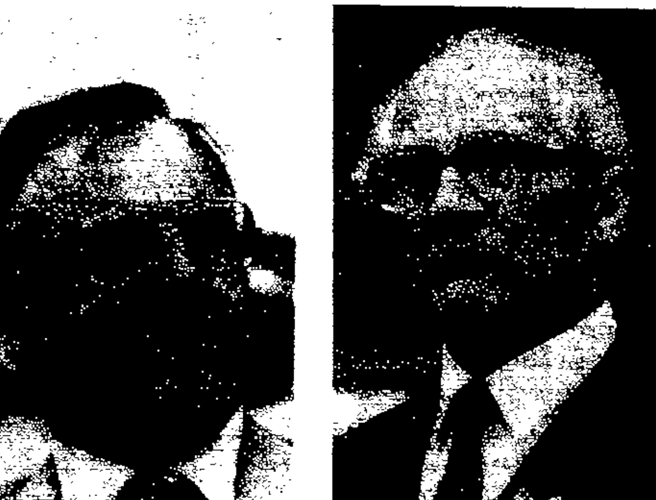
المانيا الشرقية وعقدة النقص

والمانيا الشرقية تهتم كثيرا بوجهة نظر الغرب عنها كدليل على رغبتها في الخروج من عزلتها الدبلوماسية التي ولدت في ظلها بعد ان اعتبرها الغرب العوبة سوفياتية. ولم تفتح المانيا الغربية بعثة دبلوماسية لها في الشرقية حتى عام ١٩٧٢. ولكن منذ افتتاح تلك البعثة اخذت الامور تتغير. اذ ان المانيا الشرقية كانت تشعر منذ مولدها بعقدة النقص.

والان تأتي زيارة هونيكر لتساهم في التخفيف من حدة تلك العقدة. ولكن الكثيرين في اوروبا الغربية وبعض الامريكيين يخشون من ان تؤدي الاستراتيجية السوفياتية الى تغيير طبيعة التحالف في اوروبا الوسطى بشكل يؤثر في فعالية حلف شمال الاطلسي. فهم قلقون من احتمال سير الدولتين الالمانيتين على طريق الوحدة وقبول بون ـ من أجل تحقيق الوحدة ـ شرط موسكو بالتزام المانيا الحياد ـ ومن المؤكد ان هذا سيضعف حلف شمال الاطلسي اكثر من حلف وارسو لان عدد سكان المانيا الغربية يبلغ حوالي اربعة اضعاف عدد سكان المانيا الشرقية.

الا ان الصحيفة تعتقد ان موسكو ستكون على راس الاطراف التي ستعارض وحدة المانيا خوفا من ان تخل تلك الوحدة بميزان القوى الحالي في اوروبا بشكل سلبي اي ضد مصلحة موسكو.

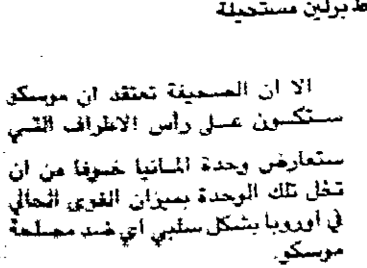
واشنطن بوست

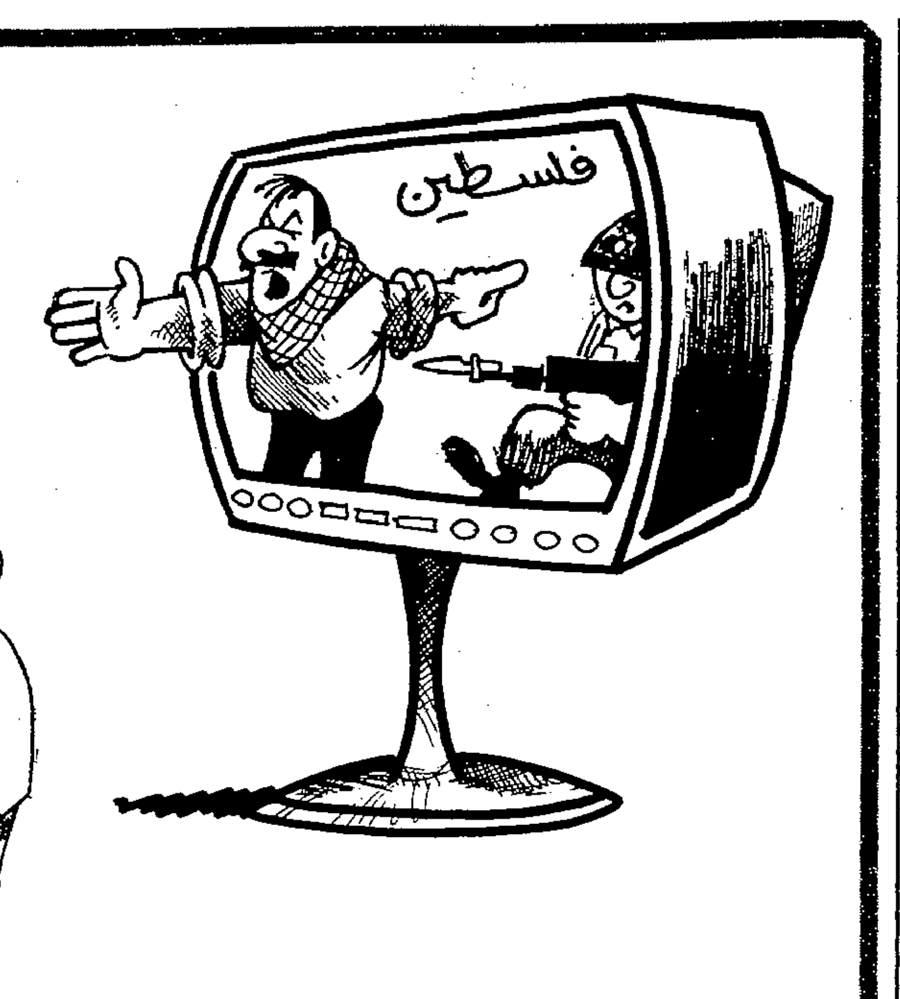


هونيكر — كول



امكانية ازالة حائط برلين مستحيلة





الشرق الأوسط

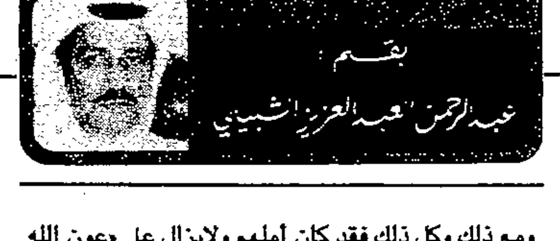
الناشرون: هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عثمان العمير

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
مدير التحرير: محمد معروف الشيباني

International Offices

ABC

«وعسى أن تكرهوا شيئا»


بقلم: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبيلي

يعلم الله وحده، ويشهد كل الشرفاء والمسلمين الصادقين، أن قادة المملكة العربية السعودية وشعبها، كانوا أكثر الناس كرها للحروب والفرقة والفتن والصراعات، وعلى وجه أخص بين العرب أنفسهم خاصة وبين المسلمين وبعضهم عامة، ولقد سلكوا منذ أمد بعيد ولازالوا يسلكون كل طريق، ويطرقون كل وسيلة الى تلمس الخير وتوحيد الصفوف وتنقية الأجواء وبذل النصح ودعم الجهود بالجاه والمال لتحقيق ذلك، ويعلم الله ويشهد أن حافزهم الأول والأخير كان ولايزال وحدة كل العرب وجمع كل المسلمين على كلمة سواء ولقد تحملوا بسبب ذلك ولايزالون كل عنت، وكل صلف، وكل اتهام، وكل تحامل بما تنوء من حمله الجبال، ويشهد الله ثم نشهد جميعا، انهم كانوا ولايزالون يدفعون السيئة بالحسنة، سواء كانت السيئة صادرة من فرد، اوجماعة، او «نظام قائم». ولسنا الآن بصدد الحصر ولا حتى طرح الأمثلة، ولكنها الحقيقة الساطعة، ويوم قام نظام «هبل خميني» فوق هامات أهل فارس وبشكله «العجيب والمريب» كانوا من اوائل من «سالمه» وتمنى له الخير وتحقيق الاستقرار لشعب ايران، ولكن ذلك النظام كان قادما «مبرمجا، مسبقا» بكل الرزايا وأفدح النكبات وأظلمها بحق أهل فارس اولا وبحق العرب وبحق كل المسلمين، ولقد «تجاهل قادة هذه البلاد وعلماؤها وشعبها» ما يجري وما يذاع وما ينشر، رغبة في عدم فتح ابواب للصراعات والفتن، وقناعة منهم وثقة مطلقة، أنهم لم يتسببوا بأي سبب يحمل ذلك النظام على مثل هذه المواقف. ومعرفة مؤكدة ان المقصود بذلك ليس اشخاصهم وبلادهم فقط وانما المستهدف هم العرب خاصة والاسلام عامة، وأن الصبر هو مفتاح الفرج وأن الله جلت قدرته سيجعل بعد كل عسر يسرا، هكذا هم. وهكذا سارت سياستهم، حتى بعد ان «كشر» ذلك النظام المشبوه عن أنيابه وتجاوز الكلام الى العمل بدءا بالعراق مرورا بأخوتنا «الصابرين» اهل فلسطين الذين جعل نظام هبل الخميني هدفه سحقهم وحصارهم في كل موقع هم فيه، ثم تطاول مع الله وأخلص سره وعلانيته، وصدق الله العظيم اذ يقول (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق، ولكم الويل مما تصفون. الآية ١٨ سورة الأنبياء).

ويا لها من «قذفة» صاعقة شاهدها المسلمون جميعا عند بيت الله الحرام وفي يوم من ايام الله المشهودة التي تنزلت فيها ملائكته، ذلك انه يوم تجبر الطاغية وجعل نفسه (ندا) لله وحمل أشياعه وغوغاؤه أصنامهم المجللة بالسواد وهتفوا «خميني أكبر» «خميني أكبر» وهم يتدافعون الى بيت الله وكعبته. قذفهم الله الجبار المتكبر، المنتقم، بما لم ولن يعرفوه وفضحهم وكشف سترهم وسريرتهم امام كل خلقه فتمزقوا «شيعا» وسط شعاب مكة، بعد ان كانوا قطعة كالليل بعنجهية «رستم» على حرمات الله وبيت الله،

ومع ذلك وكل ذلك فقد كان أملهم ولايزال على «عون الله ونصره ودفعه» مقدما على كل وسيلة يملكونها. ذلك انهم فعلا لا قولا كانوا يدركون ابعاد الفتنة، كانوا يعرفون من هو الخميني؟ ومن أتى به؟ ومن يحركه؟ وما هي الغايات المتوخاة من كل ذلك؟ وكانوا قبل ذلك وبعده يؤمنون بقول الله تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء، وزلزلوا، حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه، متى نصر الله؟ ألا إن نصر الله قريب. الآية ٢١٤ سورة البقرة).

ولقد جاء نصر الله، مجلجلا، ساطعا، هينا بفضل منه ورحمة، ثوابا معجلا، لمن صدق المظلم تزحف بأوثانها، وأصنامها وأهل ضلالها (ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار. الآية ٣٨ سورة الاعراف).

لقد كان ما حدث صورة اعجازية تمت امام أعين كل المسلمين بفضل من الله ورحمته ثم بصلاح نية، وحكمة تصرف، ومدافعة وفق شريعة الله وهديه توفرت لقادة هذه البلاد وأهلها، اذ لو كان الأمر على غير هذه الصورة «المعجزة» لحدث الكثير والكثير. فالحمد لله على نعمه، ولقد كرهنا ولانزال نكره أن يحدث ذلك وأقل منه ولكن لله مشيئة نافذة (كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون. الآية ٢١٦ سورة البقرة).

ولقد جعل الله في كل ذلك خيرا كثيرا، بل فوق كل تصور لقادة هذه البلاد وأهلها، فقد اثارت هذه الفتنة حمية المسلمين ومشاعرهم نحو بيت الله وكعبته، ونحو قادة هذه البلاد وأهلها بشكل يفوق كل التوقعات، وجمع الله قلوب المسلمين ووحد كلمتهم (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) وتداعى قادتهم وعلماؤهم ومفكروهم وساستهم ورجالهم ونساؤهم وشبابهم وفتياتهم للذود عن حرم الله وأمن بيته وكعبته، ومثوى رسول الله ومسجده ومدينته وأهله وقومه وعشيرته، وجعل كلمته هي العليا، وكلمة الذين كفروا هي السفلى وأيدهم بجنود لم يروها، فاللهم لك الحمد والثناء الكبير، ولك الشكر والتضرع والمصير، الا وإن هذه «الفتنة» على سوء مظهرها ومخبرها، قد انقلبت بحمد الله نعمة وفضلا، وفضح الله بها كيد الخائنين، والمنافقين، والضالين والمضللين.

لقد كانت هذه الفتنة ايضا «شبه استفتاء» اقترع فيه قادة المسلمون على محبة واحترام هذه البلاد وأهلها، وعبروا عن اجماع شعوبهم وتصويتهم بجانب الحق والحمد لله ضد الباطل الباغي المتربص المخرب، فعزلوه وأذلوه وشجبوه ورفضوه ووضعوه في مكانه الذي لا يستحق غيره، وهو وضع (ابليس يوم النحر) فرجموه جميعا، هو (ورفيقاه) تعبيرا عن النقمة العارمة والايمان الصادق والازدراء الكبير.

واليوم ونحن نحمد الله على فضله ونصره نغتنم هذه الفرصة رغم جراحها، لنقول شكرا من القلب لكل احبائنا وأهلنا وأخواننا في جميع البلاد العربية والاسلامية الذين جزعوا من اجل دين الله وبيت الله ومسجد رسول الله ولن نستثني احدا منهم حتى اولئك

الأخوة الذين حيل بينهم وبين الاعراب عن صدق نواياهم ومحبتهم، اولئك الذين ندعوا الله لهم من كل قلوبنا بالنصر والفرح ونخص منهم (صفوة وشعب افغانستان) المجاهد في سبيل الله، اولئك الذين يمتحن الله قلوبهم بالتقوى (كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. الآية ٣٥ سورة الأنبياء). فلقد عبر الجميع وبعفوية وقوة وصدق عن مشاعرهم، فكان «رجما» للشياطين جاء بعد «الفتنة»

مع غروب شمس يوم عرفة المجيد، ذلك ان «روح هبل خميني» ارادها، فتنة، وتمزيقا لصفوف المسلمين في يوم هم فيه ضيوف الله، دعاهم بكتابه وبسنة رسوله، فلبوا النداء وجاءوا من كل فج عميق. ولكن الله جلت قدرته كان لهم بالمرصاد، فمزق جمعهم شر ممزق، وأفشل وأحبط اعمالهم ووصمهم بما وصم به الكفار الذين ارادوا ببيت الله الالحاد والظلم، وجمع كلمة المسلمين

عامة، وتنادوا من كل ارض على سعة الارض كلها، مستنكرين ومنكرين، وغاضبين ومنددين ومن على كل منبر قامت فيه دعوة الله وذكر فيه اسمه، وأخص بالثناء والشكر شعب مصر العظيم بأزهره الشريف، بعلمائه وقيادته السياسية والعسكرية والاعلامية، وليس هذا موضع غرابة ولا مفاجأة من شعب مصر المسلم العظيم، فهم كانوا دائما ولايزالون اهل سابقة في الدفاع عن دين الله والتمسك بسنة رسوله وحماية

«دار الاسلام» في كل ما تعرض له الاسلام والمسلمين عبر تاريخهم من ردة وغزوات، ولقد ورد فيما روي عن رسول الله (ص) قوله في اهل مصر (انهم خير أجناد أهل الارض)، فاللهم اجزهم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء، اللهم بارك لهم في ارضهم، وأعنهم على مقاومة اهل الضلال وأعداء دينك ورسالة رسولك محمد، اللهم ثبت أقدامهم وقلوبهم بالايمان (الذين

يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا، ربنا وسعت كل شيء رحمةوعلما، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم، ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم، وقهم السيئات، ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم. الآيات ٧ و٨ و٩ من سورة غافر). ذلك حقهم علينا، وهو حق يشمل كل الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وسيجزي الله الشاكرين، فاللهم جرد سيوف الحق وأرفعها على هامات الكافرين، والله أكبر، والعزة والنصر له.

رأي الشرق الأوسط

ليستمر الحس العروبي قويا

●●● حتى لو كان تطبيقها على أرض الواقع أضحى مستحيلا ومملوءا بالعقبات والاشواك والصعاب فإن الحس العروبي لدى ساكن هذه المنطقة الكبرى يجب أن يظل متوقدا مستمرا قويا لا تخبو جذوته .

والحس العروبي هو الذي لا ينسى في قمة تعاطفه مع دولة مثل السعودية تحاول دولة غير عربية ممارسة العربدة على اراضيها المقدسة وانتهاك حرمة الله واقتحام بيته الحرام أن يتذكر ذلك الحس وقوفه مع دولة صغيرة المساحة والسكان طموحة قوية الحركة أعطت للعرب الكثير وبنت من بلادها نموذجا جيدا يبعث على الاعجاب وهي دولة الكويت التي تحاول ايران استفزازها وغزو اراضيها وارهاب سكانها وبث الرعب في ارجائها. هذا الحس ذاته يجب الا يغيب ودولة افريقية تحاول الاعتداء على دولة عربية مثل ليبيا مهما كان الاختلاف معها والنظرة لتصوراتها للأمور .

فالأرض العربية من المحيط الى الخليج وحدة واحدة سواء كان الواقع يقول ذلك أم يرفضه. لكننا نجاهد أن يبقى هذا المنظور الحالم مستمرا حتى يأتي الزمن الذي يترجم الى واقع حي كما حدث في اكثر من انتفاضة عربية في القرون الماضية .

ولعل اكبر مآسي العرب هي قدرة اعدائهم على استفرادهم واحدا تلو الآخر ودق اسفين الخلافات بينهم والعمل على اضعاف مقدرتهم باثارة النعرات واستمرار تحريك عوامل الصراع الدفينة لكي يحلو لهم أن يرتعوا في البلاد ويستبيحوا دينها ومقدساتها وتراثها ويحققوا حلمهم الاستيطاني التوسعي الذي يأتي الآن على شكل الخميني أو على صورة اسرائيل وهو حلم مشترك يجمع الاثنين لاحتواء وابتلاع العالم العربي .

وليس غريبا أن يجتمع عدوان احدهما على الطرف الشرقي من المنطقة العربية والآخر في وسطها يتشاركان في الأهداف ويتقاسمان الادوار من أجل هدم هذه الأمة وتخريب مكتسباتها واعاقة تطورها واستمرار انطلاقتها .

لقد اثبت العرب في تاريخهم ومازالوا انهم قوة اقتصادية كبرى وانهم قوة سياسية وحضارية لا تفاخر بعدديتها وبمساحتها بل بدورها الحضاري وبحيويتها الثقافية وبمؤثراتها على من حولها من الشعوب. ولعل هذا هو الذي جعل الصراع جزءا لا يتجزأ من قدرها وعامل استمرار في حياتها، ومن الطبيعي أن ترى الاعداء يتسربلون بعدة اردية لكي يقضوا على هذه الأمة الحيوية المستمرة في العطاء والمسهمة بدور فعال في مسيرة الانسانية .

لذلك هم مسرورون من موقف بعض العرب من الحرب العراقية الايرانية، كما هم سعيدون بردود الفعل المائعة العربية تجاه مقدسات الأمة وأساسياتها التي لا يختلف حولها .

كما هم يدعمون ظاهرا وباطنا ضعف الاحساس العربي لدى هذه الأمة بكافة الصور والأشكال. ولعل قادة الأمة وعقلاءها مدركون معنى العودة الى الجذور العربية في التعامل مع الأساسيات من أرض ووحدة ومشاعر ومصالح عربية، وصورة ادراكهم هذه تكمن في حجم وعدد التحركات العربية التي تمت وتتم خلال الاسبوع الماضي وبين العواصم العربية المختلفة سواء كانت في الاتصالات الأردنية السعودية عبر زيارة الامير نايف وزير الداخلية السعودية أو الاتصالات السعودية المغربية التي تتوجت بزيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ولقائه بالملك الحسن. أو بالاتصالات الأردنية السورية ومباحثات الملك حسين والرئيس حافظ الأسد أو في جولة الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتية ولعل أهم ما حملته أنباء الأمس الاتصالات العراقية ـ الليبية والتي قد تؤدي الى عودة العلاقات بين البلدين وتغير الموقف الليبي لصالح الاجماع العربي. هذه تحركات لا بد أن تتطور وتصل الى قمة نشاطها ويتشارك الجميع فيها ليتحمل كل بلد عربي مسؤوليته التاريخية أمام هذه الأخطار التي تكالبت على اراضي الأمة ومصالحها وشعبها .

ولا نعتقد ان العرب يملكون مصالح أقل من دول بعيدة عنهم تحاول أن تستفيد من حالة التشرذم العربي وضعف العامل الوحدوي فيه لتلبية نداء مصالحها هي في المنطقة .

فمصالح العرب على اراضيهم اكثر من أن تعد، فهي في الاقتصاد وفي الاستقلال وفي الثروة وفي الارض وفي الوجود بكل ما تحمله كلمة الوجود من معنى وما تعطيه من تعبير .

يكتبها أحمد بهاء الدين

اسرائيل والمسألة الايرانية ـ ٣

شهادة جريدة «برافدا» التي ذكرناها امس، تشير إلى حقيقة اساسية، وهي: إن علاقة السلاح الاسرائيلية الايرانية ليست قاصرة على حكاية «إيران جيت»، فقط. فقد قالت إنها بدأت سنة ١٩٨٠، وانها مستمرة بعد «إيران جيت». وقد فرقت «برافدا» بين «الأسلحة الامريكية»، و«الأسلحة الاسرائيلية» او التي من مصدر اسرائيلي. فالتورط الأمريكي، على بشاعته، مرحلة عابرة، انتهزتها اسرائيل وطهران معا. اما العلاقة بين الطرفين فهي سابقة ولاحقة.

وليست شهادة جريدة «برافدا» هي الشهادة الوحيدة.

هناك شهادة ابو الحسن بني صدر، تلميذ الخميني المقرب وأول رئيس للجمهورية، وقد ادلى بها في حديث لجريدة المانية قبل حوادث الحرم بأيام..

قال ابو الحسن بني صدر: إن اية الله منتظري له ابن يقيم في سويسرا. وانه على صلة بصفقات الأسلحة مع اسرائيل، ثم مع امريكا، من زمن طويل. ثم قال: إنه مازال مقيما في سويسرا، وانه مازال يمارس نفس النشاط. وانهم دوائر الغرب بانها تعرف هذه المعلومات جيدا.

وليس في الأمر اي غرابة..

ففي سنوات ما قبل انكشاف فضيحة «إيران جيت»، كانت تتردد من حين لآخر في صحف العالم اخبار عن ان اسرائيل تقوم بدور اساسي في تسليح إيران. وفي كل مرة كانت السلطات المسؤولة في طهران تسارع إلى نفي هذه الاخبار والقول بانه لا ظل لها من الحقيقة. وكانت السلطات المسؤولة في اسرائيل تفعل نفس الشيء. وفي وقت كثر الكلام، وفي إحدى المرات قالت أمريكا رسميا إنها تضغط على اسرائيل حتى لا تزود إيران باسلحة امريكية، لأن هذا ضد قانون بيع الأسلحة الأمريكية (!!). ولما تسربت اول خيوط عن قصة اسلحة «إيران جيت»، تصدوا لها بالنفي أولا، حتى انفجرت الفضيحة، وانتشرت شظاياها في كل مكان، وتبين ابطالها، وشهدوا على شاشة التليفزيون الأمريكي!

ومعنى هذا ان كل خبر سابق تسرب منذ سنوات عن السلاح من اسرائيل لإيران صحيح. وان كل تكذيب صدر في حينه كان كاذبا.

ولو اننا استرجعنا الترسانة المسلحة الهائلة التي استخدمتها إيران ومازال، من شتى دول العالم، وخبرة اسرائيل الهائلة في هذه السوق وما تحتاجه من مخابرات ووسائل نقل ووسائل ملتوية وحسابات سرية.. الخ، لوجدنا ان الوضع الحقيقي الطبيعي هو: إن اسرائيل كانت أقوى وأهم شريك لإيران في جهدها العسكري حتى الآن!

صهيوني أمريكي يوجه اتهامات جديدة بشأن التجسس الاسرائيلي ٢

نكتبها اليوم
كلوديا رايت

وأبلغني كوتش بأن جوناثان جيه بولارد اعتقل بعدئذ في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ وأقر بالتجسس لحساب اسرائيل. ويقول كوتش، الذي كان أحد أعضاء فريق من وزارة الدفاع الامريكية اعد تقييما مازال سريا للأسرار التي سرقها بولارد انه «لم يعلم أحد كيف عرف بولارد ما يجب أن يطلبه». ويشرح ذلك بقوله أن بولارد بمفرده ما كان يمكن له أن يعرف تفاصيل كافية عن تقارير الاستخبارات الأمريكية وعناوينها، ومعرفة أرقامها، ورموزها وموضوعاتها ليحصل على نسخ عن طريق قدرته على الوصول إلى مكتبات وأجهزة كومبيوتر وكالة الاستخبارات.

ويقول كوتش إنه يعتقد بأن بولارد لا بد أن يكون قد حصل على مساعدة في التعرف على الوثائق الأمريكية من شخص آخر في الحكومة الأمريكية. ويقول كوتش إنه يعتقد ليدين «لا يشعر بتأنيب

ضمير تجاه بيع المعلومات» التي يمكن ان يكون قد جمعها من اطلاعه على ملفات الاستخبارات الأمريكية. غير انه لا يبلغ حد اتهام ليدين بمساعدة بولارد او من كانوا يوجهون بولارد ويشرفون عليه في السفارة الاسرائيلية، وهو نشاط سيعتبر، إذا ثبت، تجسسا اجراميا.

لقد أشار المسؤولون الامريكيون المعنيون بقضية تجسس بولارد إلى

«متواطيء»، «وشريك»، و«وسيطه في شبكة التجسس الاسرائيلية، وبينما يفترض انهم جميعا امريكيون، فإن ممثلي الادعاء الامريكيين لم يكشفوا عن اسماء ولم يوجهوا تهما جديدة. والى أن عبر كوتش عن شكوكه، لم يكن هناك ما يوحي بوجود صلة بين ليدين وتجسس بولارد. ويقول كو إنه نتيجة لاتصالاته الخاصة مع المحققين الامريكيين في الآونة الاخيرة، اتخذ التحقيق في امر ليدين منحى جديدا. ويقول محققو الكونجرس الذين ينظرون في فضيحة تزويد ايران بالاسلحة بأن شكوكا ساورتهم هم أيضا بشأن ما فعله ليدين بالمعلومات السرية التي حصل عليها من وزارة الدفاع الامريكية والبيت الأبيض. وقد

ابلغوني بانهم مازالوا يواصلون التحقيق. ويقولون أيضا إنه لاتوجد ادلة لاثبات ما فعله ليدين بالمعلومات التي حصل عليها، او لماذا طلب تقريري الشخصين الفارين واستخبارات سرية أخرى. ويقول كو إنه ومحاميه قدما وصفا مفصلا لنشاطات ليدين إلى جون مارتن، رئيس قسم الأمن الداخلي في وزارة العدل. وأعطى كو أيضا وصفا مماثلا لمكتب القاضي لورانس وولش الذي كان تحقيقه في فضيحة تزويد إيران بالاسلحة مستقلا عن كل من الادارة والكونجرس وأثبت أنه اكثر الحاحا في تتبع دور اسرائيل في المخالفات الاجرامية.

ويدين كوتش أيضا زوجة ليدين، باربرا ليدين، في الجهود التي بذلت للوصول إلى اسرار وزارة الدفاع. وأبلغني كوتش أنه بعد أن سد سبيل ليدين للاطلاع على مخابرات وزارة الدفاع، منع أيضا من الاطلاع على ملفات البيت الأبيض عندما أصدر

نائب الادميرال جون بويندكستر، مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي عام ١٩٨٦، أمرا بذلك. وقال كوتش إن بويندكستر «لم يكن يظهر اي مودة تجاهه». ويقول كوتش إن

باربرا ليدين اجتمعت به (اي كوتش) في وقت ما من عام ١٩٨٦ وقالت لكوتش، مشيرة إلى زوجها «ستيعين عليك أن تعيد مايك (إلى عمله)». ويقول إنه لم يفعل ذلك.

وتعمل باربرا ليدين سكرتيرة لنائب وكيل وزارة الدفاع، ستيفن بريين، وهو مسؤول جرى التحقيق في أمره، ولكنه لم يتهم ابدا، لانه أفشى معلومات استخبارات أمريكية عن بعض الدول العربية للاسرائيليين.

● كلوديا رايت صحفية استرالية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط وتكتب لصحف أمريكية وأوروبية واسترالية.



القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ
رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ
وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ
ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ
بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

التحريم

صدق الله العظيم

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مؤتمر مكافحة الشيوعية الدولية

بدأت الرحلة الى تايبيه ـ عاصمة تايوان ـ ظهر الخميس ١٤٠٧/١٢/١٩ ـ ١٩٨٧/٨/١٣م ـ وانتهت عصر الجمعة، وأوى وفدنا السعودي الى فندق قراند اوتيل مع بقية الوفود في انتظار افتتاح مؤتمر مكافحة الشيوعية صباح الاثنين ١٤٠٧/١٢/٢٣ ـ ١٩٨٧/٨/١٧م .

وخلال انتظارنا افتتاح المؤتمر زارت الوفود صباح السبت ما سمي « بحدائق العائلة » وكان الجو حارا، وكانت الحديقة على مستوى خلاف ماتوقعناه .. اذ ان الخضرة الموجودة في شوارع العاصمة تايبيه وجبالها ازهى وأبهى مما هي في الحدائق .

وزرنا صباح الاحد معبد بوذا، ورأينا الهدايا المقدمة اليه، وهو صامت جامد لا يمد يديه أو احداهما ليأخذ منها شيئا، وهي هدايا من النقود والفواكه، وتذكرت سؤال القرآن حكاية عن ابراهيم عليه السلام حين وجه هذا السؤال الى قومه : « هل يسمعونكم اذا تدعون؟ أو ينفعونكم او يضرون؟ » يعني أصنامهم التي نحتوها من الحجارة ثم اتخذوها آلهة يعبدونها من دون الله .

وقد خففت عني عناء الرحلة، ومتاعب الغربة ـ رفقة الصديق القديم الكريم الاستاذ شكيب الأموي وابنه عمرو الطالب بإحدى الجامعات الامريكية ـ في هيوستن ـ الى جانب من لقيت هناك خلال اجتماع المؤتمر من بعض الاخوة اللبنانيين كالاخ احمد مروة ابن عم المرحوم الاستاذ كامل مروة صاحب جريدة (الحياة) البيروتية ورئيس تحريرها، والاستاذ شيخان الحبشي احد قادة التحرير في اليمن الجنوبي.. وكان الحديث بيننا ذا شجون وشؤون عن مأساة لبنان، وفجائع الشيوعية الدولية في الديار العربية التي غزتها، وساعد ابناؤها على غزوها!!

ومما يؤسف له ـ كما قلت للأستاذ شيخان الحبشي ـ ان الشيوعيين العرب لم يتعظوا بما فعلته وتفعله روسيا في افغانستان من اللعب الدموي بالزعماء الافغان، وباغراء بعضهم على بعض عزلا وقتلا .. ابتداء من « داود خان » الذي سلطت عليه « محمد تراقي » فقتله واستولى على السلطة، ثم سلطت « حفيظ الرحمن » على محمد تراقي فقتله وحل مكانه على كرسي الحكم، وجاء دور حفيظ الرحمن فسلطت عليه « كارمل » وفعل به ما فعله السابقون ثم حانت ساعة كارمل فاقصاه « نجيب الله » وهو الآن ينتظر دوره الذي ليس ببعيد .

وقد حدث مثل هذا اللعب الدموي السوفياتي بالزعماء الشيوعيين العرب في ديار الاستاذ شيخان الحبشي ـ دون اعتبار او اتعاظ .

اما السفير السعودي في تايبيه الاستاذ اسعد الزهير، والقائم بالاعمال الاستاذ احمد العجلان .. فقد أكرما وفادة الوفد السعودي، واحسنا ضيافته، وخففا عنه بعض متاعبه، وآنساه في غربته .

وزاد فضل الله الكريم على الوفد السعودي إذ أتاح له فرصة اللقاء بالأمير بندر بن عبد الله بن تركي ـ من اداريي القاعدة الجوية في الظهران ـ حيث كان في تايبيه للقيام بدراسة خاصة تتعلق بعمله .. وقد تفضل فأقام للوفد مأدبة عشاء في أحد المطاعم الصينية. كما سبق الى مثل ذلك سعادة السفير السعودي وسعادة القائم بالأعمال .

فللجميع خالص الشكر، وصادق الدعاء بتمام العافية، وحسن التوفيق. وللحديث تتمة آتية باذن الله وعونه .

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٤٦	٤,٤٤	٣,٥٦	٤,١٥	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٣٦	٤,٣٧	٤,٠٨	٤,٤٨	٤,٠٢	٣,٤٨	٤,٣٠	٤,٣٦	٤,٥٠	٤,٠٨	٦,٠٢	٣,٥٧	[illegible]	٤,٤٣
الشروق	٦,٠٦	٦,٠٥	٥,١٨	٥,٣٦	٥,٣٥	٥,٤٨	٦,٠٤	٥,٥٥	٥,٢٩	٦,٠٨	٥,٢٠	٥,١٨	٥,٥٠	٥,٤٦	٦,١٦	٥,٣٨	٧,٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٩	١٢,١٩	١١,٣٩	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٦	١٢,٢٧	١١,٣٥	١١,٤٢	١٢,٠٧	١٢,١١	١٢,٣٤	١٢,٠٦	٢,٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٤	٣,٤٨	٣,١٢	٣,١٩	٣,٢٥	٣,٠٥	٤,٠٠	٣,٥١	٣,١٨	٣,٥٦	٣,٠٥	٣,١١	٣,٤٧	٣,١١	٤,٠٨	٣,٥٣	٥,٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٣٢	٦,٣٤	٥,٥٧	٦,٠٦	٦,١٠	٦,٠٢	٦,٤٩	٦,٣٩	٦,٠٢	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٦,٢٢	٦,١٩	٦,٥١	٦,٢٣	٨,٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٠٢	٨,٠٤	٧,١٥	٧,٣٦	٧,٢٩	٧,٠٩	٨,١٣	٨,٠٥	٧,٢١	٨,٠٧	٧,٠٦	٧,٢٦	٧,٤٧	٧,١٩	٨,١٦	٧,٤٣	٩,٥٧	٧,٣٧	٩,١١	٩,٠٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣١	٥,٠٦	٥,٢٦	٦,١٤	٥,٢٢	٣,٤٢	٤,٤٨	٥,٠٧	٤,٥٧	٤,٢١	٤,٤٧	٥,٠٥	٥,٢١	٥,١٠	٤,٥٤	٥,١١	٤,٤٥	٥,٤٠	٣,٥١
الشروق	[illegible]	٦,٤٢	٧,٠٦	٧,٤٨	٧,٠٣	٥,٣٨	٦,٢٨	٦,٤٨	٦,٣٨	٥,٥٧	٦,٢٥	٦,٣٠	٧,٠٠	٦,٥١	٦,٢٨	٦,٤١	٦,٢١	٧,٠١	٥,٣٣
الظهر	[illegible]	١,٠٩	١,٤٢	٢,١٤	١,٣٥	١,٠١	١,٠٦	١,٣٥	١,١٣	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٣	١,٤٠	١,٢٥	١٢,٥٦	١,٠٨	١٢,٥٠	١,٢١	١٢,٠٥
العصر	[illegible]	٤,٤٦	٥,١٨	٥,٥٠	٥,١١	٥,٠٣	٤,٤١	٥,٠٢	٤,٥١	٤,٢١	٤,٤٠	٤,٢٧	٥,١٧	٥,٠٣	٤,٣٢	٤,٤٤	٤,٢٧	٤,٥٣	٣,٤٣
المغرب	[illegible]	٧,٣٥	٨,١٨	٨,٣٩	٨,٠٤	٨,٣٣	٧,٤٢	٨,٠٠	٧,٤٦	٧,٣٦	٧,٥٢	٧,١٤	٨,١٨	٧,٠٨	٧,٢٢	٧,٣٣	٧,١١	٧,٣٩	٦,٣٦
العشاء	٩,٥٦	٩,٠٥	٩,٥٠	١٠,٠٦	٩,٣٩	١٠,١٠	٩,١٥	٩,٣٤	٩,٢١	٩,٠٦	٩,٢٤	٨,٣٣	١٠,٠١	٩,٣٣	٨,٥٠	٨,٥٨	٨,٤١	٨,٥٤	٨,١١

من أخلاق النبوة

محمد حسن [illegible]

مما قاله الصحابة رضوان الله عليهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان: احلم الناس واشجع الناس، واعدل الناس، واعطف الناس، لم تمس يده قط يد امرأة لا يملك رقها، او عصمة نكاحها، وكان اسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم، وان فضل شيء ولم يجد من يعطيه وفجاه الليل لم يأو الى منزله حتى يتبرا منه الى من يحتاج اليه، ولا يسأل شيئا الا اعطاه وان اقتضى الامر ان يتحمل عن السائل دينه.. وكان صلى الله عليه وسلم يخسف نعله ويرقع ثوبه ويخدم في مهنة اهله، ويقطع اللحم معهن، وكان اشد الناس حياء لا يثبت بصره في وجه احد وكان يجيب دعوة العبد والحر، ويقبل الهدية ولو انها جرعة لبن، او فخذ ارنب، وكان يكافئ عليها وياكلها، وكان لا يأكل الصدقة ولا يستكبر عن اجابة الأمة والمسكين.

وكان صلى الله عليه وسلم يغضب لربه ولا يغضب لنفسه، وكان ينفذ الحق وان عاد عليه ذلك بالضرر او على اصحابه، عرض عليه الانتصار بالمشركين على المشركين وهو في قلة وحاجة الى انسان واحد يزيده في عدد من معه فأبى وقال: «انا لا انتصر بمشرك»، وكان يعصب الحجر على بطنه مرة من الجوع، ومرة يأكل ما حضر، ولا يرد ما وجد، ولا يتورع عن مطعم حلال، ان وجد تمرا دون خبز اكله، وان وجد شواء اكله، وان وجد خبزا او شعيرا اكله، وان وجد حلوا او عسلا اكله، وان وجد لبنا دون خبز اكتفى به.

ولم يسجل لنا تاريخ الانسانية في سجله اجمل ولا اكرم من حنانه على مرضعته حليمة، حين كانت تأتيه وقد جاوز الاربعين، فيلقاها هاشا باشا محتفيا بها، هاتفا بها: امي.. امي.. فارشا لها رداءه، ذاكرا ما لها من جميل عليه، معطيها من الابل والشاء ما يغنيها في السنة الجدباء، وكذلك كان موقفه من حاضنته ام ايمن والتي لم ينس لها مودتها، وشغله أمر أن تنعم بالحياة الزوجية مثل ما يشغل الاب بأمر بناته، فقال لاصحابه: «من سره ان يتزوج امرأة من اهل الجنة فليتزوج ام ايمن». كذلك كان عطفه وحنانه على كل ضعيف ولو لم يربطه به رحم الرضاع او حنان الطفولة، فما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه نهر خادما قط ولا ضرب احدا قط، بل قال: «اخوانكم خولكم فان امرتموهم فاعينوهم»، ويقول انس رضي الله عنه «خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط، ولا قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته».

عاطفة انسانية جبله عليها الحق تبارك وتعالى، رحبت واتسعت حتى شملت كل ما احاط بها، ولم تكن هذه العاطفة اداة الصداقة الوحيدة في تلك النفس الانسانية العلوية، بل كان معها ذلك الذوق السليم الذي يماثلها رفعة ونبلا، ويتمثل ذلك فيما يعود الى علاقته بالناس في رعاية شعورهم: «فكان اذا التقى به احد اصحابه فقام معه، قام معه، فلا ينصرف حتى يكون الصحابي هو المنصرف عنه، واذا لقيه احد اصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه، وكان اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده..»، وكان يحفظ مغيب اصحابه كما يحفظ محضرهم، وينبه صحابته لذلك فيقول لهم: «من اطلع في كتاب اخيه بغير أمره فكأنما اطلع في النار»، ومع هذه العاطفة الانسانية وهذا الذوق السليم والادب الكريم، هيئة جميلة ونظافة بالغة، فكان يرجل شعره، ويتطيب ويحرص على ان يراه الناس في اجمل صورة.

ومع هذا كله صدق في القول وحفظ للامانة شهد له بذلك الاعداء قبل الاصدقاء، واشتهر بها في صباه وسمي الامين قبل ان يكلف بدعوة ينبغي لصاحبها اول ما ينبغي ان تكون فيه مثل هذه الصفات، وحسبنا دليلا على ثقة الناس به ما أودعوه من امانات رغم ما بينهم وبينه من عداوات، فلم يخرج للهجرة حتى رد الامانات الى اهلها، رغم ان في ردها ما ينبههم الى خروجه، ويأخذ عليه سبيل النجاة وهو المهدد في سربه ونفسه، ثم ترك وراءه عليا لرد ما كان باقيا.

هذه المزايا بل البعض منها جدير بأن يحيط صاحبه بقمة الصداقات، وان يجعله محبا لمن يلتفون حوله محظيا منهم بأعظم الحب وأجمل الولاء، ذلك انه لم نقرأ في تاريخ العظماء من بني الانسان عن انسان حظي بمجموعة من الصداقات على اختلاف الدرجات والبيئات والامزجة والالوان كالتي حظي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نقرأ عن انسان احاط به الضعفاء والاقوياء واحبوه بقلوبهم وعقولهم كالذي احيط به صاحب هذا القلب الكبير.. يقول له احد الصحابة: «يا رسول الله.. اني اذا لم ارك اشتقتك.. واستوحشت وحشة عظيمة، فتذكرت الآخرة حيث لا اراك هناك، لأني ان دخلت الجنة فأنت مع النبيين، فلا اراك»، فينزل قول الحق تبارك وتعالى مطمئنا هذا الصحابي وامثاله: «**ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا**»، ويقول صلوات الله وسلامه: «المرء مع من احب» وحين يدرك الموت «بلالا» ويحيط به اهله وهم يصيحون «واكرباه.. واكرباه» يجيبهم بفرحة وسرور بقوله: «واطرباه.. واطرباه.. غدا ألقى الاحبة.. محمدا وصحبه».

وربما يعطف صاحب الجاه والمكانة على انسان صغير لا شأن له، لكي يشترك في نظر بني الانسان وينال المقام العظيم، وقد يقال ان العظيم يشرف ويكون في رتبة اعلى من العظمة اذا احبه العظماء امثاله، لأن ذلك يعتبر من فضائل التفوق والرجحان عليهم،

وهذا صحيح لا شك فيه، ولكن محمدا صلوات الله وسلامه عليه قدمت له المكانة العليا في هذا المقام، ولا يشابهه فيها احد من ذوي الصداقات العالية، والمكانة الراقية، حيث احاطت به مجموعة من ذوي الاقدار تجمع بين عظمة الحسب والنسب،

والثروة والرأي والهمة، فكل منهم له شأن في عظمته تقوم عليه دولة، وتنهض به امة كما سجل لنا التاريخ، من امثال ابي بكر وعمر، وسعد وابن عوف، وخالد وابن العاص، وطلحة والزبير، وبقية الصحابة الاولين المهاجرين على اختلاف اقدارهم ودرجاتهم. وربما تظهر عظمة الرجل في مزية من المزايا فيلتف حوله اصدقاء واحباب ممن نبغوا في تلك المزية، لانه فاقهم، كما احاط الحكماء بسقراط والعلماء بابن سينا ـ الشيخ الرئيس ـ والقادة بنابليون، بل ربما احاط المؤمنون بالنبي العظيم، كما احاط الحواريون بابن مريم عليه السلام، اما ان يلتف الصحابة على اختلاف ما بينهم من الدرجات والصفات حول شخصية واحدة يتقابلون جميعا في حبها، وبينهم من التفاوت ما بين ابي بكر وعلي، وعمر وعثمان، وخالد ومعاذ، وأسامة وابن العاص، وكل منهم عظيم، وكل منهم يخالف الآخر في العظمة، اما ان يلتف هؤلاء جميعا حول شخصية محمد فتلك عظمة العظمات التي رحبت آفاقها، وتعددت

نواحيها، واصبحت تجمع اليها البأس، والحلم، والحيلة، والصراحة، والالمعية، والاجتهاد، وحنكة السن، وحمية الشباب، وما استحقها محمد صلى الله عليه وسلم الا بتلك النفس الكريمة التي تشبعت بالحب، واعطت كل محب لها مثل ما يعطيها: مودة بمودة، وصفاء بصفاء، وفوق ذلك المزيد من فضل التفاوت في الاقدار.

لقد كان صلى الله عليه وسلم صاحب الفضل على صحابته عامة وعلى اصفيائه خاصة، فاليه يرجع الفضل فيما هداهم اليه، من نور البصيرة والعقل، ومع ذلك كان يتذكر ما لهم من فضل.. فنراه يقول عن ابي بكر رضي الله عنه: «ما احد اعظم يدا عندي من ابي بكر.. آمن بي حين كفر الناس، وصدقني حين كذبني الناس، وواساني بماله وزوجني ابنته»، وعن علي كرم الله وجهه يقول: «علي اخي في الدنيا والآخرة» ويقول له: «اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي»، ويقول عن بعض الصحابة: «ان

الله تعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم.. علي منهم، وابوذر، والمقداد، وسلمان»، وعن سلمان يقول: «سلمان منا آل البيت» وعن الانصار عامة يوصي بهم وهو في مرض الموت فيقول: «استوصوا بالانصار خيرا، انهم عيبتي التي اويت اليها فأحسنوا الى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم».

ولم يقف الامر بهذا القلب الكبير عند حد الاصدقاء والمريدين بل يشمل هذا العطف الاعداء، وغيرهم ممن ليس بينه وبينهم عداء ولا صفاء، فما انتقم لنفسه من احد، بل كان غضبه لله وحبه في الله ولله، وقصة عفوه عن الرجل الذي هم بقتله وهو نائم ورفع السيف ليهوي به عليه فسقط من يده على كره منه، خير دليل على ذلك، حتى رجع الرجل الى اهله ليقول لهم: «جئتكم من عند خير الناس»، وما حارب احدا كان في استطاعته ان يسالمه ويتقي شره، وقصة عبد الله بن ابي زعيم المنافقين والذي نزل بشأنه قرآن كريم حيث عاهد وغدر وعاش ما عاش وهو يكيد للنبي ويحرض عليه اعداءه ويلصق بأهله ما تقشعر منه الابدان، حيث كان على رأس الافك، ـ قصة ابن ابي هذه ـ مثال على الصفح الجميل الذي امر به في قوله تعالى:

«**فاصفح الصفح الجميل**» اكراما لابنه المؤمن الصادق في ايمانه عبد الله بن عبد الله بن ابي، الذي طلب يوما الاذن من النبي بقتل والده ان كان يريد قتله وكان رده عليه السلام: «من قال لك ان محمدا يأمر بقتل اصحابه»، وآثر الرفق به حيا، وصلى عليه ميتا، رغم معارضة عمر رضي الله عنه، ووقف على قبره حتى انتهوا من دفنه، ثم ينزل عليه النهي من السماء تصديقا وتأييدا لرأي عمر: «**ولا تصل على احد منهم مات ابدا، ولا تقم على قبره، انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون**».

لقد جبل صلى الله عليه وسلم على الصداقة والصدق، والرحمة والسماحة، والمودة والوفاء، وحب الاصدقاء ومعاونتهم في السراء والضراء، فأحبوه، فسبحان من اعظم شأنه ورفع ذكره، وأتم عليه امتنانه، وشمله بعميم لطفه وعظيم فضله، وصلى الله عليه في الاولين والآخرين، وجعلنا ممن يكون هواهم تبعا لما جاء به، انه نعم المولى ونعم المجيب.

الدكتور القرضاوي ينصح الشباب بأخذ العلم من أهله :

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ـ اذا كان لكل علم اهله ورجاله فعلى الشباب المسلم ان يأخذوا العلم الشرعي من ثقات العلماء الذين يجمعون بين سعة العلم والورع والاعتدال واساس العلم الشرعي هو : الكتاب والسنة ولكنه لا غنى لمن يريد فهمهما عن تفسير المفسرين وشرح الشراح وفقه الفقهاء ممن خدموا الكتاب والسنة واصلوا الاصول وفرعوا الفروع، وخلفوا لنا تراثا عريضا لا يعرض عنه إلا جاهل او مغرور.

فمن ادعى علم الكتاب والسنة وطعن في علماء الأمة فليس بمأمون على تعاليم الدين ومن أخذ عن العلماء وكتب المذاهب، مهملا دلائل القرآن والحديث، فقد اهمل أصل الدين ومصدر التشريع. وقد يوجد من علماء الدين من يتخصص في فرع من فروع الثقافة الاسلامية، لا يتصل اتصالا مباشرا بالكتاب والسنة (كالعلم بالتاريخ أو الفلسفة أو التصوف مثلا) فهؤلاء يستفاد منهم في مجالهم، ولكنهم ليسوا اهلا للفتوى ولا يصلحون لتلقي العلم الشرعي عنهم.

وقد يكون بين هؤلاء من يجيد فن القول والدعوة والخطابة والقدرة على التأثير في الجماهير وهز أوتار القلوب، ولا يعني هذا انه من اهل التحقيق العلمي، فكثيرا ما يجمع بين الغث والسمين وما يخلط الاصيل والدخيل وما يمزج بين الحقيقة والخرافة وكثيرا ما تشتبه عليه المسائل، فيفتي بغير علم فيضل ويضل. وكثيرا ما تختلط عليه المراتب فيضخم الصغير، ويصغر الكبير، ويعظم الهين ويهون العظيم. وكثيرا ما يعتقد السامعون المبهورون بحسن الاسلوب وسحر البيان ان مثله جدير ان يؤخذ عنه ويتلقى منه. ولا يخفى أن الوعظ والخطابة فن وان الفقه والتحقيق فن آخر وليس كل من يحسن احدهما يحسن الآخر.

يسر.. لا عسر

والنصيحة الثانية التي يقدمها الدكتور القرضاوي للشباب هي التخلي عن التشدد والغلو والتزام جانب الاعتدال والتيسير ووصولا مع عموم الناس الذين لا يطيقون ما يطيقه الخاص من أهل الورع والتقوى ولا بأس بأن يأخذ المسلم في مسألة او مسائل بالأحوط والاسلم ولكن اذا ترك دائما الايسر واتبع دائما الأحوط اصبح الدين في النهاية «مجموعة احوطيات» لا تمثل الا الشدة والعسر والله يريد بعباده السعة واليسر.

والناظر في نصوص القرآن والسنة وهدي النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته يجدها تدعو الى اليسر ورفع الحرج والبعد عن التنطع والتعسير على عباد الله وحسبنا من القرآن قوله تعالى بعد آيات الصيام «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» (البقرة : ١٨٥).

«وفي الطهارة «ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج» (المائدة : ٦) وفي القصاص واجازة العفو والصلح فيه : «ذلك تخفيف من ربكم ورحمة» (البقرة : ١٧٨).

وحسبنا في السنة ما رواه ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم : «اياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين» وما رواه ابن مسعود عنه انه قال : «هلك المتنطعون» قالها ثلاثا (رواه مسلم) وهو يشمل التنطع في القول او في العمل او في الرأي.

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه ما خير بين امرين الا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما (متفق عليه).

حق معلوم :

في آداب الدعوة يوجه القرضاوي نظر الشباب المسلم الى ضرورة مراعاة حق الابوة والامومة والرحم فلا يجوز مواجهة الآباء والأمهات بخشونة ولا الاخوة ولا الاخوات بغلظة، بدعوى انهم عصاة او مبتدعون او منحرفون فإن هذا لا يسقط حقهم في لين القول، وخلصة الابوين.

كما يوجه نظرهم ايضا الى ضرورة مراعاة حق السن فلا ينبغي اسقاط هذا الفارق ومخاطبة الكبير مخاطبة الصغير ومعاملة الشيوخ كما يعامل الشباب بزعم ان الاسلام يسوي بين الناس جميعا فهذا فهم مغلوط للمساواة التي يراد بها المساواة في الكرامة الانسانية والحقوق العامة. وهذا لا ينافي ان هناك حقوقا خاصة يجب أن ترعى مثل حقوق القرابة والزوجية والجوار وولاية الامر وغيرها.

ومن ادب الاسلام هنا : ان يحترم الصغير الكبير كما يجب ان يرحم الكبير الصغير وفي الحديث النبوي «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا» اي يعرف له. وأي شيء أشد من هذه البراءة «ليس منا» مهما تأولها من تأول ؟ وفي الحديث «إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم».

يقول د. القرضاوي ايضا للشباب المسلم إن عليهم مراعاة حق السابقة فمن كان له فضل سبق في الدعوة الى الله وتعليم الناس الخير او كان له بلاء حسن في نصرة دين الله تعالى فلا ينبغي جحود فضله، واهالة التراب على سابقته او الطعن فيه لفتوره بعد نشاط او ظهور ضعف منه بعد قوة او تفريط بعد استقامة فإن رصيده من الخير وسابقته في الجهاد تشفع له.

الظن الحسن :

يطالب الدكتور القرضاوي الشباب المسلم بأن يخلعوا منظارهم الأسود عندما ينظرون إلى الناس، وان يفترضوا الخير في عباد الله ويقدموا حسن الظن وان يعلموا ان الاصل هو البراءة، وحمل حال أهل الاسلام على الخير ومما يساعد على هذا السلوك المتفائل نظرات ثلاث :

الأولى : أن يعاملوا الناس باعتبارهم بشرا على الارض وليسوا ملائكة اولي أجنحة، فهم لم يخلقوا من نور، وإنما خلقوا من حمأ مسنون فإذا أخطأوا فكل ابن آدم خطاء. واذا اذنبوا فقد اذنب ابوهم الأول «**ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما**» (طه : ١١٥). فلا غرابة اذن ان تعثر الناس وينهضوا، وان يخطئوا ويصيبوا. وعلينا ان نفتح لهم باب الامل في عفو الله ومغفرته، بجوار تخويفهم من عقاب الله وبأسه. فالعالم كل العالم من لم يؤيس عباد الله في روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله، وحسبنا هنا قول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : «**قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا، انه هو الغفور الرحيم**» (الزمر : ٥٣) فانظر الى إيناسه سبحانه لهم، حين ناداهم «يا عبادي»، وأضافهم الى ذاته المقدسة، تلطفا بهم وتقريبا لهم من ساحته، ثم كيف فتح باب المغفرة على مصراعيه لكل الذنوب، فانها مهما عظمت فعفو الله اعظم منها.

النظرة الثانية : اننا أمرنا أن نحكم بالظاهر وأن ندع الى الله أمر السرائر فمن شهد ان «لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله» حكمنا بإسلامه. وفي ظاهر الأمر، وتركنا سريرته الى علام الغيوب يحاسبه عليها يوم تظهر الخفايا وتنكشف الخبايا وفي الصحيح «أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

ولهذا عامل النبي صلى الله عليه وسلم المنافقين ـ الذين يعلم نفاقهم الباطن ـ حسب ظواهرهم، وأجرى عليهم أحكام الاسلام، وهم يكيدون له في الخفاء ولما اقترح عليه بعض الناس ان يقتلهم ويستريح من شرهم ومكرهم أجابهم بقوله «اخشى ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه».

اما الثالثة : ان كل من آمن بالله ورسوله، لا يخلو من خير في اعماقه وإن انغمس ظاهره في المعاصي، وتورط في الكبائر والمعاصي ـ وان كبرت ـ تخدش الايمان وتنقص منه ولكنها لا تقتلعه ابدا من جذوره ما لم يفعلها من يفعلها متحديا لسلطان الله تعالى، او مستحلا لحرماته ومستخفا بأمره ونهيه.

وأسوتنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان أرفق الناس بالعصاة ولا تمنعه معصية احدهم ان يفتح له قلبه، وينظر له نظرة الطبيب الى المريض وليس نظرة الشرطي الى المجرم.

دعاء اليوم

اللهم أسألك نعيما لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

وجود الخالق (٢)

نتابع مع القارىء الجداوي حواره مع ذلك الشاب الذي كان يشككه هو وزملاؤه في وجود خالق يخلق الأنواع المختلفة من الموجودات على وجه البسيطة. إننا ندرك تماما ان المشكك نفسه لا يأتي بجديد في القضايا التي اثارها. فهي موجودة في الفلسفة الاغريقية القديمة، ووقع فيها فلاسفة عصور النهضة العلمية الاوروبية. والجديد فيها هو وجود فئات قوية منظمة من العلمانيين الملدين البحثيين الشيوعيين الذين قويت شوكتهم في كثير من بلدان المسلمين فأخذوا يتسللون الى ضمائر شباب المسلمين في غيبة الوعي الديني الصحيح.

ومن حق الدعاة، بل من واجبهم ان يكشفوا أعداء الاسلام وان يوضحوا هوياتهم وانتماءاتهم حتى يكون كل شاب على بينة من أمره «ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة»، وكشف هؤلاء يكون بمقارعة افكارهم وبيان زيفها بالادلة العقلية المستقيمة التي يستجيب لها العقل المستنير الخالي عن التعصب والهوى حتى لا يقال اننا نلجأ الى ادلة نقلية هي موضوع الرد وعدم التسليم.

ولنأخذ المثل الذي ذكره ذلك المادي الملحد، وهو قطعة اللحم التي اذا تركها تتعفن فإن كثيرا من الهوام والحشرات تنشأ عنها. فنقول له: لماذا تنشأ هذه الهوام والحشرات؟ ولماذا لم يخرج منها عشب من الاعشاب أو حيوان من الحيوانات؟ ولماذا لم يخرج عنها حيوان من نفس فصيلتها وخرجت منها هذه الهوام والحشرات؟ واذا لم توجد قطعة اللحم فأنى لهذه الحشرات ان تنشأ؟ من الذي وضع فيها هذه الخصائص المعينة التي جعلتها تنتج حشرات وهوام معينة ولا تنتج غيرها من الاشياء التي ذكرناها؟

وهنا نسوق الآية القرآنية الكريمة من سورة الرعد، لا للاستدلال على ما نقول، ولكن لتنبه عقول النيام والغافلين لما نبه اليه ذلك الوحي السماوي على ان الخصائص المعينة لكل موجود من المخلوقات لا بد لها من مخصص يجعلها تتجاور فيما بينها ولا تنتج إلا ما أودع فيها من خصائص معينة «وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون».

إن الفكر المادي حصر نفسه في اطار المحسوسات فلا يقتنع الا بما تأتي به وسائل الادراك الحسي من رؤية ولمس وذوق وسمع. ومن هنا كان ادراكه للمادة لأن هذه الوسائل تجعله يتعرف عليها. ولما لم يؤمن بإله خلق المادة فقد حكم عليها بأنها قديمة، أي وجدت بنفسها وبالتالي فإنها لم تخضع لخلق خالق.

وأما كيف تنوعت المادة وبدأت تأخذ اشكالا معينة، لأن المادة لا بد لها ان تتشكل بشكل ما، فانهم قالوا ان المادة لا بد لها من حركة ملازمة لها قديمة قدمها ومن المادة والحركة بدأت تظهر الى الوجود ابسط انواع الموجودات وبناء على قانون النشوء والتطور والارتقاء بدأت كائنات حية عليا تظهر الى الوجود انتهى بها الأمر الى وجود النوع الانساني.

هذا هو ما انتهت اليه الفلسفة المادية في تفسيرها للكون. هذا التفسير الذي دفعه دفعا قويا الباحث الانجليزي داروين بما وضع له من القوانين الاربعة التي اعتبرت الاساس لمن جاء بعده من العلماء الماديين. هذه القوانين هي تنازع البقاء بين الموجودات الذي يؤدي الى فوز اقواها واكثرها استعدادا للتأقلم. وهذه الأنواع التي قدر لها ان تبقى تأخذ في التميز بعضها عن بعض. وهذا هو قانون التمايز الفردي. هذه التمايزات تنتقل من جيل الى جيل حتى تصبح صفات اساسية في النوع الذي تميز بها.

وأخيرا قانون الانتخاب الطبيعي الذي يعتبر الاساس الذي قامت عليه النظرية كلها. ويعني ان الصفات التي تنتقل من الاصل الى الفرع. مادية هذه الصفات كشكل الجسم أولونه أو قوته أو ضعفه. أو كانت معنوية كالذكاء والغباء العقلي أو الخيال الشاعري. هذه الصفات فيها الصالح ومنها الطالح. فالصالح يؤدي الى البقاء والطالح يؤدي الى الانقراض والاختفاء. وبعد فترة زمنية طويلة تؤدي هذه الصفات المتوارثة الى اختلاف بعيد من شأنه ان يجعل مما حملها نوعا جديدا يختلف تماما عن الاصل الذي نشأ عنه ويخالف التفرعات العديدة بعضها عن بعض. هذا هو التصور العام للفكر المادي في رحلة الكون اللامتناهية. وسنرى، بإذنه تعالى، فشل هذا التصور في تفسير الوجود تفسيرا صحيحا.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء . حيث تكون الخلاصة هذا الملف

إعداد :
د. عبد الحليم عويس

المحاسبة المالية في ضوء الشريعة الإسلامية

المحافظة على رأس المال (٤)

إن سلامة رأس المال ركيزة اساسية في المحاسبة المالية، ولا يجوز اعطاء ربح إلا بعد سلامة رأس المال، ولا يقال لمن لم يسلم رأس ماله قد ربح.

ويرى الدكتور شوقي اسماعيل شحاته ـ المفكر الاقتصادي الاسلامي المصري ان رجال الفقه الاسلامي يقسمون المال الى نقود وعروض، وان هذا التقسيم تقسيم وظيفي على اساس ان النقود للمعاملة اولا، والعروض للانتفاع اولا. فالعروض لا بد ان تكون سلعا وخدمات.

وأما أسس المحافظة على رأس المال الحقيقي او الاقتصادي فيلخصها الدكتور شحاته في قوله :

ـ تقوم المحافظة على رأس المال الحقيقي من حيث طاقته الانتاجية ـ اي رأس المال الاقتصادي ـ على الأسس التالية :

١ ـ سلامة الهيكل المالي للمشروع سواء في مصادر التمويل او في كفاءة استخدام مصادر الاموال في الاصول الثابتة والأصول المتداولة وتوازن الهيكل المالي.

٢ ـ اهمية الصيانة الدورية واستمرارها للمحافظة على سلامة الطاقة الانتاجية للاصول عند الحد الذي يمكن المشروع من الاحتفاظ بمركزه التنافسي في نوع النشاط الذي ينتمي اليه.

٣ ـ أن يتضمن معدل الهلاك مقابل التقادم الفني.

٤ ـ الاعتراف بالأهمية الاقتصادية للاصول، ويقصد بها المنفعة الاقتصادية التي تقدمها الاصول للمشروع الحائز لها، والاعتراف بمكاسب وخسائر حيازة الاصول.

٥ ـ تحديد ربح الوحدة الاقتصادية على اساس انه من وجهة نظر المنشأة يعني المبلغ الذي يمكن توزيعه على المستفيدين دون ان تتأثر طاقة المنشأة الاقتصادية

٦ ـ الاعتراف بأثر تغير قيمة النقود على عناصر المركز المالي ومعالجتها بالوسائل التي تتفق مع وجهة نظر الوحدة الاقتصادية كالآتي

أ ـ استخدام التكلفة الاستبدالية الجارية او ما يعادلها

ب ـ احتساب مكاسب او خسائر على الاصول النقدية، والخصوم النقدية قصيرة الاجل في فترات تغير مستوى الاسعار العام تضخما وانكماشا.

جـ ـ عدم اعتبار فروق اعادة التقويم ارباحا او خسائر، وبالتالي عدم اعتبارها ارباحا قابلة للتوزيع.

والفكر الاسلامي يضع عددا من الاجراءات للمحافظة على سلامة رأس المال، منها : التركيز على ربح الوحدة الاقتصادية لا الربح الشامل، وتحديد الربح القابل للتوزيع بعد خصم النفقات التي قامت بها الوحدة، وأهم النفقات نفقات الايراد او الشراء، ونفقات التسويق والبيع، ونفقات الادارة، ونفقات الاصول الثابتة، والزكاة المفروضة، فضلا عن احتساب احتياطيات معينة وسداد الالتزامات المناطة بالمؤسسة في المدى القريب أو البعيد.

السويد ينقل الاتحاد إلى التصفيات في الدقائق الأخيرة أمام الشعب اليمني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

تصدر فريق نادي الاتحاد السعودي فرق تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية بعد فوزه مساء امس على فريق نادي الشعب اليمني بهدفين مقابل لا شيء احرزهما لاعباه مروان بصاص في الدقيقة ٦٠ ومحمد سويد في الثواني الاخيرة من المباراة.

وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل بدون اهداف وبهذه النتيجة يصعد فريق الاتحاد بنقاطه الى خمس في المركز الاول في انتظار مبارياته الاخيرة بعد غد الخميس امام فريق نادي الترسانة المصري لتحديد اول وثاني المجموعة بينما يظل فريق الشعب اليمني بدون نقاط بعد ان خسر مبارياته الثلاثة التي لعبها حتى الان.

اما هذا اليوم فان فريق نادي العباسية السوداني يختتم مبارياته.

لقاء اليوم بين العباسية والترسانة توقعنا له ان يكون من اهم مباريات هذه المنافسة واكثرها حسما لتحديد الفريقين المتصدرين ولكن حدثت مفاجأة اول من امس حين فاز فريق مقديشو الصومالي على الفريق السوداني وقذف به بعيدا عن دائرة المنافسة على الصدارة.. بعد ان كان اول المرشحين لها.. ولهذا فان مباراة اليوم ستكتسب اهميتها فقط من التنافس التقليدي والحماس الذي تزخر به مباريات الفرق السودانية والمصرية، وكذلك سيحاول كل فريق ان يؤكد لجمهوره ومتابعي التصفيات انه اهل للتأهل والمشاركة في هذه المنافسة.

فريق العباسية اذهلته المفاجأة الصومالية وحساباته اليوم تحتم عليه ان يلعب بالأمل الاخير المتبقي له وهو الفوز على فريق الترسانة وينتظر ان يؤدي له فريق الاتحاد نفس المهمة بعد غد الخميس ليصعد للدور النهائي اما في حالة التعادل او خسارة الفريق السوداني فيبقى أمله ضئيلا حتى في الحصول على المركز الثالث الذي ينافس فريق مقديشو لاحتلاله.. وكثيرون يتوقعون ان تكون الهزيمة التي تلقاها فريق العباسية امام فريق مقديشو خير دافع لأفراده ليلعبوا مباراة اليوم بمستوى وحماس افضل بعد ان أضر بهم الغرور والتعالي في المباراة نفسها.. كما انهم احسوا مدى المرارة، والاحباط الذي أصاب الجمهور السوداني الذي لم يقصر ابدا في اداء واجبه في دعمهم المادي والمعنوي ومساندتهم.

من المؤكد ان يلعب فريق العباسية اليوم بنفس تشكيلته التي مثلته امام فريق مقديشو والتي غاب عنها قلب دفاع الفريق صلاح ود الحاجة لاصابته بجرح عميق في قدمه بعيدا عن الملعب وتضم التشكيلة: عادل عطيرة وعلي عبد الفضيل وصلاح سلك وجمال حسن وسليمان الطيب ومحمد المتوكل (مرتضى عبد الرحمن) وهشام احمد وأمير مصطفى والربح مصطفى وفايز حسن سعيد ومجدي كوير.

فريق الترسانة يعتبر حتى الآن نجم التصفيات بلا منازع حيث لم يخسر اي مباراة وأحرز هجومه تسعة اهداف وهو رصيد لم يبلغه اي فريق آخر مما يجعل فرصته في الوصول للنهائي اكبر وكذلك فهو فريق ممتاز بتكامل صفوفه واجادة افراده تطبيق خطة هجومية واضحة وفوق ذلك يحظى بمساندة جماهيرية رائعة وقطعا سيحاول الفوز في مباراة اليوم لاسعاد جمهوره وللوصول للنهائي ولكي لا يجعل امر احتلاله للمركزين الأول والثاني في انتظار مباراته الاخيرة امام فريق الاتحاد.

يمثل فريق الترسانة اليوم: سامح يحيى وعادل محمود وسيد يوسف ومدحت أنور ورضا محمود وجمال الشابوري وجمال عبد الحليم وأحمد مصطفى وطارق عبد الحميد ومحمد فؤاد ومحمد رمضان كما يلاحظ ان الفريق يضم من بين افراده ثلاثة لاعبين من ابرز مهاجمي التصفيات هم جمال عبد الحليم وجمال الشابوري ومحمد رمضان.

العباسية ومقديشو

ضرب لاعبو فريق مقديشو الصومالي اروع الأمثلة في عكس التوقعات التي اشارت بخسارتهم بفارق كبير من الأهداف الى فوز بهدفين غاليين على فريق العباسية، جاء الأول في الدقيقة ١٥ من المباراة بواسطة لاعبهم «الحريف» محمد عبد الله فريري بالكعب بطريقة اكروباتية خادعة.. وأحرز الهدف الثاني المهاجم كمال الشيخ في الدقيقة الأخيرة من المباراة من هجمة مرتدة استغل فيها وجود جميع لاعبي فريق العباسية في نصف ملعب فريقه فانطلق بسرعة فائقة وأودع الكرة شباك عادل عطيرة.

لم يؤد فريق العباسية المباراة بمستوى يقترب من المستوى الذي لعب به مباراتيه السابقتين بعكس الفريق الصومالي.. ووضح التعالي والغرور على اداء لاعبيه فيما ظهر الاصرار والحماس على اداء لاعبي مقديشو ولكن رغم ذلك فقد حاصر العباسيون منافسيهم في نصف ملعبهم طيلة الشوط الثاني ولكن عجز المهاجمون في الوصول للهدف بسبب تكتل لاعبي مقديشو وعدم محاولة لاعبي العباسية تنويع هجماتهم بصورة تختلف عن الاسلوب التقليدي وهو توجيه جميع الكرات لقلب الهجوم السريع مصطفى.

برز اكثر من لاعب في صفوف فريق مقديشو وأجادوا امتصاص كل هجمات العباسية.. كما احسنوا تطبيق تجميد اللعب للمحافظة على الفوز واستغلال الهجمات المرتدة.. ومن ابرزهم قلب الدفاع محمد جيلان ولاعبا الوسط محمد عبد الله وكمال الشيخ.

اسعد تكروني لـ «الشرق الاوسط»
اتحاد السلة ظلمني بابعادي عن المنتخب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

زارنا بمكاتبنا بجدة نجم كرة السلة السعودية ولاعب المنتخب وفريق النادي الأهلي اسعد تكروني وطلب ان ننقل على لسانه لجميع عشاق اللعبة في السعودية انه تعرض للظلم والاجحاف من قبل مدرب وادارة المنتخب السعودي للعبة حيث تم ابعاده من المعسكر الذي اقيم في الرياض قبل سفر المنتخب الى معسكره بأسبانيا.

وقال تكروني: «انني تعرضت لمعاملة مجحفة ما كان يجب ان يتعرض لها لاعب ناشيء ناهيك عن لاعب خدم كرة السلة والمنتخب لاكثر من ١٦ سنة وكان مثالا للانضباط والمواظبة».

وروى اسعد تكروني لـ «الشرق الأوسط» قصة ما حدث قائلا:

ـ «كنت في كندا مبعوثا من قبل النادي لحضور دورة متقدمة لمدربي كرة السلة.. وقبل سفري الى كندا ارسلت برقية للاتحاد السعودي للعبة اطلب موافاتي ببرنامج الاعداد او اي ارتباطات للمنتخب ولم اتسلم ردا وبعد انتهاء الدورة التدريبية في كندا لم اتمكن من العودة للسعودية لظروف الطيران وبعد عودتي علمت ان المنتخب يقيم معسكرا في الرياض والتحقت بالفور بالمعسكر ولكن هناك لم اجد اي ترحيب من المدرب وظل يتجاهلني لمدة يومين كاملين وبعدها ارسل الي زميلي اللاعب ابراهيم البصيص ليبلغني انني شخص غير مرغوب فيه للاستمرار في المعسكر ويمكنني العودة عاجلا الى جدة.. ولم اصدق ما سمعته من كلمات وتذكرت تاريخي الرياضي وتضحياتي المختلفة بمستقبلي الوظيفي والدراسة بسبب كرة السلة.. ونفذت قرار الابعاد وكتبت رسالة للاتحاد السعودي اشرح فيها ظروف تأخري عن الالتحاق بالمعسكر وارفقت معها بعض الوثائق التي تثبت صدق ما ذهبت اليه.. وحتى الآن لم اتلق ردا من الاتحاد ولكنني علمت من بعض اصدقائي ان قرارا سيصدر بايقافي عن ممارسة اللعب. وانا اقبل اجراء تحقيق لمعرفة ان كنت مخطئا أم لا قبل ان تصدر عقوبة الإيقاف، وان يراعي الجميع الظروف النفسية للاعب خدم اللعبة والمنتخب كل هذه السنين الطويلة، وينتظر في نهاية مشواره الرياضي بعض التكريم وليس الاساءة والتجريح».

كانت هذه هي كلمات اللاعب الدولي اسعد تكروني التي قالها بالكثير من الانفعال ونأمل ان تدلي ادارة المنتخب واتحاد السلة برأيهم حتى تتضح الصورة للجميع قبل ان نصدر حكمنا النهائي.

اسعد تكروني.

الدورة التدريبية الخامسة بالرباط:
٧٠ دارسا من العاملين في تنظيم وادارة الأنشطة الرياضية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح السيد عثمان السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وأمين علم الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بأن عدد الراغبين في الالتحاق بالدورة التدريبية الخامسة للعاملين في مجال تنظيم وادارة الانشطة الرياضية التي سينظمها الاتحاد خلال الفترة من ٢٨ سبتمبر (ايلول) الجاري وحتى ١٢ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في العاصمة المغربية الرباط بلغ ٧٠ دارسا.

وقال.. ان تنظيم هذه الدورات يتم بتوجيه من رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز «الذي كثيرا ما يبدي حرصه على رفع القدرة الادارية والكفاءة في التنظيم لدى القادة الرياضيين في العالم العربي».



حارس العباسية واحد المدافعين بعد هدف مقديشو الأول.

صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» من جدة ـ تصوير جاويد احمد.

الروضة والرياض يفتتحان منافسات دوري الدرجة الاولى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تبدأ مساء غدا (الاربعاء) في الاحساء مباريات الاسبوع الاول من دوري الدرجة الاولى السعودي لكرة القدم، حيث تقام هناك مباراة الروضة والرياض.

وستستكمل مباريات الاسبوع الاول باجراء اربعة لقاءات اخرى، ففي مساء الخميس وفي الاحساء ايضا يقام لقاء هجر مع الانصار وعصر الجمعة يلتقي الفيحاء مع العربي بالمجمعة فيما يتقابل الشعلة مع الرائد والجبلين مع التعاون في مباراتين تقامان مساء اليوم نفسه.

ومما تجدر الاشارة اليه ان مباريات الدوري الذي يضم ١٠ فرق ستقام بطريقة الدوري من دورين (ذهابا وإيابا) عصرا ومساء يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع ـ عدا المباراة الاولى التي ستقام الاربعاء ـ دون توقف حتى ختام الدوري مساء يوم الجمعة ٨ يناير (كانون الثاني) من العام المقبل بمباراة التعاون والفيحاء على ملعب المدينة الرياضية ببريدة.

وكان فريق الكوكب من الخرج قد فاز ببطولة العام الماضي وصعد بالتالي مع وصيفه فريق أحد من المدينة المنورة الى مصاف فرق الدوري الممتاز بديلين لفريقي الانصار والرائد الهابطين من الممتاز للاولى.



ماكنرو ثائرا على الحكم

فلاشينج ميدو:
غرامة وايقاف لجون لماكنرو وفوز فيلاندر وايدبرج

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تواصلت امس احداث بطولة امريكا المفتوحة لكرة المضرب فلاشينج ميدو وتقرر تغريم الامريكي جون ماكنرو بمبلغ ١٧ الف و٥٠٠ دولار وايقافه شهرين عن اللعب لتفوهه بالفاظ بذيئة ضد حكم مباراته مع السوفياتي سلوبودان زيفوجينوفيك اول من امس.

وكيل اعمال جون ماكنرو قال انه سيطعن في العقوبة التي لا يمكن تطبيقها حتى سماع الحكم في الطعن من قبل الاتحاد العالمي للاعب كرة المضرب المحترفين اما كين كرار رئيس المشرفين على البطولة فصرح بقوله ان نزوة ماكنرو الاخيرة هي اسوأ نزواته.

• وعلى الصعيد النتائج فاز ماتس فيلاندر (٣) على فاز ليبوريجيك ٦/٢، ٦/صفر، ٦/١.

استيفان ايدبرج (٢) فاز على كيلي ايفرندين ٦/٢، ٦/١، ٦/٤.

وفي مباريات السيدات فازت ستيفي جراف بسهولة على الارجنتينية باتريشيا تارابني ٦/٢، ٦/صفر.

وفازت كريس ايفرت على السوفياتية ناتاليا رفيريفا ٦/صفر، ٦/٢.

وفازت بام شرايفر بسهولة على الايطالية لورا جولارسا ٦/١، ٦/٢.

وفازت البلغارية مانويلا ماليفا (المصنفة رقم ١٠) على ماري فيرنانديز ٦/٢، صفر/٦، ٦/٣. وكان الشوط الثاني بمثابة ذلة كبيرة لها.

وفازت لوري ميكنيل (المصنفة رقم ١١) على الاسترالية نيكولا بروفيس ٥/٧، ٦/١، ٧/٦.

عويطة
الميدالية العربية الوحيدة في روما
رقم بن جونسون في سباق ١٠٠ متر يصعب تحطيمه

عويطة في الوسط وعلى صدره الميدالية الذهبية وعلى يمينه البرتغالي دومينجوس كاسترو بالفضية وعلى يساره البريطاني جاك بوكز بالميدالية البرونزية

لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

بفوز البطل العربي العالمي سعيد عويطة ببطولة سباق خمسة الاف متر تحققت الميدالية الذهبية والوحيدة عربيا على مستوى بطولة العالم لألعاب القوى التي اختتمت احداثها في العاصمة الايطالية روما امس.

وابرز ما يميز منافسات البطولة ونتائج هذا العام هو ان الرقم الذي حققه العداء الكندي بن جونسون (اصل جامايكي) يوم ٣٠ اغسطس (آب) الماضي في سباق مائة متر مسجلا ٩,٨٣ ثانية ومحطما الرقم القياسي العالمي السابق سيكون من الصعب تحطيمه طوال سنوات مقبلة عديدة وسيبقى المشهد الذي سجله وهو يجتاز كالسهم خط النهاية في الاذهان طويلا مع تفوقه على كارل لويس البطل الرباعي في أولمبياد لوس انجيليس.

وقد تراجع لويس المسمى «ابن الريح» امام جونسون كما عجز عن اللحاق بمواطنه بوب بيمون في الوثب الطويل الذي حقق ٨,٩٠ متر يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٨ في مكسيكو. ومع ذلك فقد حقق كارل لويس في الوثب الثلاثي ٨,٦٧ متر وهو رقم لا بأس به.

كما عادت افريقيا لتقلد المراكز الاولى بانجازات لاعبي كينيا بول كيبكوش الفائز بسباق ١٠ آلاف متر في اليوم الاول وبول كونشيلاه الفائز بسباق ٨٠٠ متر ودوجلاس واكيهورو الفائز بسباق الماراثون، وفوز الصومالي عبدي بيل الذي يدرس في الولايات المتحدة على البريطاني ستيف كرام في سباق ١٥٠٠ متر واخيرا تاكيد المغربي سعيد عويطة جدارته ببطولة سباق ٥٠٠٠ متر.

وكان الايطالي فرانشيسكو بانيتا الفائز بسباق ثلاثة آلاف متر حواجز هو الوحيد الذي تمكن من التغلب على الهيمنة الافريقية التي لم تبرز بمثل هذه القوة حتى في بطولة مكسيكو.

كما حصل الالماني الشرقي توماس شونليب على الذهبية في سباق ٤٠٠ متر.

وبرزت لاعبات أخريات خلال البطولة مثل البلغارية ستيفكا كوستادينوفا التي حسنت الرقم القياسي العالمي للوثب العالي وحققت ٢,٠٩ متر والسوفياتية تاتيانا ساموليتكو والالمانية سيلك جلاديش والامريكية جاكي جوبنر وقد فازت كل منهن بميداليتين ذهبيتين.

ولا تخفي هذه الانتصارات الفردية انتصار فريق المانيا الديمقراطية الذي حصل وحده على ٣١ ميدالية منها عشر ميداليات ذهبية، ويأتي خلفه فريق الاتحاد السوفياتي وحصل على ٢٥ ميدالية.

واكتفت الولايات المتحدة بتسع عشرة ميدالية لينتهي العهد الذي كان الامريكيون فيه يحتلون المراكز الثلاثة الاولى في المسابقات.

وتراجعت المانيا الاتحادية تماما كما استمر تواجد البريطانيين في السباقات وإن اختفى الجيل الخاص الذي كان يضم أوفيت وكو وكرام.

عويطة لحظة تقدمه لتحقيق البطولة.

خسارة كبيرة للأهلي في أبيدجان:
انهزم من افريكا سبور العاجي ٢/صفر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

لقي الأهلي، بطل مصر، هزيمة كبيرة امام افريكا سبور بطل ساحل العاج في لقائهما مساء اول امس في دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري.

جاء الهدفان في الشوط الثاني وسجلهما باولو باتريس في الدقيقة الخامسة برأسه والثاني لمونجيه في الدقيقة الاخيرة من المباراة بعد ان أزاح زميله باولو حارس مرمى الأهلي احمد شوبير.. وبعد ان أشار الحكم الجامبي بادو جاسيه بعدم صحة الهدف، عاد فاحتسبه وسط حملة اعتراضات عنيفة من لاعبي الأهلي وإدارييه الذين لم يسبق لهم الاعتراض بهذا الشكل من قبل وقد طرد الحكم مجدي عبد الغني لاعب الأهلي.

وبهذه النتيجة يحتاج الأهلي للفوز ٢/صفر في لقاء العودة بالقاهرة يوم ١٨ سبتمبر (ايلول) الجاري لكي يلعب ضربات الترجيح على الاقل.

سيدير لقاء الفريقين بالقاهرة الحكم الدولي التونسي علي بن ناصر.

بني مزار صعد للدرجة الاولى لليد

بفارق هدف واحد «وبعد مباراة مثيرة مرتفعة المستوى» فاز فريق مدينة بني مزار على فريق مدينة اسيوط ١٩/١٨ في ختام مباريات دوري الدرجة الثانية لكرة اليد وصعد لدوري الدرجة الاولى. جاءت المباراة التي أقيمت بملعب النادي الأهلي قوية اتسمت بالسرعة وتميز لاعبو الفريقين بالبنيان القوي..

نصر ابراهيم يعتزل

● تقدم نصر ابراهيم مهاجم فريق نادي الزمالك لكرة القدم الى احمد مصطفى مدير الكرة بطلب اعتزال اللعب نهائيا.

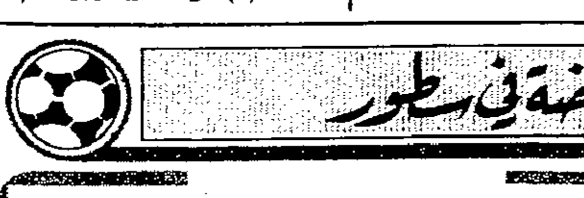
جاء هذا الطلب في اعقاب استبعاد نصر من مباراة الزمالك وكوتوكو في بطولة اندية افريقيا التي اشتركت فيها بعض الوجوه الصاعدة.

وجمال عبد الله مساعدا لمدرب الاشبال

من ناحية اخرى، قرر مجلس ادارة الزمالك تعيين جمال عبد الله لاعب كرة القدم المعتزل مساعدا لمدرب فريق ١٣ سنة الذي يدربه سمير قطب بدلا من سامي منصور الذي سافر لتدريب فريق نادي هجر السعودي.

نصر ابراهيم.

جمال عبد الله.



بحث انشاء صالة خاصة لفريق الجودو الكويتي

● **الكويت** : استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الصباح بمكتبه امس رئيس الاتحاد الكويتي للجودو الشيخ خليفة عبد الله الجابر الصباح.

وتم خلال اللقاء بحث امكانية انشاء صالة للاتحاد لممارسة المنتخب الوطني لتدريباته اليومية.

المجر تهزم بلغاريا ٧/١ في بطولة اوروبا للناشئين بكرة القدم

● **بودابست** : فازت المجر على بلغاريا ٧/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما يوم الاحد في بودابست في اطار المجموعة السابعة في بطولة اوروبا للناشئين.

وفي ما يلي ترتيب المجموعة السابعة : ١) اليابان (٣ نقاط) من مباراتين. ٢) بلغاريا (ثلاث نقاط) من ثلاث مباريات. ٣) المجر نقطتان من (ثلاث مباريات). ٤) هولندا (نقطتان) من مباراتين.

١٠ حكام دوليين جدد في القائمة المصرية للسلة

● **القاهرة** : انضم عشرة حكام جدد للقائمة الدولية المصرية لحكام كرة السلة بعد اجتيازهم بنجاح اختبارات التحكيم الدولية التي تنظمها الاتحاد المصري خلال اقامة البطولة العربية السابعة للرجال من ٢٤ الى ٣٠ اغسطس (آب) الماضي.. وكذا شهدت الاختبارات صعود ١٢ حكما عربيا جديدا الى المرتبة الدولية، والحكام الدوليون العشرة الجدد هم : صلاح فؤاد، وسلامة جيلاني، ومحمد الورداني، وأيمن الجوهري، ومحمد عبد الكريم وممدوح الشربيني وعبد الله جمعه وسالم حمدي ومحمد الهندي واسماعيل عبد المنعم.

تاديتش عاد ليوغوسلافيا ويشكو الاتحاد السكندري للفيفا

● **القاهرة** : غادر القاهرة عائدا الى بلاده بيوغوسلافيا تاديتش مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الاتحاد السكندري والذي رفض الاستمرار مع الفريق احتجاجا على تدخل عبد الله علي حسن رئيس النادي وأحمد كاطو مدير الكرة في عمله.

وترك تاديتش عمله منذ اسبوع كامل بعد فوزه مع الاتحاد ببطولة الدورة الصيفية.. ويتولى شحتة الاسكندراني مهمة التدريب.

نمشان نجم الاتفاق والمنتخب الكروي السعودي لـ «الشرق الأوسط»

أرشح فريقنا ومعه الهلال والشباب والنصر للمنافسة على بطولة الدوري هذا الموسم

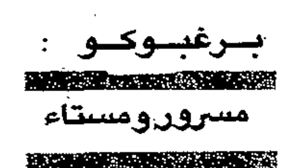
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رشح قلب الدفاع الدولي بالفريق الاول لكرة القدم بنادي الاتفاق سلمان النمشان فرق الاتفاق والهلال والشباب والنصر للمنافسة على بطولة الدوري الكروي الممتاز الذي انطلق الاسبوع الماضي.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» «.. بطبيعة الحال اثمن البطولة لفريقي، لكني ادرك جيدا انها لن تأتي الا بالجهد والعرق والاخلاص الكبير لمصلحة الفريق، وهذا ما يتوافر حاليا في الفريق الاتفاقي الذي يواجه تحديا كبيرا في محاولته للمحافظة على بطولة الدوري والفوز بها للمرة الثالثة خلال ستة مواسم».

وردا على سؤال عن اسباب اصابته ومدى تأثير غيابه على دفاع الفريق الاتفاقي (بطل الدوري) قال النمشان «... الاصابة عبارة عن تمزق في عضلة الفخذ الايسر الخارجية وقد حدثت خلال تمارين المنتخب قبيل تصفيات سيؤول التمهيدية التي اجريت بالرياض في الصيف الماضي، وسبق ان عالجتها مع طبيب المنتخب لمدة شهر، ثم توقفت للراحة، وفي بداية معسكر الفريق الاتفاقي في المانيا واصلت العلاج وسط تحسن كبير لألعب مباراتين مرت الاولى بسلام لكن الاصابة عاودتني مرة اخرى في المباراة الثانية وفي العضلة نفسها لذا اجبرت على التوقف للعلاج، حيث بدأت منذ اسبوعين العلاج من جديد مع اختصاصي العلاج الطبيعي بنادي الهلال السيد «برنبوكو».. وحرصت على الذهاب لهذا الرجل لسمعته الكبيرة في علاج مثل هذه الاصابات كون المداواة في المانيا لم تفدني.

وبالمناسبة اشكر نادي الهلال الذي لم يتوانى عن الترحيب بي.. اما بالنسبة لمدى تأثر دفاع فريقي لغيابي وزميلي زكي الصالح المشارك مع معسكر منتخب الشباب فلا اعتقد ان الفريق سيتأثر بذلك لوجود مدافعين مؤهلين لتمثيل الفريق ـ هما محمد المغلوث وعادل الصالح ـ

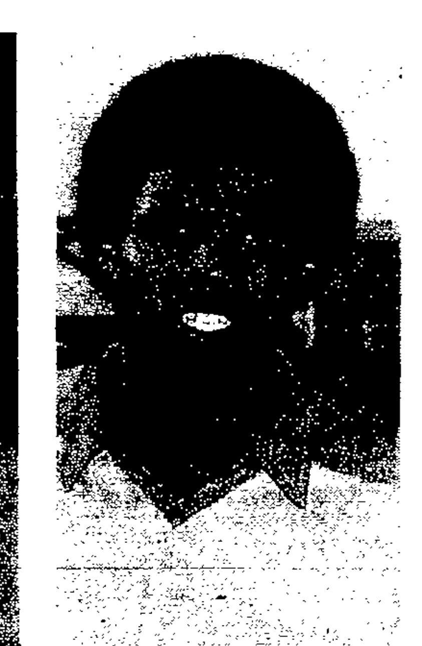


برغبوكو: مسرور ومستاء

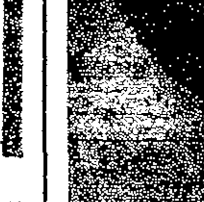
● من ناحية اخرى ابدى اختصاصي العلاج الطبيعي بنادي الهلال السيد / «برغبوكو» (برازيلي) سعادته من الثقة التي يحظى بها من قبل اكثر من نادي وهيئة سعودية عندما يرسلون لاعبيهم للعلاج لديه بعد موافقة ادارة نادي الهلال على ذلك، لكنه اكد في الوقت نفسه انه يشعر بالألم والضيق عندما يواظب بعض لاعبي الهلال على العلاج من اصابات تلحق بهم وفي مقدمة هؤلاء الدولي السابق حسين الحبشي الذي ستظل اصابته في الركبة مزمنة بسبب اهماله لنفسه وعدم اقباله بحرص على برنامج العلاج الذي وضعه له لاسيما وان ادارة النادي قد سهلت كافة الامكانيات لعلاج تلك الاصابة...

واستطرد برغبوكو مشيدا بلاعبين مثل منصور بشير واحمد النيفاوي اللذين يقبلان على العلاج بكل جدية والتزام.

واضاف ان اللاعبين خالد الفهيد وخالد المهيزعي من النهضة اللذين قام بالكشف عليهما خلال الاسبوع الماضي يحتاج الاول منهما لمنظار بالركبة اليمنى للكشف عن حجم اصابته، في حين يعاني الثاني من قطع في عضلة الفخذ الايمن... كما انه يقوم حاليا بالاشراف على عدة لاعبين من اندية الروضة والتعاون.



سليمان نمشان



برغبوكو

وفدان من شباب السعودية يزوران تونس وتركيا

الرياض ـ واس: تغادر بعثتا وفدين من شباب السعودية اليوم الى كل من تونس وتركيا في اطار الزيارات الشبابية التي تنظمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مجال تبادل الزيارات بين شباب المملكة وشباب البلدان العربية والاسلامية والصديقة.

أوضح ذلك وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب بالنيابة السيد ابراهيم العلي الشامي وقال: ان تنفيذ هاتين الرحلتين اللتين تستمران لمدة اسبوعين تجيئان بتوجيهات واهتمام من قبل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب لدعم الانشطة الاجتماعية والشبابية.

واضاف الشامي ان الزيارة تشتمل على برامج للرحلات الشبابية بهدف توثيق عرى المحبة وأواصر الصداقة بين شباب المملكة وشباب الدول العربية والصديقة وإطلاع هذه الوفود على معالم النهضة في البلدان التي يزورونها من خلال الرحلات الخارجية التي تنفذها الرئاسة.

واكد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب بالنيابة ان هاتين الرحلتين تأكيداً للنجاح المتواصل الذي حققته زيارات الشباب السعودي الى الدول الشقيقة والصديقة خلال الأعوام السابقة وما اعطته من ابعاد إعلامية طيبة للمملكة.

الجدير بالذكر ان الشباب المشاركين في هاتين الرحلتين قد تم ترشيحهم من قبل مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب والجامعات بناء على تفوقهم في الانشطة الاجتماعية التي تنفذها الرئاسة.

وقد أعدت جهات الاختصاص في كل من تونس وتركيا برنامجين يشتملان على العديد من الزيارات الميدانية لمعالم النهضة الحضارية والتاريخية التي تعيشها هاتان الدولتان الى جانب زيارة المنشآت الرياضية والشبابية وإقامة مسابقات بين شباب المملكة وشباب البلدين في المجال الثقافي والرياضي والاجتماعي.

وتستقبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب سنوياً عدداً من الوفود الشبابية من عدة دول شقيقة وصديقة وذلك من اجل التعرف على معالم النهضة الحضارية التي تعيشها في جميع المجالات.

الساحة العربية

ماذا قالوا عن مباراة الزمالك وكوتوكو ؟

باركر: غيرت جمال وأيمن بعد اصابتهما بالاجهاد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مازالت اصداء مباراة فريقي الزمالك المصري وكوتوكو الغاني التي جرت في القاهرة يوم الجمعة الماضي وانتهت بفوز الزمالك ٢/صفر تتوالى من الخبراء والمهتمين.

مثار ردود الفعل ان فريق الاشانتي (كوتوكو) صعب المنال عندما يلعب على ارضه وبين جماهير قبائل غانا التي لا تعرف الهدوء طوال المباراة وحتى الليالي التي تسبقها.. فهم يحيطون بفندق الفريق الضيف ويعزفون الموسيقى الصاخبة منذ وصوله وحتى بداية المباراة.. كما ان فريق كوتوكو تماسك في الشوط الثاني للمباراة وصعب على الزمالك النيل منه بعد الهدفين اللذين احرزهما جمال عبد الحميد واشرف قاسم في الشوط الأول.

«الشرق الاوسط» اجرت مقابلات لاستطلاع الآراء حول المباراة جاءت كالتالي:

● د. كمال شداد مراقب المباراة:

ـ المباراة في مجموعها متوسطة المستوى، وضح ان الزمالك احسن وعنده قدرة على استغلال الفرص بدليل انه سجل هدفين وأضاع عدة أهداف، حتى في الشوط الثاني رغم هبوط ادائه سنحت لمهاجميه اكثر من فرصة اضاعوها، على عكس فريق كوتوكو الذي لعب بخطة دفاعية.

● مستر اونو رئيس نادي كوتوكو:

اللقاء كان سجالا بين الطرفين والهدف الأول للزمالك من تسلل ووضح ان الزمالك فريق جيد واستغل ميزة اللعب بملعبه ولكننا سنلعب في كوماسي بطريقة اخرى وسنحقق الفوز هناك بأكثر من هدفين فنحن لا ننهزم في ملعبنا.

● حسن عامر رئيس نادي الزمالك:

ـ اضعنا الكثير من الفرص وخاصة في الشوط الأول الذي سيطرنا عليه تماما وقدمنا عرضا متميزا، ولكن هبط الأداء في الشوط الثاني وهو وضع طبيعي لأننا مازلنا في بداية الموسم ومع ذلك فقد كانت فرصنا الأخطر وان شاء الله سنواصل المسيرة في كوماسي ونخرج بنتيجة مشرفة.

● باركر مدرب الزمالك:

ثار باركر مدرب الزمالك في لاعبيه عقب مباراتهم مع كوتوكو بطل غانا مساء أول امس رغم فوز الزمالك ٢/ صفر.. كانت ثورة باركر تعبيرا عن اسفه وندمه لضياع ست فرص محققة لاحراز اهداف اكيدة اضاعها كل من جمال عبد الحميد وطارق يحيى وايمن يونس.

قال باركر ان السيطرة الميدانية لفريق الزمالك على المباراة كان يجب ان تترجم بنسبة كبيرة من الأهداف حتى يسافر الفريق الى غانا للقاء كوتوكو في مباراة العودة وهو مستريح تماما ومطمئن على مجموع نتيجة المباراتين.. واضاف ان فريق الزمالك لعب مباراة قوية وجيدة رغم انه في بداية الموسم ولم يتأهل اللاعبون تماما لهذه المباريات الجادة.. وكان شكل الأداء للاعبي الزمالك جيدا لكن التنفيذ لم يكن بالمستوى نفسه وخاصة في اللمسات الأخيرة للكرة والتي نتج منها اهدار العديد من الأهداف المحققة.

وعن أسباب تغيير جمال عبد الحميد وأيمن يونس في نهاية الشوط الثاني رغم أنهما كانا من أخطر لاعبي الزمالك قال باركر.. لقد بذلا جهدا كبيرا لدرجة اصابتهما بالاجهاد الذي أدى لعدم تمكنهما من احراز المزيد من الأهداف لهذا رأيت تجديد حيوية خط الهجوم فدفعت بأحمد سالم وصلاح الطيب.

وعن احتمالات لقاء العودة في كوماسي يوم ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري قال باركر ان الزمالك فائز بهدفين في اللقاء الأول مما يدعم موقفه ويجعله يلعب المباراة بأعصاب هادئة لتحقيق غرضه وخطته في اللعب.

اما «درودو» المدرب الألماني والذي يتولى تدريب منتخب غانا وحضر القاهرة مرافقا لفريق كوتوكو فقال: لم يظهر لاعبو كوتوكو بمستواهم المعروف وقد أجاد فريق الزمالك في الشوط الأول وأحرز هدفيه وتبدل الحال في الشوط الثاني وظهر فريق الزمالك بمستوى ضعيف وأهدر لاعبوه أهدافا كثيرة.. وأكد «درودو» ان لقاء العودة لن يكون سهلا بالنسبة للزمالك لأن كوتوكو سيلعب على ملعبه ووسط جماهيره التي يستمد منها حماسه وقوته.



ريتشارد باركر

حمادة عبد اللطيف

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ وحدة قياسات طولية ـ من وسائل المواصلات (معكوسة).
٢ـ مشكلة ـ حرف عطف.
٣ـ متشابهان ـ سلسلة جبال جزائرية.
٤ـ دولة افريقية ـ من الحيوانات البحرية.
٥ـ عاصمة عربية.
٦ـ يخصني (معكوسة) ـ غير حقيقي.
٧ـ فارغة (معكوسة) ـ ضمير منفصل.
٨ـ حزام (معكوسة).
٩ـ دولة عربية (معكوسة) ـ حرف نصب.

عموديا:
١ـ قمة.
٢ـ يحتمل (مبعثرة) ـ قنوط.
٣ـ من الفراعنة ـ من انواع الشجر.
٤ـ عاصمة عربية (معكوسة).
٥ـ منضدة (معكوسة) ـ صاح (معكوسة).
٦ـ جرة (مبعثرة) ـ متشابهان ـ احد الوالدين.
٧ـ مطربة عربية راحلة.
٨ـ مدرب (معكوسة) ـ داو.
٩ـ حب (معكوسة) ـ جزيرة في المتوسط.

الكلمة الضائعة

نشيد ـ قبعة ـ صواعق ـ انخفض ـ ثعلب ـ طرق ـ قديم ـ ضمير ـ ماجدة ـ اديب ـ ورقة ـ هزم ـ عثر ـ قصير ـ قدم ـ كرم ـ متصف ـ عش ـ جيل ـ فذ

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	م	ع	ش	د	ك	ج	ا	ط	ق
٢	د	ا	ي	ر	م	د	ب	د	ع
٣	ق	ش	م	ق	ي	ن	ي	ل	ك
٤	ن	ا	ص	ب	ة	م	ت	ا	س
٥	ق	ي	ن	د	ق	ض	ط	ص	ي
٦	ر	ب	ج	خ	م	ع	ه	ر	ف
٧	ف	ا	ع	ي	ف	ر	ا	ج	ق
٨	م	ذ	ر	ة	م	ض	ل	و	ا
٩	ث	ع	ل	ب	و	ر	ق	ة	ص

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق: نور الشريف

الكلمة الضائعة: دولة أوروبية



إبحار

● مفيد فوزي

■ لست من انصار الجوار الشديد من الاخرين. اومن بضرورة وجود مسافة ما بيني وبين الآخرين. ان هذا يحفظ التوازن في العلاقات الانسانية ولا يفتح الباب على الاخطاء الناتجة عن منتهى التبسط لا البساطة. ووجود مسافة بيني وبين الآخرين يصنع اشواقا ويساعدني على وجود منطقة خاصة لا اسمح بالاقتراب منها حتى احافظ دائما على احترامي واحترام غيري. وكم يصنع هذا الجوار الشديد من ازمات!

■ ان تحقيق الانسجام في الحياة بين اي زوجين لا يمكن ان يتم الا اذا تعلمت المرأة فن الصمت، والانصات لحديث الزوج والمشاركة دون املاء آراء او مقاطعة وبدون شكوى وبدون اذاعة الاسرار الخاصة. ان الاصغاء في حد ذاته حديث رائع. والاستماع الى الزوج وما يبوح به فن جميل. والسؤال كم امرأة تتقن هذا الفن؟ يخيل الي ان الامهات يعلمن بناتهن كيف يطبخن الاطباق اللذيذة لازواجهن، ولم تحاول احدى الامهات ان تلقن ابنتها فن الاستماع.. للزوج!

■ اعشق السفر لانه ابحار في المجهول. موعد مع مدينة.. ربما اعرفها وربما اراها لاول مرة. وهناك مدن لها في حلقي وذهني طعم السكر. وهناك مدن تغازلني ومدن اخرى اغازلها. والمدينة - اي مدينة - كالمرأة لها غموضها الجميل ولا تكشف عن اعماقها بسهولة وهناك بعض المدن لا بد من.. ترويضها!

■ نصف مكتبتي الموسيقية شرائط جيتار اسباني وغناء فلامنكو حيث الحناجر تبوح بعذاباتها وتتحرر منها بالشدو. اشعر ان انغام الجيتار دموع غالية على خدين جميلين في لحظة واحدة.. وغربة!!

■ الاغتصاب ليس - فقط - اعتداء رجل على امرأة. هناك اغتصاب آخر، بالقول . كلمة قد تجرح الاذن وتخدش الحياء. هناك اغتصاب ثالث يأخذ شكل الاعتداء على حريتي! هناك اغتصاب رابع فيه اعتداء امرأة على الذوق العام!

■ عندي كراهية غريبة لاي زهور صناعية. الزهرة الحية ولو كانت بلا رائحة اجمل من اي زهرة صناعية تصدرها هولندا او اليابان. الزهرة الصناعية - عفوا - مأتم جمال!

■ ملكة جمال الاصوات العربية: فيروز

■ كل الامور - في هذه الدنيا نسبية - خذ مثلا مفهوم السعادة. انها الصحة عند الغني - والثروة عند الفقير. والحكم بالنسبة للسياسي. والزواج للفتاة.

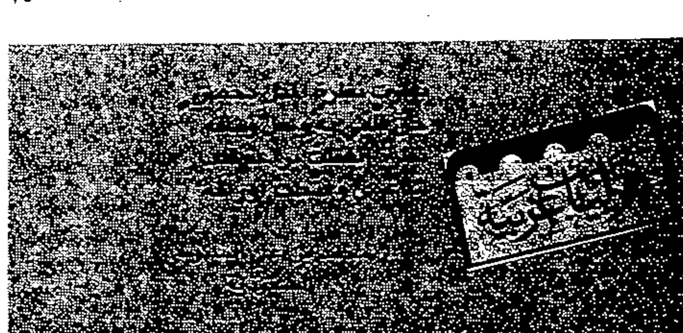
■ ثبت لي ان «المتعة» التي نستمدها من شيء ما، ليست في ذلك الشيء. بل في انفسنا!!

■ اشعر اننا ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع. هل يفهم هذا المتكبرون عن خيلاء وعقد نقص؟

■ قارىء ذكي يعاتبني لماذا كنت قاسيا على الفنان احمد زكي في شريط (الوان) واقول له: لقد كنت احاور احمد زكي بصراحة وصدق ومواجهة امينة. فاذا كانت هذه قوة، فانا - في حواراتي التليفزيونية - اتمسك بها.. لماذا؟ لانها «ابحار» في اعماق من احاوره!

■ لو كان الممكن يسأل المستحيل، اين تقيم؟ لأجاب: في قلب عاجز...!!

● القاهرة



موت على ضفاف النهر

شعر: محمود حامد

اشعلي جرحي هوى واستعري
مثل وهج البرق، او كالشرر
واملأي ساح البطولات شذى
من دم الثوار يوم الظفر
وامسحي عن جبهة المجد ردى
واشمخي سدا بوجه الخطر
قد جعلنا صهوة الخيل لنا
سلما للمجد، هيا فاعبري
لا تهابي جحفل البغي فما
هاب بغيا اي سيف مضري
قد عهدتك مدى الساح لظى
واباء غاضبا لم يقهر
وجناحا يسكن الدهر به
ويمر العمر حلو الصور
لا تنامي فوق ضيم ابدا
لست منا انت ان لم تثأري

●●●

انت وعدي، آه من فاتنة
رغم بوح الصدر لم تستتر
اي كبر فيك يا قاتلتي
فارحمي جرح الهوى، او فاعذري
مت وجدا، فاجعليني ابدا
ضوء عينيك وخفق البصر
واتثريني ملء كوني نغما
ما اجاد الشدو الا وتري
عائد، هذا الصدى قد ردني
حين نادى صوتها: يا قمري
فاحملي وعدي اليها املا
بلقاء في الغد المنتظر
اخصب الشوق بعمري واحة
مثلما يخصب حبا بيدري
آه يا عصفورة القلب انا
ذائب شوقا، ووجدا، فاغفري

ان قلبي كان بستان هوى
وجناحي حقل عشب اخضر
وجبيني كان ممتدا الى
مطلع الشمس امتداد الشجر
ويح قلبي كيف يهوي ظمأ
عبر عينيها... ويذوي ثمري
رب ثغر كوثر الدنيا غدا
وشفاه طرزت بالعنبر
وحنان مثل طعم المسك، لا
بل هو الشهد، وطيب السكر
ما هوى ثغر الندى من عطش
لا... ولكن من هوى مستعر
لا تقولي: انه العشق الذي
احرق الدنيا.. فهذا قدري
اشعلي جرح الهوى وانتظري
صار غيثي عند باب المطر

●●●

يا نسيم الشام ارجعني صبا
دفقتي سحر بعيني دمر
سروة تعلو شموخا، وسنا
يوقظ الصحو بجفن السحر
فاسأل اليرموك عن ابطاله
واحن هاما بين كفي تدمر
هذه الارض التي نعشقها
لم تنم ذلا... ولم تنكسر
للعلا تمتد جسرا، وعلى
جانبيها كم هوى من قيصر
وربها لم تطاطىء هامة
في مدى الايام للمستعمر
يا تراب المجد اضنيت دمي
في هواها... فاعتذر او فاعذر

● دمشق

أعترف بأنني قد عشت

الحلقة الاخيرة

● خيرة الشيباني

● «اعترف بانني قد عشت»: قد لا توجد كلمات اكثر تعبيرا من هذه الكلمات التي اختارها بابلو نيرودا عنوانا لمذكراته - عن حياة ذلك الشاعر الذي خرج من غابات التشيلي حيث تغرق البيوت في الطين والفقر وانسداد الافق ليغني عبر العالم اغنية الثورة والامل والحياة.

وقد يقدم بعض الناس مثل هذا الاعتراف - ولكن ملايين الاعترافات قد لا ترقى الى ما ذهب اليه الشاعر من معان تجسد مسيرة حياة كاملة كان فيها الشعر والنضال بالنسبة لنيرودا موقفا وحياة، وافقا رحبا للتعبير عن الوعي والمعاناة والامل. ذلك الامل الذي نقل التوق البشري الى الحرية والعدالة والسلام وكل القيم الانسانية الاخرى من مجرد هاجس يؤكد غيابها في عالم يقوم على سيطرة القوي على الضعيف الى مرحلة البحث عن المسارب المؤدية الى تحقيقها.

لقد ادرك نيرودا بوعيه الفذ وبحسه الانساني الاصيل ان الشعر يجب ان يكون ارقى انواع الدفاع عن الحياة، ضد كل اشكال الموت الذي يستهدف الانسان مباشرة في وجوده المادي او ذلك الذي يستهدف انقى واصفى ما فيه، صدقه ووعيه، وارادته وحريته... يقول نيرودا في مذكراته، وفي معرض الحديث عن منتقديه.

«ربما ان واجبات الشاعر كانت هي نفسها على مدى التاريخ كله. ان شرف الشعر كان الخروج الى الشارع، كان المشاركة في هذا العراك وفي ذاك. لم يرتعد الشاعر حين قالوا له: انك لعاص فالشعر هو العصيان. لم يشعر الشاعر بالاهانة حين دعوه بالمتمرد فالحياة تتخطى البنى والصيغ لتؤذن بسنن جديدة للروح. ان البذرة تقفز من كل جهة، كل الافكار هي غريبة، نحن ننتظر كل يوم تغييرات هائلة، نحيا في حماسة تحول التظلم الانساني: ان الربيع لهو ثائر، نعم ان التظلم الانساني في تحول، ولكن هنالك من يعطل هذا التحول الذاهب في اتجاه الشمس، ليغرق العالم في الظلام، وقد شهدت امريكا اللاتينية في تاريخها المعاصر قوى ظلامية ابقت على الاسمال، واكواخ القصدير، والاقدام العارية، والقامات التي اجبرت على ان تخوض جباهها.. ولم تخرج التشيلي - بلد الشاعر - من طوق حصار الديكتاتورية هذه، لذلك كان وعي الشاعر باهمية الشعر وقداسة الكلمة مرتبطا باهمية الانخراط في العمل السياسي. لا ليكون لاحقا بالفعل الشعري، بل ليكون مؤسسا له ومصدرا مهما من مصادر ابداعه بل من مبررات وجوده.

نقرأ في احدى صفحات المذكرات: «لقد اتت الحياة السياسية كما يجيء الرعد لتخرجني من اعمالي فعدت مرة اخرى الى جمهرة الناس...

ان الجمهرة الانسانية كانت بالنسبة الي درس حياتي. استطيع ان اصل الى هذه الجمهرة بخجل الشاعر المتاصل فيه، بفزع الخائف، لكن ما ان اصبح في حضن هذه الجمهرة، حتى احس بالتقمص، واذا بي جزء من الاغلبية الجوهرية، واذا بي ورقة من اوراق شجرة الانسانية الكبيرة العظيمة. وحدة وجمهرة ستظلان واجبات الشاعر الاساسية في زمننا هذا، لقد اغتنت حياتي بمعركة تلاطم الامواج في الساحل التشيلي، غمرتني واستهوتني المياه المقاتلة، والتكاثر في الحياة المحيطية، والتشكيلة المتقنة من «العصافير التائهة، ورونق الزبد البحري.

لكنني تعلمت اكثر من تموج الحيوات العظيم، من نظرة الحنان في آلاف العيون التي نظرت الي معا. قد لا يلتقط الشعراء جميعهم رسالة العيون هذه ولكن من احس بها مرة سيحفظها في قلبه، سيجريها في اعماله الادبية.

انه لجدير بالذكر وممزق للقلب بالنسبة للشاعر ان يجتهد لاناس كثيرين، خلال دقيقة الامل».

لقد اطلق بابلو نيرودا على امريكا اللاتينية «قارة الامل» لان الامبريالية الامريكية لم تفلح في قطع رأس الامل لدى شعوب القارة التي احتفظت بجذوة الامل متقدة، حية، الى ان انتصرت ثوراتها، تلك الانتصارات التي ساهم فيها شاعرنا قولا وفعلا. الى درجة ان الحزب الشيوعي الذي كان ينتمي اليه رشحه رئيسا للجمهورية، لكن نيرودا تخلى عن ترشيحه هذا لفائدة زعيم كبير آخر هو اللندي الذي تم التواطؤ على اغتياله بايعاز من الولايات المتحدة ، لانه كان يقف ضد مشاريعها التوسعية على بلاده وثرواتها... وقد قبل نيرودا بمنصب سفير التشيلي في باريس، رغم ان التسمية لم تكن مريحة له، ولكنه قبل المنصب، لانه كان يتضمن تحديا للذين اهانوه داخل سفارة بلاده، عندما كان يناضل من اجل ارساء نظام اشتراكي بها، ولانه من موقعه هذا كان يستطيع الرد على بعض اعداء الثورة التي قامت في بلاده والتي استعد اعداؤها في الداخل والخارج ليقوضوها.. لقد قدم نيرودا الكثير لبلاده ولقارته، ولحركات التحرر في العالم ولكن التحامه مع شعبه، ومشاركته نضالات قارته وشعوب العالم الثالث كل هذا جعله يفتح عينيه اكثر على التضحيات الكبيرة والصغيرة التي يقوم بها الآخرون، فيمجدها، ويكتب عنها قصائد خالدة... مثل تلك الابيات التي قالها متوجها بها الى والدة بريستيس احد ابطال البرازيل المناضلين الذي تحول الى اسطورة في حياة البرازيل المحاصرة.. لقد جابت امه انحاء العالم لتقود حملة اطلاق سراحه... وكتب لها نيرودا تلك الابيات التي تحولت الى بطاقات بريد انتقلت عبر العالم....

«سيدتي ، لقد جعلت من قارتنا الامريكية اكبر واعظم.

لقد منحتها نهرا نقيا من مياه جمة.

لقد منحتها شجرة كبيرة ذات جذور لانهائية: ابنا لك جديرا بوطنه العميق».

ولقد كان نيرودا بدوره، جديرا بوطنه وقارته، بل جديرا بالانسانية والشعر.

● تونس

هل كانت شخصية دون جوان عربية؟

* احسان شرباني

لا يشرفنا نحن العرب ان يكون امثال دون جوان زير النساء المشهور منا...

ولكن شخصية دون جوان ليست شخصية حقيقية، بل هي شخصية اسطورية وهمية اوجدها العرب الاندلسيون، ثم اصبحت بعد ذلك شخصية عالمية صورها الموسيقيون في الحانهم، فوضع موتسارت لحنا خالدا يمثل قصة حياته هي اوبرا دون جيوفاني ورسمها الشعراء الكبار امثال بايرون، بلزاك، وروبرت براونينج في اشعارهم الوجدانية، كما قام قصاص سلخرون بوضعها في قصصهم وتمثيلياتهم مثل موليير وبرنارد شو، ثم خلط كتاب آخرون بين دون جوان الشخصية الوهمية الاسطورية وبين دون جوان الشاعر الانكليزي الذي عاش بين ١٥٧٢ و١٦٣١، وذلك لوجود شيء من الشبه بين الشخصيتين.

فدون جوان كان شاعرا دينيا متزمتا هوجم من قبل اقرانه لانتقاله من الكنيسة الكاثوليكية الى الكنيسة الانجليكانية، ثم ترك دينه وتزمته وشرب كؤوس الهوى مترعة، فقال من الاشعار الشهوانية، وما يسمونه بالادب العاري المكشوف، حتى اصبح اشهر شعراء الجنس. ثم زهد... واتجه بفكره نحو العالم الآخر، عالم ما بعد الحياة، فقال ملحمتيه المشهورتين (تشريح العالم قالها في عام ١٦١١) و(ارتقاء الروح قالها عام ١٦١٢) فاصبح بنظر النقاد البريطانيين سيد المدرسة الميتافيزيكية واشهر شعرائها...

واكثر الكتاب الذين كتبوا عن شخصية دون جوان بعد القرن السابع عشر خلطوا كما ذكرت بين شخصيتي دون جوان ودون جوان، كما اخذوا كثيرا من اشعار دون جوان او اقتبسوها في كتاباتهم.

اما الحقيقة فهي شخصية اسطورية، ولعل مبدعها وموجدها هو الكاتب الفقيه الكبير ابو علي محمد بن حزم عند تصويره (لابي عامر محمد بن عامر) في كتابه العظيم (طوق الحمامة في الالفة والالاف) فكان اول كتاب علم النفس تكلم عن الحياة الانفعالية باسهاب، واعطى الحب ابعاده في علوم لم تكن معروفة في ذلك الوقت مثل علم الجنس SEXOLOGIE وعلم الاجتماع SOCIOLOGIE وغيرهما.

وابن حزم ولد في قرطبة في آخر رمضان سنة ٣٨٤ الموافق ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ٩٩٤ وتوفي في عام ٤٥٦ هجرية.

وابن حزم موسوعة ضخمة في الفقه والسنة، والشعر والادب، بل لا تغالي اذا قلنا انه قل من يضارعه في علمه وفهمه وادبه، اشهر كتبه «الايصال في معرفة الحرام، والحلال» وهو اكبر موسوعة فقهية عرفت في التاريخ لم يترك مسألة الا اعطى الدليل عليها من الكتاب والسنة، فقد كان اماما للمذهب الظاهري الذي لا يقبل القياس، ومن المؤسف ان يفقد هذا الكتاب مع الكنوز العلمية والادبية التي فقدها العرب، واختصره ابن حزم بنفسه في كتابه العظيم «المحلى» وهو مطبوع ومتداول ويعتبر من اكبر الموسوعات الفقهية.

ومن كتبه التي الفها (طوق الحمامة في الالفة والالاف) وسنأتي على ذكر شخصية دون جوان التي صورها ابن حزم من شخصية ابي عامر محمد بن عامر.. ولكن قبل ان اقوم بذلك لا بد ان اتكلم عن معنى دون جوان كما لا بد ان اوجه النظر الى ان جوان تلفظ في اللغة الاسبانية خوان، اذن فاللفظ الاسباني بالخاء.

في اللغة العربية كلمات تعطي النقيضين، وتارة تجمع النقيضين، فكلمة جون تعني الاسود فالنبات عندما تضرب خضرته الى السواد يقال له جون، والخيل والابل الدهم الشديدة السواد يقال لها جون... وكلمة جون تعني الابيض الناصع البياض، كما تعني الاحمر الخالص الاحمرار ومثل كلمة جون كلمة دون، فالدون هو القسيس الحقير، وقد جاء في اللغة ايضا الدون بمعنى الشريف.. وفي الادب الاندلسي نرى ان الاندلسيين اكثروا من استعمال الكلمات التي تجمع النقائض وهم بفعلهم هذا كانما يمثلون في اللغة ازدواج الشخصية، فكما ان دكتور جيكل ومستر هايد يمثلان شخصيتين احداهما شريرة والثانية صالحة، وهما لشخص واحد، فان كلمة دون استعملت لشريف فاسد، او لبطل خليع ودون جوان شخصية خيالية لبطل شجاع، ولكنه لا يرعى حرمة ولا يصون امانة.

فاصل الاسم في اعتقادي هو كما يلفظه الاسبانيون دون خوان، فدون من اجتماع الشرف والخسة، وخوان من الخيانة.

ويصف ابن حزم في كتابه طوق الحمامة باب الهجر شخصية ابن عامر فيقول:

واما من تزيا باسم الحب وهو ملول فليس منهم، وحقه الا يتجرع مذاقه، وينفي عن اهل هذه الصفة ولا يدخل في جملتهم، وما رأيت قطهذه الصفة اشد تغلبا منها على ابي عامر محمد بن عامر رحمه الله، فلو وصف لي واصف بعض ما علمته منه لما صدقته، واهل هذا الطبع اسرع الخلق محبة، واقلهم صبرا على المحبوب، وعلى المكروه والصد، وانقلابهم على الود على قدر تسرعهم اليه، فلا تثق بملول ولا تشغل به نفسك، ولا تعنها بالرجاء في وفائه، فان دفعت الى محبته ضرورة فعده ابن ساعته، واستأنفه كل حين من احيانه بحسب ما تراه من تلونه وقابله بما يشاكله. ولقد كان ابو عامر المحدث عنه يرى الجارية فلا يصبر عنها، ويحيق به من الاغتمام والهم ما يكاد ان يأتي عليه حتى يملكها ولو حال دون ذلك شوك القتاد. فاذا ايقن بتصيدها اليه، عادت المحبة نفارا، وذلك الانس شرودا، والقلق اليها قلقا منها، ونزاعه نحوها نزاعا عنها، فيبيعها بأوكس الاثمان وهذا كان دأبه حتى اتلف فيما ذكرنا من عشرات الوف الدنانير عددا عظيما. ولقد مات من محبته جوار كن علقن اوهامهن به، ورثين له، فخافهن مما املنه منه، فصرن رهائن البكى وقتلتهن الوحدة.

اليست هذه الشخصية هي شخصية دون جوان، من الذي يجمع النقيضين، ولقد قدم الاستاذ فاروق سعدي في تحقيقه لكتاب ابن حزم، كما قدم الدكتور لطفي عبد البديع في كتابه دون جوان لمحات عن هذه الشخصية الملولة في الحب او الحرب.

● دمشق

حكمة اليوم

إضحك وتجل

همسة

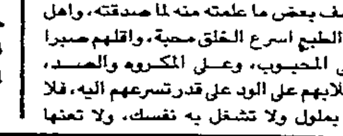
بعد ان تزوج «وانج لنج» من خادمة القصر حملت امرأته وولدت له صبيا ومضى وخيل اليه وهو يسير تحت اشعة الشمس في الشارع المترب ان احدا غيره لم يؤت مثله حظه الحسن! وقد فكر في ذلك اولا بشعور الفرح لكنه ما عتم ان تولاه الخوف، فانه لا ينبغي للانسان في هذه الحياة ان يكون سعيدا جدا، والجو والارض مملوءان بالارواح الشريرة التي ستكثر على البشر سعادتهم، وبخاصة اذا كانوا فقراء.. ذاك هو بطل «الارض الطيبة» لبيرل باك يخاف الفرح - ياناس - ولانه فقير يخافه اكثر من غيره.. لكن نحن العرب نخاف الفرح اكثر من كل الشعوب مع اننا عشاق للطرب والرقص وكل انواع «الفرفشة» ومع هذا فالعبوس هو ماركتنا المسجلة وعلامتنا المميزة بين البشر مع انه من المسموح به ان يضحكوا علينا ويتداولوا النكات التي تسخر من عروبتنا وقد، صارت عروبتنا فقرنا الذي يجلب النحس وكل المصائب والمؤامرات الكيدية.

ونسي العرب ان الابتسامة وقت الشدة تفرج الضيق والهم، فليست الضحكة في حالتنا جنونا وليست ايضا من قلة الادب بل هي علاج نفسي ومن اهم الادوية التي ركبت في الجسد لتقدمها الفطرة حلا سريعا وفعالا فننسى الهموم، اما عن نفسي فانا في صف الكوميديا سواء ساخرة او هادفة او مجرد وسيلة للاضحاك وقيادة الاوتار الصوتية لتعزف سمفونية مميزة وعالمية تسمى «ضحك» ومع ان الضحك هو عملية تخدير مؤقتة لا تحمل اي حلول لمآسينا ومشاكلنا لكنها مرحلة يدخلها المريض وكأنه يسترخي في غرفة الانعاش ليخرج منها اكثر صحة وتفاؤلا ويبدؤ بالبحث عن الحلول الواقعية بابتسامة لا مقطب الجبين قابض الوجه زامم الشفتين.

وقد كان تعليق احد القراء على مجلة عربية سياسية «مجلتكم مجلة كئيبة تصيب القارىء بغم وهم، ومع ان اخباركم جريئة وصريحة لكنها مأساوية، فانتم تقدمونها باسلوب يشعر العربي باليأس والاحباط.. تفاءلوا وابتسموا بالله عليكم وانتم تحررون المجلة ليتطلع الانسان الى حياة افضل ولا يعيش اكتئابا مؤبدا»... بعد قراءتي لذلك التعليق خطر على بالي سؤال مشاكس فهل مآسينا التي نعيشها الآن هي السبب في هذا التقطيب الدائم ام مآسي الماضي وعبوس اجدادنا هما المتوارثان؟!» .. ولم اهتم بايجاد اجابة فالمشكلة الآن اكبر من ان نفكر بسببها وعلينا ان نبدأ في تغيير منهج التدريس العربي وندخل فيه مادة «الضحك» ليتعلم فيها الطفل العربي ان الضحك واجب وطني وعليه ان يتقنه لينقص عدد اعدائنا في المستقبل حاذفين عدونا في الماضي «الضحك» ونكتب معاهدة إخاء وصداقة معه ونقيم ثورة ضد «التكشير» نتآمر فيها على اشاعة الضحك بيننا وبين كل شعوب العالم.

● «خلجة : تعالوا ندعُ للمحبة
وننزع الكره من قلوبنا
تعالوا ننزع الابتسامة
ونمنع الاغراب ان يعيرونا باننا شعب عابس»... عرفان نظام الدين

ناهد عصمت الشوا



التهامي!

د. مرعي مدكور

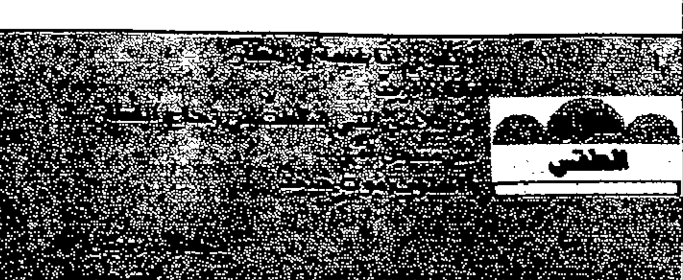
خمسون سنة طولا وعرضا والشاعر محمد التهامي يلف الدنيا: محاماة واعلاما وصحافة حتى رست مركبه مستشارا للجامعة العربية ورئيسا لمكتبها في العاصمة الاسبانية مدريد، فهي فرصة ان تتوقف رياح قلاع سفره خمسة عشر عاما عاشها مع احلام قرطبة بايامها العربية الزاهرة، فعكف على ما اخرجته قرائح الشعراء العرب بدءا بالقصيدة الجاهلية وصولا الى التجديديين والابولويين وغيرهم وغيرهم، وكانت وقفته الطويلة امام الكبيرين: المتنبي وشوقي، عاشهما وهزته قصائدهما فتاثر بهما كثيرا فترة من الزمن، ثم كان تغرده بقصائده العمودية البعيدة عن الرص ولوازم القافية وقرقعة حروفها - بعض الاحايين - دون طحن، صال التهامي بقصائده وجال على مدى نصف قرن، لم تهمه المستشارية، لكنه كان - دائما - البارز المقاتل عن عروبته وعقيدته، فهو عاشق العروبة وتراب الوطن، حتى بعد هذا الزمن الطويل لم يلتفت الا اخيرا لجمع قصائده التي رددتها المحافل لتصدر (هذا الاسبوع فقط) في ديوانه الاول (وبعد نصف قرن) تحت شعاره الدائم وحنينه الاوحد (عشاق الوطن).

يقول التهامي في واحدة من قصائده:

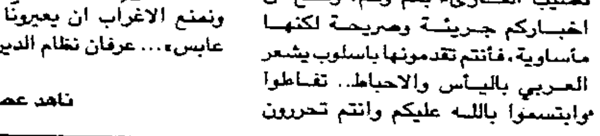
فليسألوا عنا جبال بلادنا
والنيل والصحراء والاهراما
انا عناد الصخر، انا صبره
انا اشد صلابة وقواما...

وشد ما كانت الفرحة فرحتين وثلاثا واربعا عندما علمت ان اعماله ستتوالى في اجزاء وصلت في مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب اربعة بالتمام والكمال، الا هل من مزيد ايها المكافح المغني للوطن!!

● القاهرة







من عيون الشعر

مائح.. الغرابيل!!

شعر: كعب بن زهير

أكْرِمْ بِهَا خُلَّةً، لَوْ انَّهَا صَدَقَتْ
مَوعودَهَا، أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبولُ!
لكنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ، وَوَلْعٌ، وإخْلافٌ، وتبديلُ!
فمَا تَدومُ عَلى حَالٍ تكونُ بهَا؛
كمَا تَلَوَّنُ في أثْوابِهَا الغُولُ؛
ولاَ تَمَسَّكُ بِالعَهْدِ الّذِي زَعَمتْ
إلاَّ كمَا يُمْسِكُ الماءَ الغَرابيلُ.
فَلا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ؛
إنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلامَ تَضْليلُ!
كَانَتْ مَواعيدُ عُرْقُوبٍ لهَا مثَلًا؛
ومَا مَوَاعِيدُهُ الاَّ الأَبَاطِيلُ!
ارْجُو وآمُلُ انْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا؛
ومَا إخَالُ لدَيْنَا مِنْكَ تَنْويلُ!

●●●

لوْ كنتُ أعْجَبُ مِنْ شيءٍ لأعْجَبَنِي
سَعْيُ الفَتى، وهوَ مخبوءٌ لهُ القَدَرُ؛
يَسْعَى الفَتَى لأمورٍ ليس يُدْرِكُهَا؛
والنفسُ واحدةٌ؛ والهَمُّ مُنْتَشِرُ؛
والمرءُ مَا عَاشَ، ممدودٌ لهُ أملٌ؛
لا تَنْتَهِي العَيْنُ حتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ.

معاني الكلمات

● الخُلَّة: الصديق للمذكر والمؤنث ● سيط: خلط ● الولع: الكذب.
● التنويل: العطاء

رسالة اليوم

من/ يوسف حاج عبد الرحمن
مسؤول الاعلام لجبهة التحرير ـ الصومال الغربي

اضواء على تاريخ دولة هرر الاسلامية

دخل الاسلام الى هرر والصومال عامه في السنة الخامسة للبعثة على يد سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه وزوجته رقية بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك في عام ٦١٥م اي قبل هجرة الرسول الى يثرب المدينة بثماني سنوات. ومكث المهاجرون في تلك المنطقة اربعة اشهر (رجب، شعبان، رمضان وشوال) وكان عددهم ١٦ مهاجرا، ثم عادوا الى مكة المكرمة. وبعد عودتهم بقليل هاجر المهاجرون الى الحبشة وعلى رأسهم جعفر ابن ابي طالب. وهرر كانت السباقة باعتناق الاسلام. وهذا يفسر شدة الحفاظ على الرابطة الاخوية الاسلامية التي تربطها بالبلاد العربية برباط الدين والنسب.

أن النظرة الحبشية لم تكن يوما ما ودية بقدر ما كانت عدائية وخاصة بعد وفاة النجاشي الذي اعتنق الاسلام سرا. وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد اعتدى الاحباش على زيلع الاسلامية، وهي حاضرة الصومال غابرا وعاصمة الطراز الاسلامي. وكما اعتدوا في نفس الوقت على سواحل الحجاز في عهد سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان. فقد قام الاحباش بعدوان متواصل ومستمر على مملكة هرر الاسلامية وعلى مسلمي القرن الافريقي. واتخذ هذا العدوان مظاهر شتى، وبادلت بدورها كل من هرر الصومال عامة وسلطنة اوسة الاسلامية وايفات وولو وجما واريتريا هذا العدوان بالعدوان والعداء بالعداء. وكانت العوامل والدوافع الحقيقية التي دفعت الاحباش للقيام بالعدوان على مملكة هرر الاسلامية وعلى مسلمي القرن الافريقي طوال عدة قرون لم تكن سوى عوامل طمس الاسلام وطمس مسلمي هرر الصومال الغربي، والتعصب للمسيحية. وهناك ايضا عوامل تتعلق بالمنطقة حيث البيئة الجغرافية والطبيعية وأثرها الزراعي. وكما تتعلق بتباعد المستوى الحضاري لكلا الشعبين. اذ كان شعب هرر في قمة الحضارة وكان الاحباش في الحضيض. وكان الشعب الحبشي يتعامل بالمقايضة في بيعه وشرائه وكان شعب هرر الصومال الغربي المحتل من قبل الحبشة الان يتعامل بالعملة الوطنية وذلك عام ٢٥ هجرية الموافق ٦٤٧م وحتى احتلال الحبشة لهرر عام ١٣٠٤هـ الموافق ١٨٨٧م.

وكان الاحباش بعد احتلالهم لهرر يستعملون العملة الوطنية الهررية لعدة سنوات، واستعملوا الاحباش العملة الوطنية في عهد منليك عام ١٨٩٤م. وهرر هي اول دولة اسلامية تستعمل العملة الاسلامية منذ عام ٢٥هـ الموافق ٦٤٧م مع العلم ان الدولة العربية الاسلامية الشرقية بدأت باستعمال العملة الاسلامية في عهد عبد الملك بن مروان. والعوامل الاخرى التي تتعلق بتحريض القوى الصليبية في اوربا للاحباش ضد هرر والصومال ومسلمي القرن الافريقي عامة، واستجاب الاحباش لهذا التحريض. وذلك بسبب وصف الاوروبيين للحبشة بانها الجزيرة المسيحية تعيش في وسط محيط اسلامي. وقد استطاع مسلمو القرن الافريقي عزل الحبشة عن العالم الخارجي لاسيما مع العالم الاوروبي لمدة بضعة قرون حتى كاد العالم الصليبي ينساها. وقد اتجهت كل هذه العوامل ودفعت الاحباش لشن عدوان متصل ومستمر ضد هرر والصومال ومسلمي القرن الافريقي عامة. وظل هذا الصراع المستمر بين هرر الاسلامية والحبشة الصليبية حتى انتهى الامر بالقضاء على الحبشة ردحا من الزمن وذلك في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) على يد الامام احمد ابراهيم (احمد جري) والذي سيطر على الحبشة لمدة ١٥ عاما (من ١٥٢٨ ـ ١٥٤٣م). وقام الاحباش بالتحالف مع البرتغاليين للقضاء على الدين الاسلامي وايضا قامت بالتحالف مع البريطانيين، كما وتحالفت الان مع الاتحاد السوفياتي للتمهيد في نقل السرطان الاحمر الى الجزيرة العربية.

وقد تحالفت هرر سابقا مع اليمن والجزيرة العربية وعمان وتركيا في كثير من المعارك التي دارت رحاها في مملكة هرر، وكانت البرتغال زعيمة اوروبا في ذلك العصر، تعمل على اشعالها بتحريض الحبشة الصليبية لمحاربة المسلمين في هذه الاراضي المسلمة العربية. وبعد الاحتلال الصليبي لبيت المقدس عام ٤٩٩هـ واقامتهم الامارات الصليبية في المشرق العربي وتحكمهم في خليج العقبة المؤدي الى البحر الاحمر، بحث الصليبيون المستعمرون عن شريك يثقون فيه لفصل البحر الاحمر من الجنوب، وعثروا على الحبشة التي تكاتفوا معها في التعاون معا على حرب الاسلام والمسلمين عن احتلال هرر المعروف الان بالصومال الغربي المحتل من قبل الحبشة، للتمهيد في غزو الحجاز وهدم الكعبة وتم الاتفاق بينهم في ذلك. وقام الاحباش في غزو هرر وتصدى لهم الجيش الهرري بقيادة الشيخ ابادر عام ١١٧٧م وهزمهم شر هزيمة. وقام الاحباش بالاستنجاد بحلفائهم الصليبيين الذين قاموا بامدادهم بفرقتين من الايطاليين والبرتغاليين. وأرسل ريتشارد قلب الاسد تلك الجنود التي قامت بدورها باحتلال سواحل هرر حتى وصلت الى مشارف مدينة هرر. وحينئذ قام امير مكة المكرمة واليمن بارسال الامدادات من الجنود الذين انتصروا على الصليبيين تحت راية الاسلام. وفي القرن السادس عشر غزا الاحباش هرر وتصدى لهم امام المسلمين احمد جري وهزمهم، واستنجد الاحباش بالبرتغاليين وامدوهم بالجنود تحت قيادة كريستوفر داغاما، وامد امير مكة المكرمة هرر بالجنود وقتل القائد الصومالي احمد جري قائد البرتغاليين وملك الحبشة. وحكم الامام احمد جري الحبشة لمدة ١٥ عاما من ١٥٢٨ ـ ١٥٤٣ كما ذكر سابقا. وفي عام ١٥٥٩م مد الغربيون الحبشة بجنود اسبانية وبرتغالية وبريطانية. وتحطم الصولجان الصليبي فوق صخرة هرر وقتل ملك هرر (الامير نور) ملك الحبشة في يوم الجمعة ٢٣ مارس ١٥٥٩م. ومنذ ذلك الوقت استتب الامن في منطقة القرن الافريقي لمدة ٣٤٤ سنة اي الى عهد تقسيم افريقيا عامة والصومال خاصة في مؤتمر برلين عام ١٨٨٤م. أرغمت بريطانيا المصريين بالجلاء عن هرر والصومال عامة واريتريا، بعد ان حكم المصريون هرر تحت ظل ولاية الاتراك ١٠ سنوات من ١٨٧٥ ـ ١٨٨٥م وتولى حكم هرر بعد جلاء المصريين الوريث الشرعي لعرش هرر الملك عبد الله محمد علي عبد الشكور عام ١٣٠٢هـ. وطلبت انجلترا من ملك هرر رفع علمها بجانب علم مملكة هرر العربية الاسلامية (ذي اللون الاخضر مكتوب فيه الشهادتان يتوسطهما الهلال والنجم) فرفض الملك طلب بريطانيا السخيف. حينئذ حرضت بريطانيا وروسيا وايطاليا وفرنسا ملك الحبشة عميل الاستعمار الاوروبي منليك على احتلال مملكة هرر الاسلامية العربية. وقام الاحباش بغزو هرر عام ١٨٨٧م الموافق ١٣٠٤هـ وهزم الاحباش في موقعة برقة شر هزيمة، وقام عميل الاستعمار الغربي منليك بطلب السلاح من روسيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وتزويده بها بحجة ان الملك عبد الله محمد يريد ان يكون خليفة للامام احمد ابراهيم في القضاء على الصليبية في الحبشة. وأمدوه بالسلاح والعتاد علما بأن ايطاليا امدته بالسلاح والجنود قوامه ٥٠٠ جندي ومخطط حربي بزعامة السنيور انتونولي. والتقى الجيشان في موقعة تشلنقو في يناير عام ١٨٨٧م ودخل الاحباش مدينة هرر في ١٧ فبراير ١٨٨٧م وذلك بمساعدة الاستعمار الصليبي. وقام الاحباش الهمج بتكرار افعال المغول الهمج في بغداد حين دخلوها من حرق للكتب القيمة وقتل للعلماء وسفك لدماء الابرياء من الشباب والنساء والاطفال.

في عام ١٥٨٥م نقلت هرر عاصمتها الى اوسة سلطنة اوسة الاسلامية العربية حين قام الجالا الوثنية بمحاصرة مملكة هرر الاسلامية. وحملت سلطنة أوسة الاسلامية راية الجهاد ضد الصليبيين الاحباش والجاليين الوثنيين القادمين من اوغندا عند بحيرة رودليف في نهاية القرن السادس عشر الميلادي. واستمر الجهاد لمدة اثنين وستين عاما ابتداء من عام ٩٨٥هـ وحتى ١٠٤٧هـ واخيرا اعتنق الجالا الوثنيون الاسلام بيد أئمة هرر تحت ادارة سلطة اوسة العربية الاسلامية.

دعوة للغناء من أجل الوطن

وطن العشاق إني
لك اشدو واغني
بنشيدي وقصيدي
واهازيجي وفني
فلنغن للوطن
إن في العشق حياة
دونه العيش ممات
نحن عشاق اباة
ما انحنت منا الجباه
رغم انياب الجناة
وسكاكين العتاة
قد ركضنا للحياة
فلنغن للعطاء..
قال لي يوما شهيد
ان في العودة عيد
عن بلادي لن احيد
وثرى ارض الجدود
فلنغن للشهيد
عندما نادى المنادي
قال لبيك بلادي
لك اعدو بالجهاد
لتعودي ونعود
فلنغن للعطاء

محمد يوسف العوفي

قصة حقيقية لمناضل فلسطيني:

على تلال القدس

هذه السطور، صفحة من قصة حقيقية لمناضل فلسطيني اضطر للتوقف عن مواصلة كفاحه المسلح لظروف واعتبارات يصعب شرحها حتى لا يقع فريسة للعدو الاسرائيلي.

اقتلع اليهود جسد والده من حقول أرضه الطيبة في موسم الحصاد من عام ثمانية واربعين وتسعمائة والف، أجبروه كما أجبروا مئات الالوف امثاله على الرحيل المر. كان ذلك الصيف قاسيا وبداية إلى عالم المجهول، وإلى انفاق مظلمة لولا قبس من نور تطلقه بنادق المجاهدين الأوفياء لله ودين الحق ثم للوطن لتزرع الأمل الكبير في نفوس المعذبين في انفاق الغربة منذ أربعة عقود من الزمن لم تتوقف الحياة لحظة رغم الظلم والظالمين فظل بريق الأمل يشعل قبل المأساة بأعوام واثناءها وإلى أن تنجلي دون أن يتوقف.

لم يتوقف كفاح ذلك الشعب لأن النساء يلدن وسنة الحياة باقية إلى قيام الساعة. ولد حسن خارج البلاد فأرضعته أمه مع حليبها حب الله والايمان به الذي يزكي النفوس، فنشأ مؤمنا بالله عز وجل وأصبح فتى وسيما بعد أن زاده الله بالايمان جمالا في النفس والخلق، تعلم من أمه وأبيه على مر السنين بأن للمسلمين وطنا عزيزا ومقدسا داسته اقدام المجرمين اليهود واحتلوه وشردوا أهله بشتى الوسائل والقهر والغدر، فاراد أن يبيع نفسه لله ليشتري بها رضاه والجنة، لم يتبع أي ايديولوجية حديثة اراد أن يقوم بعمل يضمن له إحدى الحسنيين وكون مجموعة لا تتجاوز عدد أصابع اليدين وانطلق في سبيل الله مؤمنا خالصا عمله لله وجهز لنفسه ولرفاقه السلاح الذي تيسر لهم قاربا مطاطيا بسيطا ينقلهم عبر البحر الى اليابسة من الجهة الغربية والعكس وكان تحركهم يمتاز بالتحفظ والكتمان التام ليصلوا إلى اقدام تلك الجبال المزروعة في أعماق الوطن ويتسلقوها ليلا ليصلوا إلى زهرة المدائن الغافية في قلب فلسطين، لم يريدوا ايقاظها في الليلة الأولى ليناموا على ركبتها الجنوبية (وكم مرة ناموا على الجبل الذي وقف عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في طريقه لاستلام مفاتيح القدس فوقف على ذلك الجبل الذي رأى منه مدينة القدس وقال الله اكبر، الله اكبر ومنذ تلك اللحظة سمي جبل المكبر)، مرات عديدة وصل المجاهد حسن ورفاقه إلى تلك الجبال التي تعانق الحبيبة المقدسة التي لازالت في خدرها تحت قبضة اجنبي غاصب، فما كان منه إلا ان ينصب بعض الصواريخ على تلك القمم الشماء ويجعل اتجاهها نحو معاقل الغرباء الغاصبين وفي الوقت المناسب كان يطلقها لتصيب مواقع هامة للعدو.

هكذا كان يعمل المجاهد حسن ورفاقه ليس هذا فحسب، بل كان ينصب الكمائن على سفوح جبال القدس والمناطق الوعرة الأخرى لدوريات العدو مرات عديدة وظل على حالته تلك عدة سنوات يقوم بأعمال بطولية ويعود من حيث اتى ليؤمن لقمة العيش لمن لاتزال مأساة اقتلاعهم من ارضهم مزروعة في نفوسهم ولا طارد لها غير نصر من الله وفتح قريب كان يعود ليعمل في ميادين التجارة الموسمية وبعد أن يؤمن بعون من الله ما يكفي حاجة امه وأبيه واخوته يعاود الكرة مرات اخر وهكذا ظل المجاهد حسن ورفاقه جندا مخلصين لله ثم للوطن يخوضون الجهاد المخلص لوجه الله في سبيله الى ان حلت بهم ظروف قاهرة منعتهم من مواصلة الجهاد المقدس.

اسماعيل محمد الشيخ

الشعر وسيلة للمحافظة على الهوية الثقافية

غالبا ما اجد كتابا خاصا بي لدى زيارتي لمكتبة المؤسسة الثقافية الاسلامية في جنيف. فأمين المكتبة الدكتور محاسب مدمن على قراءة كل جديد وقديم. واذا وجد كتابا او مقالا يهمني وضعه جانبا. ويقول عادة بلهجته السورية المحببة والتي لم يفقدها رغم وجوده في جنيف منذ ما ينيف عن اربعين سنة «لك عندي شيء مهم». ويفتح خزانته ويخرج منها كتابا او مجلة. وغالبا ما يخيب ظني. كنت اعتقد انه سيقدم لي احد اصناف الحلوى الشامية اللذيذة. فها هو ذا يفتح مكتبته ليخرج منها غذاء فكريا.

وقبل مدة وجيزة فتح خزانته كالمعتاد، واخرج منها هذه المرة قصاصة من جريدة خضراء اللون، مقطوعة بشكل هندسي منتظم. لا بأس فالكتابة غذاء روحي يسهم في التكوين النفسي والاجتماعي المتزن للانسان السوي، فهذا الجسد تجد دائما ما يشبع نهمه. اما الروح العربية في الغربة فتفتقر غالبا الى ما يمنحها التوازن في شخصيتها. وما يمدها بطاقة فكرية تساعدها على الاحتفاظ بخصائصها وهويتها علها تقاوم الاحتواء والتذويب الثقافي الذي يتعرض له المغترب.

لقد قرأت العنوان اولا. الم يقل المثل «يقرأ المكتوب من عنوانه»؟ فالعنوان «اسود وابيض» وهذا عنوان طريف. فالاسود يرتبط بتاريخ اعدائنا وقلوبهم. اما الابيض فيمثل تاريخ اجدادنا. وهذا شيء بديهي. ولكن لم لا نجدد ونقول اسود مثل حاضرنا وواقعنا المعاصر المؤلم. فلا اعرف لونا اقتم منه رغم كثرة مشاهدتي لروائع اللوحات الفنية العالمية. وابيض ناصعا مثل سمعة بعض البلاد المحظوظة، والتي طالما تمنينا ان نتمتع بمثلها بلادنا العربية.

بقي ان نعرف لماذا يعتبر صديقنا الدكتور محاسب هذا المقال مهما؟ وكيف انه سيفيدني كثيرا؟ وقرأته مرتين او اكثر ولم ادرك اهميته، فقد عودني على كتب التراث والشعر وعلم اللغة والنقد الادبي. وهذه اول مرة يخصني بمقال صحفي منشور في جريدة يومية. وبدأت اعيد قراءة المقال واتوقف عند كل جملة واحللها واربطها باهتماماتي وتخصصي، لعلني اهتدي الى مكمن السر. ولكي نعفي القارىء الكريم من الرجوع الى المقال. وما اصعب الرجوع الى الصحف اليومية تقدم تلخيصا موجزا له: «يتحدث المقال عن الامسية الشعرية التي اقامتها مؤسسة الريس في لندن لتكريم الشاعر الراحل يوسف الخال». وهذا فعلا يهمني لانني مثابر على نظم الشعر شخصيا، ولأن ميدان تخصصي اصلا هو الشعر، بالاضافة الى انني عضو في الهيئة الادارية للمهرجان الشعري الدولي الذي يعقد مرة كل سنتين في سويسرا، وانني سأبذل جهودا شخصية لتنظيم مهرجانات شعرية عربية في سويسرا سيقام اولها بالتعاون مع رابطة كتاب جنيف.

وحينما نتناقش مع بعض الاصدقاء العرب في جنيف حول نوعية وكيفية تنظيم المهرجانات، قل ان تجد من يتحدث بشكل موضوعي يسهم في خدمة الثقافة العربية وتحسين سمعتها في الغرب. كل يريد ان يدعو صديقه او ابن بلده. بل ا ن بعضهم مستعد للتعاون فقط اذا حضر شاعر معين. فالعمل يتم من اجل خدمة الشاعر وليس من اجل الشعر.

الدكتور محاسب يعرف مسبقا اننا سننظم بالتعاون مع رابطة كتاب جنيف امسية شعرية. فتجربة ونتائج المهرجان الذي نظمته مؤسسة الريس في لندن ستوحي لنا بافكار بناءة وستجنبنا الوقوع في بعض المتاهات والمزالق التي نحن في غنى عنها. فهذه المهرجانات تقوم بالدعاية للشاعر والناشر وفي نفس الوقت تلم شمل محبي الشعر وعشاقه، وتوطد اواصر علاقة المغترب بالثقافة العربية ولغتها. فالشعر قد يكون اذن احدى الوسائل التي تحافظ على هوية الانسان العربي.

الدكتور محمد امين ابو الرب.
جنيف ـ سويسرا

ردود سريعة

● الاخ شوق مصطفى ـ الدار البيضاء:
ـ شكرا على رسالتك الرقيقة التي حملت مشاعركم النبيلة. ونؤكد اننا نرحب بصداقتكم وننتظر رسائلكم.

***

● الاخ عبد الملك شرف الدين:
ـ يستحيل علينا اعداد مساهماتك للنشر نظرا لعدم وضوح الخط والاسهاب الشديد. كما نرجو عدم الكتابة على وجهي الورقة الواحدة. إننا حريصون على نشر رسائلك.. ولكننا نرجو مساعدتنا بالايجاز والوضوح.

***

● الاخ طارق عريف ـ المغرب:
ـ نرحب بصداقتكم ونرحب برسائلك. اكتب الينا خواطرك وعبر عن مشاعرك ونحن في انتظارك.

***

● الاخ يحيى عبد الكريم اليحيى:
ـ الدراسة التي بعثت بها الينا اطول كثيرا من اللازم ومما يمكن لصفحة البريد أن تستوعبه. اما النشر على حلقات فهو مبدأ لا نشجعه كثيرا حتى لا يكون على حساب القراء الآخرين الذين ينتظرون دورهم في النشر. سنحاول اختصار دراستك اذا كان ذلك مقبولا منكم، ونعدها للنشر قريبا.

اذكريني

يا ملاكي انت خفق في فؤادي تحتويني
وصبابات هيام احجت نار حنيني
وتباريح غرام ضيعت مني سنيني
فارحميني يا منى نفسي وعودي وصليني
كنت ينبوعا بصحراء حياتي سلسبيلا
امرعت منه زماننا واكتست وردا جميلا
ثم اخلفت وعودي فغدا حقلي محيلا
فارحميني يا منى نفسي وعودي وصليني
كنت نفحا يا حياتي من اريج الزهر
وشذى ورد ندي في فيافي عمري
اعبق الروح زمانا بوصال عطر
ثم يا حبي قطعت الوصل ظلما فصليني
كنت يا روحي ظلا في صحار وهجير
وانا كل وامشي تحت شمس من سعير
فتفياتك ظلا زمن الوصل القصير
ثم يا روحي هجرتيني فعودي وصليني
كنت صمتا حالما بعد صراخ وضجيج
او هدوءا مترفا في بسمة الصبح البهيج
فيه انسى كل اوصاب وآلام لجوج
فقطعتيني منى نفسي فعودي وصليني
كنت يا حبي كنوم لشك سهر
يقطع الليل انينا من شجون القهر
همه غفوة نوم ـ انت هي ـ يا قمري
فاذكريني يا منى نفسي وعودي وصليني
كنت لي شمعة آمال على دربي الطويل
قد انارت في المتاهات... سبيلي
ثم ثارت هائجات الريح فاجتاحت دليلي
فانا اخبط في الظلماء فرحماك صليني
كنت يا بهجة ايامي سروري في حياتي
وترانيم صباحي وتواشيح غداتي
واغاريد طيوري واهازيج لداتي
فارحميني يا منى نفسي وعودي وصليني

محمد سعيد الصفار

قضية

خطاب مفتوح للسيد رئيس وزراء السودان

السيد الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان الموقر..

في لقائكم الاخير مع رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» اعلنتم انكم ستهتمون بقطاع المغتربين السودانيين «العاملين بالخارج»، وانكم في طريقكم لانشاء مفوضية باسمهم، وستعينون على راسها وزيرا خبيرا مؤهلا، يستطيع ان يرد الثقة المفقودة المعدومة بين المغترب والحكومة، والتي ما عاد لها اثر منذ الحكم العسكري السابق بقيادة «نميري»، حتى جاء عهد الحكومة الائتلافية السابقة بقيادتكم، والتي نحسب انها ما حركت ساكنا في عامها المنصرم تجاه المغترب خاصة، ونحمد لكم عزمكم الذي عزمتموه واصراركم الذي اعلنتموه اخيرا على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» بانكم ستتوجهون بصدق ناحية المغترب، ونحن في انتظار تحقيق وعدكم.

وتصدقكم القول بانا قد يئسنا تماما من خدمة تقدم الينا كمغتربين من قبل اي حكومة سودانية ولم ينبع هذا الشعور من فراغ ولكنه كان نتاجا لممارسات الحكومات السودانية المتعاقبة من لدن جعفر نميري ـ تجاه المغترب، والتي اكتفت جميعها بمد يدها للاخذ والاستلام، تارة بالتهديد وتارة بالوعيد وثالثة بالترغيب واخرى بالترهيب، واثناء كل ذلك ما ضن المغترب وما شكا وان كان قد بكى، ولم ينل شيئا مقابل ما اعطى بالرغم من انه لم يطلب المستحيل.

سيدي رئيس الوزراء:

ما عاد المغترب يصدق او يقتنع باي وعد سيتحقق في مستقبل الايام، وقد كانت جموع وطوائف وافراد ابنائكم تعود الى ديارها، تاركة ديار الغربة لعوامل واسباب كثيرة، بعضها اقتصادي وبعضها اجتماعي وبعضها نفسي. فان كان بامكانكم يا سيادة الرئيس ردم هذه الفجوة وسد هذا الشرخ الحادث بين المغترب والحكومة فتعجلوا وسارعوا وتقدموا الينا بحلولكم وبدائلكم حتى يتمكن كل مغترب من تحويل ما يدخره «بخشم الباب» وليس بالشباك الخلفي، كما يقول اهلنا في السودان.

والمشكلة يا سيادة الرئيس ليست في تكوين المفوضيات واللجان وليست في طرح العهود والوعود، ولكنها في اعلان سياسة ثابتة واضحة صريحة مفيدة للطرفين، تضمن لكم تحويل كل ما ندخره بالطرق الرسمية السليمة، وتضمن لنا مسكنا نسكنه وعملا نمتهنه عند عودتنا وتطمئننا بانا لن نصبح عالة على احد، ولن ننضم الى «طوابير» العاطلين والمتبطلين والمتسكعين المترقبين لحظات الشغب وخروج التظاهرات.. سياسة واضحة تضمن لنا حق المساهمة في بناء الوطن ودعمه وتطوره ونمائه ودفعه الى الامام.

ـ باشروا يا سيادة الرئيس في انشاء مشاريع استثمارية زراعية لابنائكم المغتربين، تكون المساهمة فيها بالعملة الحرة وعن طريق التحويل الرسمي ببنوك الدولة المعتمدة، وما اكثر اراضي السودان وما اوسعها وما اصلحها للزراعة والاستثمار والتعمير والانتاج، وما اوفر المياه عندنا في السودان، وما احوجنا لتوفير الغذاء وسد فجوته والكف عن مد ايدينا.

ـ باشروا يا سيادة الرئيس في اقامة مشروعات اسكانية متوسطة كثيرة، لابنائكم المغتربين، وكل منهم يتمنى ان يكون له ماوى ياوي اليه بعد عودته ويامل ان لا ينضم الى طوائف الساكنين عشوائيا حول المدن دون وجه حق. ولا تجعلوا مشروعاتكم الاسكانية الجديدة كسابقتها والتي ما نال اي مغترب منها مسكنا واحدا، وقد تحولت ملكيتها لتجار العملة والسوق السوداء ـ ولكي لا يحدث التعميم ويطلق الاتهام على عواهنه، فان كاتب هذا المقالة من ضحايا التحويل بالبنوك الرسمية والقنوات الشرعية بهدف امتلاك قطعة سكنية الا انه «لا مسكنا ملك ولا فلسا ابقى»!!

ـ باشر يا سيادة الرئيس في تقديم الضمانات لابنائك المغتربين، وبادرهم بزيارة شخصية في اماكن عملهم واماكن سكنهم ومقار جمعياتهم المنتشرة على طول بلاد الاغتراب وعرضها، حتى ترد اليهم الثقة وتجدد معهم العهد، وبعدئذ طالبهم بما تشاء من مساهمات واشتراكات وتوجيهات وارشادات، فانهم ابناؤك وحبل الود مازال موصولا بينك وبينهم، وانهم لا يملكون من مدخرات وهي الان اما في البنوك الخارجية واما في طريقها الى جيوب تجار السوق السوداء والعملات الحرة.

واخيرا وفقنا الله واياكم لما فيه خير البلاد والعباد وتقبل تحياتنا ابنائك واخوتك المغتربين يا سيادة رئيس الوزراء.

ابراهيم الخضر الحسن

عالم بلا حدود

الفكة ليست تافهة

عندما تصل من المطار عائداً من الخارج وتبدأ بتفريغ جيوبك ستعثر على بعض قطع او اوراق عملات للبلاد التي زرتها مؤخراً. وهذه تتراوح بين بضعة قطع معدنية لا يمكن صرفها في البنك أو اوراق من فئة الدراهم المغربية أو البات التايلنـدي او البيسو الفلبيني او الجنيـه المصري أو الروبية الباكستانية والهندية والسري لانكية. ماذا تفعل بها ؟ أغلب الظن كما يحدث لي دائما اتركها على اقرب منضدة للضياع. ولأنها عادة ما تكون محددة القيمة فانني اخجل من تقديمها لاي زميل ينتمي الى البلاد التي زرتها مؤخرا. ولا بد ان شيئاً من هذا القبيل قد حدث لك او لقريب أو صديق، افرغ جيوبه والقى محتوياتها من العملات ولم يعد يفكر بها ابداً. بل انني عثرت على اوراق عملة صغيرة في معاطف ارتديتها في مصر مثلا عندما سلمتها للغسيل في شمال اوروبا.

وكما يحدث في الولايات المتحدة بالنسبة لكل ظاهرة وسلوك آدمي قام السيد هاورد سيمونز امين مؤسسة نايمان في جامعة هارفـارد بدراسـة الوضـع استناداً الى تجاربه ثم الى تجارب الآخرين الذين اشركهم في بحثه. فوجد ان الامريكي العائد من الخارج من اوروبا او الشرق يلقي في مكان ما في بيته او يترك في معاطفه مجموعة من العملات المتفاوتة بين الدراخمـا اليونانية والين الياباني تساوي في مجملها اكثر من دولار على اقل تقدير. وفي نظري ان معدل المبالغ التي يعود بها المسافر تتجاوز الدولار بكثير وانا لا اعني ما تبقى للمسافر من عملات وشيكات سياحية يمكن الاحتفاظ بها لرحلة اخرى او ايداعها في حسابه المصرفي. بل اعني المبالغ الصـغيرة ـ او الفكة التافهة بالتعبير الانكليزي.

فاذا كان كل مسافر عائد احتفظ بالفكة المذكورة ليلقي بها في صناديق تبرعات وصدقات توضـع خاصة في سـاحة الجمـارك بالمـطارات على ان تجمعها السلطات المسؤولة وتقوم بفرزها وتحويلها الى عملات وطنية او صعبة، نستطيع ان نتصور جملة المبالغ التي ستتجمع سنوياً لأعمال البر بأنواعها. فأحدنا حمل معه بضعة قروش مصرية وآخر بنسات انكليزية وثالث بيسات اسبانية ورابع وجد في جيوبه عدة روبيات اندونيسية وكلها عملات لا يمكن صرفها في البنك أو عند الاخوة الصيرفيين. بل انهم رفضوا فك بضعة دنانير ورقية كاملة تابعة لبلد عربي لانعدام الطلب عليها.

يقول السيد سيمونز انه يقدر ان مائة مليون سائح لاسبانيا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحـدة يستطيعـون ان يلقوا في صنـدوق التبرعات ما قد يصل الى ٤٥ مليون دولار في السنة. وأستطيع ان اضيف أن السياح العرب وحدهم يقدرون على وضـع ما يعادل عدة ملايـين من الدولارات سنوياً في صناديق بلادهم من العملات التي وجدوها في جيوبهم لأن العربي سيضع بالاضافة الى العملات الاجنبية ما تيسر له من عملات بلاده وربما دولارين او جنيهين استرلينيين او فرنكين سويسريين ايضا عندما يدرك ان ريع الصناديق سيذهب لفقراء بلاده او المعوزين والمقعدين من العرب والمسلمين في بلدانهم.

قد تبدو الفكرة خيالية. لكنها كمثلها من الافكار التي بدت مستحيلة التنفيذ تضم عناصر نجاح لم تجرب بعد. هل رأيت صناديق التبرعـات للعجزة والاطفال من ضحايا الشلل والصمم والعمى في شوارع اوروبا وهي متخمة بالعملات المعدنية والورقية ؟

صحيح أن اوروبا مليئة بمعاهد ومدارس ودور العجزة والمتخلفين لكنها دائما بحاجة الى المزيد منها او لتحسين اوضاع المؤسسات الراهنة.

فلماذا لا نفعل مثلها بوضـع الصناديق في صالات الجمارك باسم رابطة العالم الاسلامي مثلا التي تؤدي خدمات جليلة بـالرغم من امكانيـاتها المحدودة على ان تعطي الرابطة كامل الحرية في التصرف بالمبالغ حسب رؤيتها لحاجات الأمة الاسلامية في كل مكان.

اذا كان السائح الامريكي يستطيع ان يجمع ٤٥ مليون دولار في السنة دع السائح العربي يوفر عشرة بالمائة من المبلغ فقط كل عام. تصور ماذا يمكن ان تفعله اربعـة ملايـين وخمسمائـة الف دولار سنويـا في بعض المجتمعات الاسلامية المسحوقة.

فاروق لقمان

حالة الطقس



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٨	٤٥	صحو	جنيف	١٦	٢٥	غائم
المدينة المنورة	٢٨	٤٢	صحو	هلسنكي	٧	١٥	غائم
الرياض	٢٧	٤٣	صحو	هونغ كونغ	٢٧	٣٠	صحو
جدة	٢٦	٣٨	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٤	صحو
الظهران	٢٨	٤٠	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	١٧	٣٠	صحو	لشبونة	١٨	٢٦	صحو
الطائف	٢٣	٣٥	صحو	لندن	١٧	٢٠	غائم
البحرين	٣٠	٣٩	صحو	مدريد	١٦	٢٧	صحو
القاهرة	٢٠	٣٣	صحو	مانيلا	٢٤	٢٩	غائم
بيروت	٢٦	٣١	صحو	مونتريال	٨	١٨	غائم
الجزائر	٢٢	٣١	صحو	موسكو	٩	١٣	صحو
تونس	٢٠	٣٠	صحو	نيودلهي	٢٩	٣٧	صحو
الرباط	١٨	٢٧	صحو	نيويورك	١٣	٢٦	صحو
امستردام	١٤	٢٣	غائم	نيقوسيا	٣٠	٣٧	صحو
اثينا	٢٠	٣٢	صحو	باريس	١٩	٢٦	غائم
برلين	١٠	٢٠	غائم جزئيا	روما	٢١	٣٢	صحو
بروكسل	١٤	٢٤	صحو	استوكهولم	٩	١٦	صحو
كوبنهاجن	١٠	٢١	صحو	سيدني	١٠	١٩	صحو
دبلن	١٥	١٩	غائم	طوكيو	٢١	٢٤	ممطر
فرانكفورت	١٣	٢٥	صحو	فيينا	١٥	٢٥	غائم

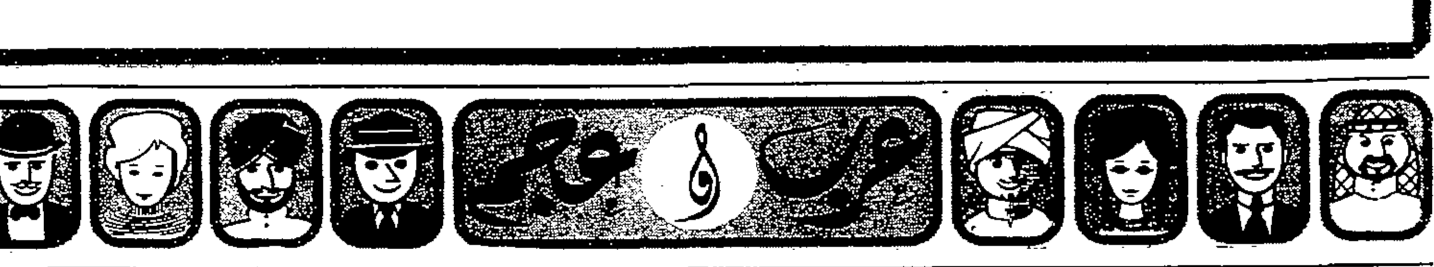
الاسبوع الثقافي للنادي العربي بلندن

الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٨ ـ محاضرة للدكتور سعدي الحديثي عن الفولكلور العربي يليه تلاوة شعرية للشاعر بلند الحيدري.

الاربعاء ١٩٨٧/٩/٩ ـ محاضرة للدكتور صالح المهدي عن الموسيقى الاندلسية.

الخميس والجمعة ١٠ ـ ١٩٨٧/٩/١١ ـ مسرحية المتشائل للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي يقدمها الفنان محمد البكري سعر البطاقة للمسرحية ٣ جنيهات استرلينية.

عائلة فهمان



● مسعود بن سليمان النبهاني عين سفيرا لسلطنة عمان في المانيا الاتحادية، خلفا للسفير الحالي فؤاد محمد علي الذي نقل الى منصب دبلوماسي آخر.

***

● زياد المجالي، السكرتير الثاني في السفارة الأردنية بواشنطن وصل امس الى لندن قادما من عمان في زيارة تستغرق اسبوعا، يغادر بعدها متوجها الى مقر عمله، وترافقه زوجته املي وطفلته ايمان.

***

● فرغلي قطب سكرتير الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية عاد الى الدمام بعد قضائه اجازته السنوية على شاطىء الاسكندرية وبعض العواصم الأوروبية.

***

● احمد فؤاد يس سكرتير تحرير صحيفة (رسالة الجامعة) التي تصدرها جامعة الملك سعود بالرياض عقد قرانه على موجهة التربية الاجتماعية ابتهاج عبد القادر.

***

● الدكتور يوسف العظم النائب الأردني احتفل بزفاف نجليه عماد وياسر ضمن حفل واحد اقامه في مدارس الأقصى بعمان. حضر الحفل عدد من كبار المسؤولين الأردنيين وأصدقاء النائب الأردني وأبنائه الذين حضروا لتهنئة العريسين ووالدهما.



● الزميل حمد محمد الملحي المترجم بوزارة الاعلام فرع المنطقة الشرقية رزق وزوجته بمولود سمياه ناصر.

***

● الكابتن طيار فاروق الحسيني بالخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه عبد العزيز.

***

● الزميل محمد الدسوقي المحرر بالشقيقة «المسلمون» بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

● الدكتور منصور النزهة وكيل كلية الطب بجامعة الملك سعود غادر الى بغداد لحضور المؤتمر العلمي الخاص بالتخصص العربي في الأمراض الباطنية.

● العقيد حسين بن حمود المطلق مدير ادارة الاتصالات بالشرطة الدولية (الانتربول) تم منحه ميدالية التقدير العسكرية من الدرجة الأولى وذلك نتيجة للموافقة السامية على ذلك.

● حسن دهلوي رجل الأعمال السعودي ونائب مدير عام شركة الدهلوي وكلاء ناشيونال بالمملكة سافر الى اليابان للمشاركة في الاحتفال الكبير الذي تقيمه شركة الدهلوي بمدينة اوساكا اليابانية بمناسبة مرور ثلاثين عاما على التعاون المشترك بين شركتي ناشيونال ومتسوشيتا العالمية مصنعي ناشيونال.

***

● الدكتور حمدي حسن المدرس بقسم الاعلام بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر وصل الى الرياض معارا الى كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

***

● الدكتور سيد فرج راشد استاذ اللغات السامية المساعدة بقسم الاثار بكلية الاداب جامعة الملك سعود عاد الى الرياض بعد تمضية اجازته السنوية بين الأهل والاصدقاء.

***

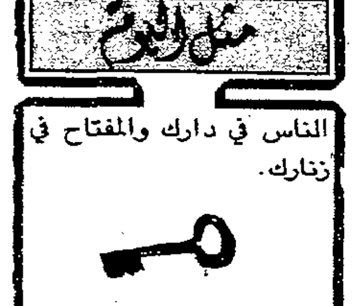
● الدكتور عبد العزيز الجويسر استشاري امراض النساء والتوليد بمستشفى القوات المسلحة بالرياض غادر الى النمسا لحضور مؤتمر طبي في علاج امراض النساء والتوليد عام ٢٠٠٠.

***

● محمد الشعراوي الباحث الاقتصادي بالغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية بالقاهرة احتفل خلالها بخطوبته على الآنسة هالة محيي الدين في حفل بهيج هناك.

***

● سليمان خياط من منسوبي الخطوط السعودية احتفل مؤخرا وسط فرحة الأهل والاصدقاء بزفافه على كريمة السيد عبد الله الدر.



السعودية تشارك في الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية

الرياض ـ واس: تشارك المملكة العربية السعودية دول العالم اليوم في الاحتفال باليوم العالمي لمحو الامية احساسا منها بخطورة مشكلة الامية واثارها السيئة على الفرد والمجتمع واعتبارها احد مظاهر التخلف ومعوقات الرقي والتقدم وكان اختيار الثامن من شهر سبتمبر (ايلول) من كل علم يوما عالميا لمحو الامية قد تقرر في المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم في اجتماعه الرابع عشر الذي عقد علم ١٩٦٦م وتقوم مختلف الجهات الحكومية والاهلية ذات العلاقة في السعودية في هذا اليوم بتكثيف الجهود لنشر الوعي بين المواطنين ودعوة من فاتهم ركب العلم في صباهم الى اغتنام الفرص التي هيأتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لهم للتخلص من الامية والالتحاق بمراكز فصول تعليم الكبار المنتشرة في ارجاء المملكة وكذلك القيام بالنشاطات المختلفة بتنظيم البرامج والندوات والمحاضرات التثقيفية لارشاد المواطنين بخطورة الامية والاضرار السيئة التي تنتج عن انتشارها والدعوة الى التعليم ومحو الامية لكافة الفئات من المواطنين لتعميم العلم للجميع.

وتصدر الجهات والادارات الحكومية ذات العلاقة بهذه المناسبة كتيبات ونشرات وملصقات اعلامية وبث برامج التوعية الشاملة التي تؤكد اهتمام الدولة بكافة قطاعاتها على المضي قدما في الوصول الى الاهداف المرسومة ادراكا منها لخطورة الامية واضرارها كما تشارك اجهزة الاعلام في هذا اليوم بابراز خطورة الامية وايضاح الاعمال التي قدمت وتقدم في سبيل القضاء على هذا الداء الخطر.

وقد بلغ عدد الدارسين لعام ٧٥/١٣٧٦هـ في مدارس تعليم الكبار ومحو الامية ١٧٣١ دارسا يدرسون في ١٣ مدرسة بها ٥٧ فصلا.

وقد بلغ عدد الدارسين في محو الامية وتعليم الكبار التابعة لوزارة المعارف للعام الدراسي ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧هـ ٦٤ الفا و ٨٨٨ دارسا يدرسون في ١٣٠٥ مدارس بها ٣١٣٠ فصلا منها ١٦٢٢ فصلا لمرحلة المكافحة و ١٥٠٨ فصلا لمرحلة المتابعة.

اما في الرئاسة العامة لتعليم البنات والتي تبذل جهودا مماثلة لجهود القطاعات الاخرى في سبيل نشر التعليم ومحو الامية حيث اخذ عدد المدارس يزداد حتى وصل في العام الدراسي ١٤٠٢ ـ ١٤٠٣ الى ١٢٧٢ مدرسة بلغ عدد الفصول بها ٤١٦٠ فصلا التحق بها ٥٥ الفا و ٥٥٦٠٢ دارسة وفي عام ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ بلغ عدد الفصول ٤٥٦٠ فصلا التحق بها ٥٨٦٠٢ دارسة.

كما بلغ عدد المدارس ١٤٢٠ مدرسة كما بلغ عدد المدارس في العام الدراسي ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ ١٧٠٢ مدرسة بها ٤٩٤٢ فصلا يدرسن بها ٧١٠٧٢ دارسة اما في عام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦هـ فقد بلغ عدد المدارس لمحو الامية بها ١٩٠٦ مدرسة بها ٤٨٢٥ فصلا ويدرس بها ٧٢ الفا و ١٢٢ دراسة وعدد الخريجات ٦٢٣٠ خريجة اما عدد الدارسات في العام الثالث من الخطة الخمسية الرابعة عام ١٤٠٧هـ فبلغ ٧٤٢٦١ دارسة وعدد الفصول ٤٦٥٩ فصلا وعدد المدارس ١٤٩٠ مدرسة.

ومن خلال تلك الاحصائيات الموجزة عن استراتيجية المملكة في محو الامية وتعليم الكبار نلمس التصميم من قبل كافة الجهات المعنية على تحدي مشكلة الامية والقضاء عليها.

وفي عام ١٣٩٢ صدر المرسوم الملكي رقم م/٢٢ في ١٣٩٢/٦/٩ باعتماد الخطة العشرينية الشاملة لمحو الامية خلال الفترة ٩٥/١٣٩٦هـ ١٤/١٤١٥هـ ويأتي اهتمام المملكة بالقضاء على الأمية انطلاقا من كون الأمية عقبة تعترض سبيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدول على اسس وطيدة سليمة ويقصد بالأميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة وتجاوزوا اعلى حد لسن القبول بالمدارس الابتدائية ولم يبلغوا سن الخامسة والاربعين من رعايا السعودية وتسعى الدول الى الوصول بالدارسين الى مستوى نهاية السنة الرابعة الابتدائية مع اتاحة الفرصة للراغبين في مواصلة التعليم في مرحلة المتابعة بنسبة ١٠٪ من مجموع خريجي مرحلة المكافحة.

أبيض وأسود

صور وملاحظات في مكتبة عربية

●● أبرز ايجابيات المطارات وما اكثر ايجابياتها وجود المكاتب التي تتيح للمسافر المشغول دوما في معترك الحياة ودوامة العمل أن يسرق من وقته قسطا يرتاح فيه للمطالعة والتفرس في المعروض الجديد من كتاب كان إلى مجلة، إلى جريدة كانت أو نشرة.

ومكتبة المطار العربي في الخليج التي دخلتها تحقق للمسافر تلك الفرصة لأنه يرى داخلها أكواماً من الصحف وداخلها عوالم من الزوايا والعناوين ومن المقالات والتحقيقات أوراق تلفظها المطابع كل صباح، وبجانب الصحف هناك أطنان أخرى من الكتب والاصدارات التي تغزو المنطقة أو تصدر منها بدون توقف.

ففي مسألة الصحف لا بد أن يلاحظ المسافر أن هناك خللا واضحا في الاصدارات ذاتها أو قل ان هناك سوء تنظيم أو أن القارىء يعاني في بعض الأحيان من عسر الهضم لها، فالمنطقة مثلا تصدر منها صحف باللغة الانجليزية تكاد تنافس الصحف الوطنية الصادرة في بلد كبريطانيا لغة أهله السبعة والخمسين مليونا من البشر يتنفسون هذه اللغة ويقرؤون بها.

والمنافسة هذه من حيث العدد، فهناك إذا لم تخني الذاكرة، أكثر من تسع صحف يومية صادرة باللغة الانجليزية لقراء في منطقة سكانها ربع سكان بريطانيا وعدد الناطقين باللغة الانجليزية أو القارئين لها لا يشتمل نسبة مئوية مغرية في الحساب.

أما الصحف اليومية الصادرة باللغة العربية فحدث ولا حرج إذ تتجاوز اثنتين وعشرين صحيفة أضف إلى ذلك المجلات الشهرية والاسبوعية ونصف السنوية وعدا ذلك من منافذ الاعلام الأخرى.

إن حرية الاصدار حق طبيعي وضروري بلا شك، وظاهرة جميلة أن نحتفي بالحرف، أن تدور المطابع، أن يصيح الباعة كالديوك صباح مساء بأسماء الصحف اليومية والاسبوعية، وأن تزحف هذه الأسماء العربية على الأعمدة وفوق الأخبار، أن يختال الورق فوق أرفف المكتبات، انها دليل صحة وعافية لأن ذلك ينبىء عن تعدد منابر الراي، وتوسع قاعدة حرية الاختيار لدى القارىء وتطوير مفهوم فعل القراءة لديه وحفزه للانصياع لصوت الكلمة.

لكن هذا يأتي لو أن تلك الاصدارات لا تسيء إلى الهضم وتجعل القارىء يعيش حالة تخبط ليس في اختيار الموقف الذي يريده بل بسوء العرض وضحالة الافكار واضطرار تلك المطبوعات إلى ملء الفراغات والاستعانة بكتاب هواة يوجهون عقل القارىء ويسيطرون على ذوقه. إن محتوى تلك الاصدارات الصحفية فضلا عن شكلها وإخراجها وعن توجه يحتاج إلى كثير من المراجعة والمتابعة، بل وإعادة النظر.

لا بأس في أوربا صحافة لكنها مقسمة. هناك صحافة متخصصة وهناك صحافة وطنية وهناك صحافة اقليمية وهناك صحافة لكل حي في الاسبوع، أما صحف الخليج ومعها بعض صحافة العالم العربي فهي مع فقر إمكانات بعضها وهو فقر صحفي لا مادي لا تكتفي بحدودها أو تتجه إلى قطاع معين محكوم بالجغرافيا أو ما عدا ذلك بل ان طموحها في أن تكون بحداثة «الاندبندنت» وشمولية «الواشنطن بوست» وثقافة «الليموند» يدفعها إلى مطب واقعها الضعيف وتحديد عدد الاصدارات أو توجيهها في خضم التراجع الاقتصادي وبالتالي ضعف المادة المقدمة للقارىء عملية مهمة وإن كانت لا تعني المطالبة بتقنين الافكار بل من أجل تحسين النوعية التي تظهر في المطبوع يوميا كان أم اسبوعيا.

وسوء الهضم لا يتناول الاصدارات الصحفية فالكتاب هو الاخر يعاني من هذه المشكلة، فعلى رفوف المكتبة كمية مرصوصة مصفوفة من كتب ودواوين الشعر.. لا تملك وخاصة حين يصيبك هذا الجنون الذي اسمه عشق المتنبي واحترام البحتري واللهو مع أبي نواس والبكاء تحت صدى ذكريات ابن زيدون والاعجاب بطارف شعرنا الحديث وتليده من عمر أبو ريشة والجواهري إلى السياب إلى ادونيس إلى بلند إلى درويش.

لا تملك إزاء ذلك وأنت ترى أولئك الذين اقتحموا جزيرة الشعر الجميلة بمسدسات محشوة بالمال وامكانات المطابع من تزويق وتجميل وامكانات دور النشر من نشر وتوزيع، إلا ان تصاب بقدر لا يتسع المجال في التحكم به من الفزع والاضطراب، وانت ترى هذه الاطنان من الاوراق التي جلبت من اقاصي المعمورة لتحتلها كلمات ليست من الشعر ولا النثر ولا حسن العبارة في شيء.

اما انا فقد هربت من تلك الكتب سريعا وهجمت على ذلك الكتاب الجميل الذي كان ينام هادئا على استحياء وكأنه يجسد صاحبه رهين المحبسين يراقب الناس بعين البصيرة بعد فقده للبصر، ابا العلاء المعري. فخطفته سريعا ثم نقدت البائع ثمنه وذهبت مجيبا نداء المايكروفون لاعبر به معي وانسى ما رأيت من مذابح تراق فيها دماء الشعر. ودفنت رأسي في سقط الزند علّه ينسيني منظر تلك الهجمات الهمجية على ذوق القارىء وحسه فضلا عن أدبه ولغته.

عثمان العمير

مشروع عربي لاعداد خطة لاستخدام الحاسب الآلي في التعليم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الشريمي:

يقوم مكتب التربية العربي لدول الخليج وبالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بمشروع مشترك يهدف الى وضع خطة شاملة لاستخدام الحاسب الآلي في التعليم مادة ووسيلة ومتابعة تطبيقها في الوطن العربي.

وتحدث لـ «الشرق الاوسط» ممثل مكتب التربية العربي لدول الخليج في اللجنة المشتركة المكلفة بوضع هذه الخطة الدكتور زياد رشاد الراوي رئيس وحدة الاحصاء بالمكتب قائلا ان الاجتماع الاول للجنة عقد في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس في شهر يوليو (تموز) الماضي وقد تمت في هذا الاجتماع مناقشة محاور ورقة العمل المقدمة من المنظمة والمتضمنة توصيفا لمؤشرات الهيكل العام لهذه الخطة وتحديد جميع المواضيع المتعلقة بها والبرمجة الزمنية لتنفيذها.

وأشار الدكتور زياد الراوي الى ان اللجنة كلفت ممثل مكتب التربية العربي لدول الخليج بالكتابة في الموضوعات التالية:

● التجارب العربية «الدول السبع الاعضاء بالمكتب» في مجال ادخال الحاسب الآلي في التعليم.

● التوعية الجماهيرية «الاعلامية» في هذا الجانب.

● تأهيل المعلمين والعناصر الاخرى المطلوبة وتدريبهم.

● التعاون العربي في مجال استخدام الحاسب الآلي في التعليم.

● التعاون الدولي في مجال استخدام الحاسب الآلي في التعليم.

ونوه الدكتور زياد الراوي الى ان هذه المواضيع التي طلب من المكتب انجازها الى جانب المواضيع الأخرى التي كلف آخرون بالكتابة فيها سيتم تحريرها من قبل اعضاء اللجنة وإصدار الهيكل العام التفصيلي للخطة وذلك في الاجتماع الثاني للجنة المشتركة المكلفة بوضع خطة شاملة لاستخدام الحاسب الآلي في التعليم المقرر عقده بمقر المنظمة في تونس اواخر هذا الشهر.

ويتكون فريق العمل في هذه اللجنة من: احمد الاخضر مزال مدير معهد الدراسات والتعريب بالرباط وفخر الدين القلا ـ كلية التربية ـ جامعة دمشق ود. محمد بن احمد مدير دائرة التخطيط والاحصاء والاعلامية بوزارة التربية القومية بتونس ومدير المدرسة القومية للعلوم الاعلامية.

كما يضم د. محمد رجب الجابري رئيس وحدة الحاسب بوزارة التربية والتعليم الاردنية ود. محمد بشير المنجد كلية الهندسة ـ جامعة دمشق والمهندس محمد دشيش قسم الاعلاميات ـ جامعة محمد الخامس بالرباط وخيري نشواتي مدير ادارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ود. زياد رشاد الراوي رئيس وحدة الاحصاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ود. ميرفت بدوي مديرة البحوث والدراسات بالوكالة بالصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

دورة بطب جامعة الملك سعود للتأهيل لامتحان الكلية الملكية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ يستضيف المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا ثلاثة اساتذة زائرين من المملكة المتحدة للمشاركة في تغطية محاضرات الدورة الدراسية الخاصة بعضوية الكلية الملكية للاطباء ـ الجزء الثاني التي سوف تبدأ ١٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل وتستمر اربعة ايام وذلك بكلية الطب ـ جامعة الملك سعود. وهم الدكتور مليتي اندرسون استشاري امراض الاعصاب بمركز الامراض العصبية، والدكتور كريج سكيتير مستشار بجامعة بيمنجهام، البروفسور الكسادر مكتنوش جدسن استاذ المناطق الحارة والامراض المعدية بجامعة بيمنجهام.

وتهدف هذه الدورة الدراسية الى تدريب وتأهيل الاطباء لاجتياز امتحان عضوية الكلية الملكية للاطباء ـ الجزء الثاني وهذه الدورة ذات طبيعة سريرية (اكلينيكية) وتشتمل على اساليب الامتحانات بجانب اسرة المرضى والقدرة على قراءة وتفسير بيانات الشرائح الطبية وتقديم الحالات المرضية القصيرة والمطولة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 8 September 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3206
الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/٩/٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٠٦



استنتاج غريب لدراسة بالولايات المتحدة

خفت زحمة الشباب فهبط معدل الإنتحار

لندن - «الشرق الاوسط» - نيويورك - ي. ب. أ:

تقرير غريب من الولايات المتحدة يقول ان زحمة الشباب والمراهقين خفت فهبطت بينهم معدلات الانتحار.. كانت معدلات الانتحار الامريكية قد اخذت في التصاعد المتواصل على مدى ربع القرن الاخير، ثم لاحظ علماء الصحة العقلية وعلماء الاجتماع ان التصاعد توقف وان هنك ميلا الى الهبوط.

أغرب ما ينتهي اليه التقرير هو الربط بين الزيادة في الحجم العددي للشريحة السكانية للشباب الامريكي من ناحية والزيادة المطلقة والنسبية في ظاهرة الانتحار من ناحية اخرى.

ولأن الشريحة الشبابية الامريكية قد انكمشت مؤخرا، فقد هبطت نسبة المنتحرين من ١٣,٦ لكل مائة الف عام ١٩٧٧ الى ١١,٩ لعام ١٩٨٣.

المعلوم ان الولايات المتحدة كانت قد شهدت بنهاية الحرب العالمية الثانية ما سمي بحالة الازدهار في انجاب الاطفال.

هذا الازدهار غير العادي احدث تضخما غير عادي ايضا في شريحة الصغار الذين كبروا وانضموا الى شريحة المراهقين والشباب في مقتبل العمر.. تلك الشريحة التي تتراوح اعمار افرادها بين ١٥ و ٢٤ عاماً.

أما الآن فقد تجاوز معظم هؤلاء سن الشباب المبكر وانتقلوا الى شريحة متوسطي العمر، وجاء انتقالهم على حساب الشريحة التي جاءوا منها، اي ان العدد المطلق للمراهقين والشباب في الولايات المتحدة هبط.

الربط الغريب

أهم ما يعنينا في الامر هو ما تنتهي اليه دراسة نشرتها مجلة الصحة العقلية الامريكية في الآونة الاخيرة.. تقول المجلة ان زحمة الشباب كانت سببا في الزيادة المطلقة والنسبية لعدد حالات الانتحار.. وحين انكمشت الشريحة الشبابية هبط المعدل وهبط العدد.

مؤلف الدراسة، الدكتور بول هولينجر، طبيب الصحة العقلية بمركز سانت لوك - المشيخي الطبي في شيكاجو، يؤكد وجود هذه الرابطة اجمالا بقوله ان ظاهرة الانتحار تتسع احصائيا ونسبيا في علاقة طردية مع زيادة عدد السكان او هبوطهم.

تكهنات

وقد أقام الباحثون دراستهم على مجموعة من المعطيات الديموجرافية (اي المتعلقة بالدراسات السكانية) اضافة الى حسابات مراكز علوم الأوبئة منذ عام ١٩٣٣، وبقدر ما لاحظوا ان التصاعد في معدلات الانتحار قد استقر ثم مال الى الهبوط بقدر ما هم يتوقعون العود الى التصاعد مرة اخرى.. وحجتهم في ذلك ان جيل الازدهار التناسلي الذي انتقل الى شريحة منتصف العمر قد انجب بالفعل ونسلهم في الوقت الحاضر مايزال ينتسب الى شريحة الاطفال.

وقياسا على ذلك فهؤلاء الاطفال سينضمون بكثرتهم الى شريحة المراهقين والشباب بأواخر التسعينات.. وهكذا ستعود الشريحة المتهمة الى التضخم.

صباح الخير

الأستاذ البروفيسور - ٢

تبنينا في لغتنا الدارجة الفاظا اجنبية بعضها ضروري لا بد منه، وبعضها دخيل لا لزوم له، بل اقحمناه اقحاما تمشيا مع «الموضة»، التي هي ذاتها كلمة مستوردة من الفاظ «الموضة»، ما اشرت اليه امس باستخدام لفظة «البروفيسور» بدلا من الأستاذ، رغم ان الاخيرة لا تقل في دلالتها شيئا عن الاولى فضلا عن كونها عربية فصيحة أصيلة رصينة.. وعلى شاكلة «البروفيسور» وتمشيا مع «الموضة» استخدمنا ايضا «بونجور» و «اوريفوار» و «باي باي».. الى آخر هذه القائمة..

وبالمقابل قصرنا في اقتباس وتعريب مئات، بل آلاف، الالفاظ الاجنبية التي لا غنى عنها لمسايرة ركب التطور العلمي.. وحتى حين فعلنا واقتبسنا الالفاظ جاء اقتباسنا لها ناقصا في حالات كثيرة وجوهرية.

والحديث في هذا الشأن مفتوح للاستطراد الذي لا نهاية له، لذلك اكتفي بنموذج وتجربة..

النموذج الذي اعتقد انه يعبر جيدا عن المقصود هو لفظ «كمبيوتر».. فقد اصبح الكمبيوتر عنوانا لميدان كامل من الدراسات التكنولوجية وتطبيقاتها. ومع ذلك فقد وقفنا عند اقتباس الاسم ولم نتجاوزه الى التخريجات والاشتقاقات المطلوبة.. فعلى حد علمي ليس لدينا فعل من كمبيوتر، وبالتالي ليس لدينا اسم الفاعل واسم المفعول، رغم ان هذه الاشتقاقات صيغ تتكرر عشرات المرات في صفحة واحدة من صفحات كتاب عن التطبيقات المتداولة للحاسب الاليكتروني.

واذكر اننا في هذه الصحيفة استخدمنا تعبير «كمبيوترية»، باعتباره الصفة من كمبيوتر، لكن ذلك حدث على استحياء بالغ، وفي سياق اقرب الى الطرافة منه الى الجد..

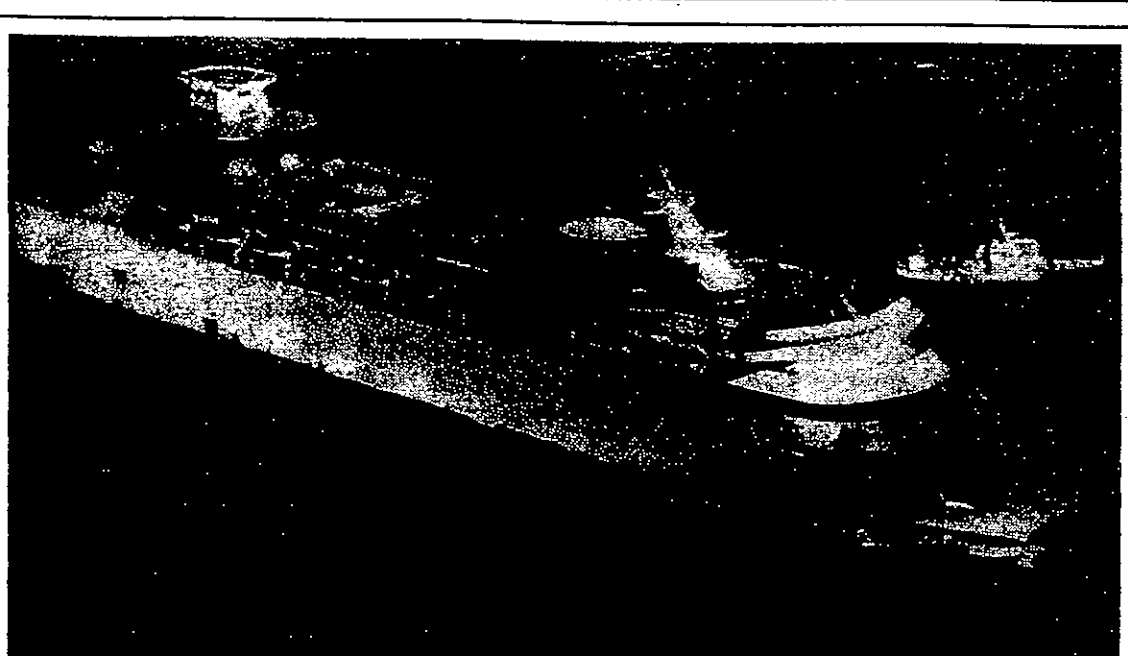
ويشعر بهذا الواقع طول وقته كل من يتعايش مع نقطة التماس بين الثقافة العربية والثقافات الاجنبية.. وهؤلاء هم العاملون بالكثير من اجهزة الاعلام ومعاهد البحث العلمي.

ولي تجربة في هذا الصدد تعود الى نحو عشرين عاما.. كنت في ذلك الوقت اعمل في مشروع علمي واحتجت الى نحت كلمة عن الانجليزية ببادرة مني.. وفعلت ذلك فعلا فاذا بالاستاذ المشرف على المشروع يناقشني فيها ويسالني من اين اتيت بها ومن سبقني الى استخدامها، فكان ردي انني نحتها تطوعا.

وفكر الرجل مليا ثم ابتسم ابتسامة تأنيب ومودة وقال: هذا جيد، لكن لا يعني ان كل من تعلم القراءة والكتابة - يقصدني تحديدا - اصبح من حقه ان ينحت لنا الكلام..

ومعه كل الحق، لكنني طلبت منه ان يعطيني الكلمة الملائمة للتعبير عن المفهوم بدلا من تلك التي تطوعت بنحتها، فلم يفعل، ولم يتراجع ايضا عن مبدئه التأنيبي لأن نحت الكلمات مسؤولية صخمة..

متفرج



الباخرة العمدة تجرب محركاتها

الباخرة العمدة، اي اضخم بواخر الدنيا، نزلت الى البحر في رحلة مدتها ٤٨ ساعة والغرض منها هو تجربة محركاتها لأول مرة.. بدأت الباخرة «سوفرين اوف ذي سيز» رحلتها من الساحل الغربي لفرنسا وهي تزن ٧٤ الف طن ويبلغ طولها ١٠٤١,٤٨ قدما (اي نحو ٣١٦ مترا).

تولت بناء الباخرة العملاقة شركة فرنسية لحساب شركة نرويجية، والمنتظر ان تكون جاهزة للخدمة بحلول نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الجاري.

يوم لك ويوم عليك

العنوسة تهدد الرجل البريطاني والسبب ندرة الزوجات

لندن - «الشرق الاوسط»:

خبراء السكان والشؤون الزواجية في بريطانيا يحذرون مسبقا من سطوة وغطرسة مستجدة ينتظر ان تمارسها المرأة البريطانية تجاه الرجل.. السبب في التحذير يعود الى ان عدد الشبان أخذ في الزيادة المضطردة دون زيادة مقابلة في عدد الشابات..

معنى الكلام في حسابات خبراء الشؤون الزواجية ان الشاب البريطاني سيواجه صعوبة في الحصول على زوجة، والمرأة البريطانية من جانبها ستتدلل بأكثر مما اعتادت ان تتدلل في اي وقت، وستمارس سطوة غير معهودة تجاه راغب الزواج.

الحسابات التي اجراها مركز دراسات الاسرة البريطاني انتهت الى ان عدد الشبان في فئة العمر ١٥ - ٢٩ سيزيد عن عدد الشابات في الفئة ذاتها بنحو ٢٨٤ الف شاب وذلك في غضون ٦ اعوام.

وهكذا يحذر المركز الشباب بقوله ان عليهم الاستعداد لمواجهة خطيبة اكثر تخيرا مما اعتادوه حتى الان..

ويبدو ان التاريخ يمارس الحكمة القائلة يوم لك ويوم عليك.. وفي ذلك يقول مالكولم ويكس، مدير المركز ان ثلث عدد النسوة البريطانيات في العصر الفيكتوري كن يبقين عوانس بسبب الفائض الهائل آنذاك في عددهن بالمقارنة مع عدد الشباب.

ويبدو ان شباب الوقت الحاضر في بريطانيا مهدد بالعنوسة في حالات كثيرة بعد ان كان يتدلل في اختيار الخطيبة ويفاضل بين عدد من الفتيات قبل ان يستقر على فتاة الاحلام المنشودة.

بل والمنتظر ان تزداد ضائقة الزواج عند الشباب البريطاني حدة بسبب ما لوحظ من ان هناك اتجاها طبيعيا الى زيادة الذكور وتحقيق الندرة لحساب الاناث.. فقد لاحظ المركز ان هناك ١٠٥٤ مولودا ذكرا في مقابل كل الف مولود انثى..

المعروف ان الحروب كانت تتولى مهمة المنظم لاعادة التوازن، ذلك ان وقودها من الشباب اساسا. لكن بريطانيا تنعم بالسلام منذ فترة طويلة والمتوقع ان تستمر الحالة لفترة اخرى في المستقبل المنظور.

رث ولكن..

من ناحية اخرى اجرت احدى المجلات البريطانية مسحا بين الزوجات انتهت فيه الى ان الخطيب والزوج البريطاني يتفوق على غيره بكونه جلفا في تصرفاته لا يهتم كثيرا بمظهره وسلوكه.. ومع ذلك فالزوجة او الخطيبة تصر على كونها مغرمة به، رغم كل كراهيتها للصفات المذكورة.

وربما يتغير هذا الواقع كثيرا حين يندر المتاح من الخطيبات..

إقرأ هذا الخبر

اوتاوا - ي. ب. أ: رعب الايدز انعكس في شكل ايجابي على سلوك البشر بل ايضا على اتجاه الروايات الرومانسية..

فقد صدرت في الآونة الاخيرة الرواية رقم الف في سلسلة القصص الرومانسي عن دار نشر هارلوكوين المعروفة ولاحظ النقاد ان الاتجاه العام منذ فترة قد ابتعد كثيرا عن الاباحية في حبكة وتفاصيل الرواية..

وايا كانت تفاصيل الرومانسية فالمؤكد ان السطر الاخير من كلام البطل يشدد على اهتمامه بالزواج وباقامة علاقة حميدة وانه يتمسك كثيرا بقيم الاسرة والانجاب..

ويقول النقاد: لقد تغيرت بعض الاعتبارات في الفترة التي مضت منذ صدور الرواية الاولى عن دار هارلوكوين عام ١٩٤٩..

وتؤكد المديرة ان دار النشر اتبعت في ذلك اتجاه عاصمة السينما، هوليوود، في خفض درجة حرارة العواطف على الشاشة بسبب الرعب من المرض القاتل..

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط».

بعد اسبوعين من جريمة السطو عاد اللصوص الى المنزل ذاته لقتل الرجل وزوجته ظنا منهم انهما تعرفا على هويتهم.

فقد لقي البريطانيان فرانك وكيتي واترز مصرعهما خنقا بوسادتي فراشهما، لأن اللصوص، حسب اعتقاد رجال التحريات الجنائية خشوا من ان يكونا قد تعرفا عليهما خلال عملية السطو التي خرجوا فيها بمبلغ مائة جنيه استرليني - وهي العملية التي استيقظت خلالها الزوجة كيتي (٨٤ عاما) والارجح انها رأت اللصوص وهم يخرجون بالمال.

ويرجح رجال التحريات الجنائية ان يكون دافع الجريمة هو فقط التخلص من شاهدي الاثبات اذ لم تسرق اي موجودات اخرى خلال جريمة القتل.

وعثر على جثتي كيتي وفرانك (٨٦ عاما) اثر ملاحظة الجيران ان باب المنزل الكائن بمدينة برايتون الجنوبية الانجليزية ترك مفتوحا فيما بقيت زجاجات الحليب في مكانها دون ان يحملها احد الى الداخل.

وكان الزوجان المسنان قد تلقيا قبل مصرعهما واثر عملية السطو عدة مكالمات هاتفية للتخويف وبث الرعب في نفسيهما لكنهما ابلغا الشرطة بما تعرضا له من ملاحقة.

حملة تطعيم ضد الشوكية بالكويت

الكويت - كونا: اعلن عضو اللجنة التخصصية الكويتية لمكافحة مرض الحمى الشوكية (التهاب السحايا) الدكتور عبد العزيز العنزي امس ان الوزارة ستبدأ بحملة تطعيم شاملة ضد هذا المرض لطلبة المدارس الحكومية والاهلية اعتبارا من الاسبوع المقبل.

واضاف الدكتور العنزي وهو نائب مدير مستشفى الامراض السارية في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الحملة ستشمل في مراحلها الاولى رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية على ان تشمل المراحل الدراسية الاخرى مستقبلا اضافة الى تطعيم العسكريين بالتنسيق مع اطباء وزارة الدفاع.

واوضح ان الطعم متوفر بكميات كبيرة مؤكدا سلامته العلمية وعدم تسببه في مضاعفات او اعراض جانبية خصوصا وان الوضع الصحي تحت السيطرة وأنه لا توجد اي زيادة في عدد حالات الاصابة التي لا تتجاوز ١٦ حالة.

واهاب الدكتور العنزي بالمواطنين واولياء امور الطلبة ابداء التعاون.

ويذكر ان اللجنة التخصصية لمكافحة مرض الحمى الشوكية تشكلت بناء على توصيات وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي وبرئاسة وكيل وزارة الصحة المساعد الدكتور علي السيف.

على الطريقة الاسرائيلية

حيفا - ا.ف.ب: يعيش الصحفي الاسرائيلي اريبه كوزيل الذي يعمل في صحيفة «يديعوت احرونوت» في رعب عقب تهديد تلقاه من عاهرة من حيفا تحمل فيروس الايدز بالقاء انبوبة مليئة بدمها في وجهه.

وتوجهت العاهرة المشهورة للغاية في احياء الانحراف في حيفا ليلة امس الى ادارة تحرير الصحيفة في تل ابيب واعلنت بكل برود ان الصحفي لن يفلت من براثنها. وصرحت بأنها «تعهدت بان تنتقم من اريبه كوزيل لانه زج باسمها ذات مرة في قضية تهريب مخدرات». وقالت «لقد كتب عني اشياء مؤلمة للغاية وسأنتقم منه يوما ما». ولقد طلب كوزيل حماية الشرطة له.

الحسناء الطليانية مزورة ؟

ميركا فيولا، حسناء ايطاليا، التي فازت بهذا اللقب اول امس اصبحت الآن موقوفة - اي ان قرارا قد صدر بتجميد حيازتها للقب لحين البت في امرها..

ميركا تبلغ من العمر ١٩ عاما، والسبب في القرار العنيف هو ما قيل بحقها من انها ربما زورت وثائق هويتها..

فالمفترض في الفتاة التي تتقدم لمسابقة الجمال ان تكون انسة لم يسبق لها الزواج. اما ميركا فقيل عنها انها زوجة وام ايضا..

لارناكا: «ضبط هيروين بمليون دولار مع لبناني وزوجته»

لارناكا - س.ن.ا: القت الشرطة القبرصية القبض على لبناني وزوجته اثر العثور بحوزتهما على كيلوجرام تقريبا من الهيروين، وقضت محكمة لارناكا الجزئية بالتحفظ عليهما على ذمة القضية..

وذكرت وكالة انباء قبرص ان ضباط الامن في مطار لارناكا ضبطوا الهيروين الذي تقدر قيمته في «السوق السوداء» بمليون دولار في ٣ اكياس بلاستيكية اخفتها الزوجة الحامل تحت ثيابها..

وقد قضت محكمة لارناكا الجزئية بالتحفظ على المتهمين، احمد زاهي مراد (٤٠ عاما) وزوجته نهلة حسين عواضة التي تبلغ من العمر ٣١ عاما وذكر انها حامل في الشهر السابع..

كما ذكر ان المتهمين كانا برفقة ابنتيهما في الطريق الى الولايات المتحدة حيث توقعا تقاضي مبلغ ١٠ آلاف دولار لقاء حملهما لشحنة الهيروين.

مع قهوة الصباح

على بحر يافا

هذه القصيدة اهدانيها الشاعر المبدع عدنان حماد من جدة.. وغابت بين اوراقي شهورا طويلة.. ولكن ابياتها كانت ترن في داخلي.. وكنت احس دوما بان ثمة شيئا يؤرقني لا ادريه حتى برزت اوراقها البيضاء الشفيفة تحت اكوام الرسائل والخطابات فعدت اقرأها.. ورأيت ان يشاركني القراء بعض ابياتها.. وكنت اتمنى ان انشرها كلها لولا ان زاويتي المتواضعة لا تتسع لكل ما فيها من ثورة ورقة وجمال..

على بحر يافا
وفي عمقه
وفوق الرمال، على الساحل
تروح اللصوص
وتغدوا اللصوص
ويبحر في داخلي.. قاتلي

•••

ولما افقت وقمت لثاري
واججت ناري
بدا الصقيع على مرجلي

•••

تحملت كل عناء الصراع
اسرى اباع
فابحرت حتى انبت الشراع
وحولي الضباب
ولا ينجلي

•••

اما تشبعي الدم يا امتي
اما آن ذا اليوم
ان تخجلي

•••

سياتيك يوم تبوح المراقد
فان لم تفيقي.. غدا ترحلي

•••

تريدين سلما وفي الاحتلام
ومما يخاف عدو السلام
ليعطي السلام..
فنامي على الحلم كي تقتلي

•••

فيا امة مثل عد التراب
على ارضها ذقت دمع العذاب
على مذبحي سوف تدمى القلوب
فلا تستهيني ولا تعجلي!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

تخفيض

الزبون: اخبرني بحجم الاسعار بعد التخفيض.
صاحب المطعم: التخفيض في كميات الطعام فقط!

من القارىء: عبد المجيد عزت عبد المجيد

أول ليلة للسياميين في مهدين مستقلين

قضى التوأمان باتريك وبنيامين بايندر أول ليلة لهما امس في مهدين مستقلين وذلك منذ ولادتهما قبل سبعة اشهر.

باتريك وبنيامين هما التوأمان السياميان اللذان ولدا ملتصقين عند الراس وتم فصلهما اول امس في مستشفى جون هوبكينز الامريكي.







فعلى مدى ٢٢ ساعة يومي السبت والاحد ثابر فريق من ٧٠ جراحا وطبيبا وفنيا وممرضة لفصل التوأمين اللذين قضيا من العمر ٧ أشهر ملتصقين استكملت الجراحة في الساعة التاسعة بتوقيت جرينيتش من صباح الاحد ووصفت حالة التوأمين بأنها حرجة لكنها مستقرة.

التوأمان من بلدة أولم بألمانيا الغربية ولدا بمخين مستقلين لكنهما اشتركا في وريد واحد مهمته نزح فائض السوائل من المخ.

وكان على الاطباء ان يفصلوا جهازي النزح للمخين توطئة لترميم كل جهاز لكل مخ على حدة.. وقد تم ذلك بالفعل ويبقى الخطر الاكبر هو حدوث تخثر بالوريد الجديد في مخ كل توأم.

وقد رفض الاطباء اعطاء اي تكهنات حول فرص نجاة أي من التوأمين مكتفين بقولهم ان حالتهما مستقرة.

والمعلوم ان معدل ولادة سياميين ملتصقين عند الراس يتراوح بين واحد في كل مليون ولادة وواحد في كل مليونين ونصف المليون.. وفرص النجاة من الجراحة لا تزيد عن ٥٠ في المائة.

في الصورة الصغيرة يرى الجراح الدكتور مارك روجرز حاملا مجسما من البلاستيك للسياميين وهو يشرح تفاصيل العملية. وفي الصورة الاكبر يظهر فريق الجراحين حول السياميين داخل غرفة العمليات.

الحقيقة مشغول...
عندي اجتماع مهم مع نخبة
من المفكرين لحل ازمة المنطقة!

